



الموسم الثاني
للانصات المركزي

تحذيرات كردية: التعريب الآن أخطر بكثير من السابق

المصدر

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الخميس

2022/12/08

No. : 7734

رفض التمييز واحتكار الحكم



لشعب كردستان مشكلة مع طريقة البارتي في إدارة الحكم



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد



العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس بافل: نرفض سياسة التمييز التي تتبعها حكومة الاقليم بين المناطق
- ستران عبدالله: مشكلتنا مع الطريقة التي يدير بها الديمقراطي الحكم
- السليمانية تتعرض لحصار جاحد وغير شريف من قبل حكومة الاقليم
- اللاشفاية تطغى على واردات المنافذ الحدودية في أربيل ودهوك
- قوباد طالباني وعلاوي: تسريع خطوات الإصلاح ومحاربة الفساد
- برلمان كوردستان يحيي ذكرى الإبادة الجماعية ومكافحة جرائم القتل الجماعي
- تحذيرات كردية: التعريب الآن أخطر بكثير من السابق
- مؤسسة الرئيس جلال طالباني:نولي أهمية خاصة بالبحوث والدراسات
- مكافحة الارهاب وشرطة كركوك تؤكدان أهمية التنسيق والتعاون لمواجهة الارهاب
- رئيس الجمهورية من البصرة: للمدينة وأهلها مكانة مهمة ويجب النهوض بها
- ضرورة دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها بما يحقق طموحات المواطنين
- السيد السيستاني يؤكد على التعايش السلمي لجميع المكونات

المرصد التركي و الملف الكردي

- انتخابات الرئاسة 2023..عام محوري لفرص أردوغان بالمنافسة
- مراد قره يلان: أربعة مبادئ لحرب الثورية للشعب

المرصد السوري و الملف الكردي

- مظلوم عبدي: أمل بأن تفي ادارة بايدن بوعودها والتزاماتها
- واشنطن: لم نعط الضوء الأخضر للهجمات التركية الأخيرة ولن نفعّل ذلك مستقبلاً
- الإدارة الذاتية تحتضن نحو مليون نازح ولاجئ ومهجّر

المرصد الإيراني

- هلال خاشان: قراءة في مستقبل احتجاجات إيران.. لماذا لن يسقط النظام قريباً؟

مرصد القمة الصينية -العربية

- محمد شبياع السوداني: فرصة التكامل الاقتصادي العربي
- القمة الصينية - العربية خطوة نحو عالم متعدد الأقطاب
- د. محمد فايز فرحات: القمة العربية -الصينية
- تقرير: الصين تلتزم بالعدالة في القضايا الساخنة بالشرق الأوسط

رؤى وقضايا عالمية

- يوشكا فيشر: مولد نظام دولي جديد
- المكان والمكانة في النظام الدولي
- المليار الثامن: هل تتغير مقاربات ومعالجات القضية السكانية؟



نرفض سياسة التمييز التي تتبعها حكومة الاقليم بين المناطق

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم الاربعاء ٢٠٢٢/١٢/٧، السيد ماتسوموتو فوتوشي سفير اليابان في العراق في منزل الرئيس مام جلال بالسليمانية.

وجرى خلال اللقاء، بحث اخر المستجدات السياسية والعلاقات الثنائية بين الاقليم واليابان حيث أكد الجانبان أهمية تعزيز تلك العلاقة بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين.

كما بحث اللقاء، الأوضاع المعيشية للمواطنين وغياب الحكم والسلطة العادلة في الاقليم، وبهذا الصدد أشار الرئيس بافل جلال طالباني الى موقف الاتحاد الوطني قائلاً: «نرفض السياسة غير الصائبة التي تتبعها حكومة الاقليم حيث تحتكر جميع مفاصل الحكم وتقوم بالتمييز بين المناطق وتعرض حياة المواطنين الى المخاطر، مؤكدا ان الاتحاد الوطني والاطراف الكوردستانية الاخرى في الاقليم يقفون أمام تلك السياسة ويتخذون القرارات الضرورية حولها».

كما أشار الرئيس بافل جلال طالباني الى الخطوات المتخذة لتنفيذ برنامج الحكومة الجديدة في بغداد، وشدد على ان التنسيق بين القوى والاطراف العراقية يعتبر عاملاً مهماً لانجاح البرنامج الاصلاحى وإستباب الامن والاستقرار في البلاد.



مشكلتنا مع الطريقة التي يدير بها الديمقراطي الحكم

الهيمنة والسياسة التوسعية لرئيس الحكومة تطورت بشكل لم تبق اي معنى للمشاركة في الحكم

أكد ستران عبدالله مسؤول مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني، ان زمن الاحلام التي كانت تتحدث عن وجود طواقم ومجموعات داخل اتحاد الوطني الكوردستاني قد ولى، الاتحاد الوطني اليوم يد واحدة واتجاه موحد، برئاسة بافل جلال طالباني لاتخاذ الخطوات باتجاه معالجة الازمات السياسية في كوردستان وتحسين المستوى المعيشي لابناء شعب كوردستان وانهاء التمييز بين المحافظات.

الديمقراطي وفتح الصفحة الجديدة

واضاف ستران عبدالله: نامل ان يقوم الحزب الديمقراطي بعد مؤتمره الرابع عشر، باعادة تنظيم الاتجاهات التي تتضمن اعادة فتح صفحة جديدة مع الاطراف السياسية، وكما شعروا به بانفسهم فنحن لا نحبذ بان يتضايق الاخوة في الحزب الديمقراطي بشكل يقارنون فيه بين سلطة نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان في الحكومة الحالية والحكومات السابقة في وقت كانت فيه الرئاسة لحزبهم في هذه الحكومة وسابقتها، ونحن لانقوم بهذه المقارنة ولانهتم بها، لكننا نعلم بان الهيمنة والسياسة التوسعية لرئيس الحكومة الحالية تطورت بشكل لم تدع اي معنى للمشاركة والمشاركة الفعلية في الحكم للاطراف الاخرى، مايعرقل اي تعديل حكومي في حصة الاتحاد الوطني الكوردستاني.

الصلاحيات ليست من الاولويات

واضاف مسؤول مكتب الاعلام: ان موضوع الصلاحيات ليس من الاولويات لدى نائب رئيس الحكومة السيد قوباد طالباني، رغم انه في الحكومة الائتلافية يجب على الطرف الآخر ان يوسع من رقعة المشاركة في العمل والخدمة لشريكه، الحقيقة ان من أولويات نائب رئيس الحكومة ضمان العدالة والمساواة في اوصول الخدمات الى جميع مناطق اقليم كردستان.

عدم استخدام ثروة الغاز كما حصل في ملف النفط

وتابع مسؤول مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني: ان جهود الاتحاد الوطني الكوردستاني تنصب اليوم باتجاه عدم استخدام ثروة الغاز كما حصل في ملف النفط وليس المحاصصة في هذا الملف، والتصريحات التي يطلقها المسؤولون في الحزب الديمقراطي حول ملف الغاز ايضا ليست صحيحة، لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني السليمانية واربيل ودهوك وكرميان كلها جغرافيا لوطن واحد، ونريد ان يفكر الحزب الديمقراطي الكوردستاني بهذا الاتجاه الكوردستاني، بالسليمانية وكرميان وان يرفع الحصار عنها ويكف عن التمييز بين المناطق ولايرسخ ظاهرة وجود ادارتين.

السليمانية تحافظ على روحها الديمقراطية

واشار مسؤول مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني الى ان السليمانية كانت دائما عاصمة الحركات السياسية في كردستان والآن ايضا تحافظ على روحها الديمقراطية بفكر ورؤى واسعة، وجميع مناطق كردستان لديها مشاكل كبيرة مع نمط الحكم الذي يتبعه فريق رئيس الحكومة وهي غير راضية عنه، الاتحاد الوطني الكوردستاني ليست لديه اية مشاكل حزبية ضيقة مع الحزب الديمقراطي، الاتحاد الوطني لديه مشاكل المواطنين مع نمط الحكم هذا.

مشكلة شعب كردستان مع طريقة الحزب الديمقراطي

من جهة اخرى نفى عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني ستران عبد الله، الثلاثاء، أن يكون لحزبه مشكلة شخصية مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني. وقال في تغريدة تابعها المسرى إنه "ليس لدى الاتحاد الوطني الكردستاني مشكلة مع الحزب الديمقراطي"، مبينا "نحن لدينا مشكلة شعب كردستان مع طريقة الحزب الديمقراطي في إدارة الحكم". وكان عبد الله قد انتقد منتصف نوفمبر المنصرم، الصيغة التي يدير بها مسرور بارزاني حكومة إقليم كردستان. وحمل عبد الله بارزاني في تصريح تابعه المسرى "ما آلت إليه الأمور في إقليم كردستان"، مبينا أننا "لن نترك أربيل أو ننسحب من الحكومة، ولن نترك الساحة للآخرين". وقال "النضال يتواصل حتى نيل حقوقنا".

*PUKmedia، المسرى



السليمانية تتعرض لحصار جاد وغير شريف من قبل حكومة الاقليم

برلماني يتحدى: الحكومة تستمر بتنفيذ سياسة التمييز بين محافظات الاقليم

واردات الاقليم تبلغ اكثر من مليار دولار، ولا احد يعلم الى اين تذهب

رد عضو في برلمان كردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني على التصريحات غير الصحيحة التي اطلقها نائب رئيس برلمان كردستان هيمن هورامي.

وقال كاروان كزنيي عضو لجنة الطاقة والثروات الطبيعية في برلمان كردستان في معرض رده على التصريحات التي اطلقها نائب رئيس برلمان كردستان: ان نائب رئيس برلمان كردستان طرح عدة ارقام غير صحيحة في مقابلة صحفية مع تلفزيون تابع لحزبه، لذا نحن نرد عليه بالارقام والاحصائيات.

اولاً:

تحدث عن تخصيص ٣٥٦ مليار دينار شهرياً الى محافظة السليمانية.
 - شهرياً تحصل حكومة اقليم كردستان على مليار و٢٠٠ مليون دولار من واردات بيع النفط، ترسل فقط ١٨٧ مليون دولار الى محافظة السليمانية، وهذا المبلغ يكون ٢٨٠ مليار دينار، بمعنى ان محافظة السليمانية لديها عجز تراكمي يبلغ اكثر من ٥٠ مليار دينار شهرياً بسبب عدم ارسال المبالغ كاملة من قبل الحكومة.

ثانياً:

يتحدثون عن ان هذه الحكومة خصصت مبلغ ١٦ ترليون دينار لمحافظة السليمانية من مجموع ٤٠ ترليون دينار. - ويقولون بان هذه الاموال صرفت لتنفيذ المشاريع في محافظة السليمانية، هذا غير صحيح ولم تصرف الحكومة ولا دينار واحد، الحكومة تصدر قرارها بصرف الاموال وضمن ميزانية محافظة السليمانية التي هي غير موجودة اساساً لانها خصصت لتمويل العجز الحاصل في الرواتب. - مثلاً جميع المشاريع في محافظة السليمانية متوقفة بسبب انعدام التخصيصات المالية ومنها انشاء الشوارع الرئيسية بين قضاء رانية ومركز محافظة السليمانية وقضاء كلار وباقي المشاريع الخدمية الاخرى كلها متوقفة والتي يقترب عددها من ٢٠٠٠ مشروع.

ثالثاً:

خلال العام الماضي وبكل تحد اكتب، ان ادارة السليمانية صرفت اكثر من مليار دينار لتمويل الرواتب وسد العجز الموجود في المحافظة لان الحكومة لم ترسل المبالغ كاملة للرواتب، وكان يجب صرف هذا المبلغ على المشاريع الخدمية.

رابعاً:

يتحدثون عن الاصلاحات التي تقوم بها الحكومة، اي اصلاحات؟، الاصلاحات التي يزعمون ادت الى انخفاض ايرادات النفط بنسبة ١٠٠ مليون دولار؟، ام التي يتحدثون عن تنفيذها في الرواتب، وقبلها كانت تخصيصات الرواتب تبلغ ٨٥٠ مليار، والآن مع اصلاحاتهم تبلغ تخصيصات الرواتب ٩٠٠ مليار دينار!.

خامساً:

الحكومة تفرض حصاراً جاحداً وغير شريف على المحافظة السليمانية، لاترسل الاموال وتعرقل المشاريع الخدمية، في وقت تبلغ فيه واردات اقليم كوردستان اكثر من مليار دولار، ولا احد يعلم الى اين تذهب هذه الاموال.

سادساً:

لم يكن من الاجدر بنائب رئيس البرلمان الادلاء بتلك التصريحات لانه يعلم جيداً باننا طالبنا بعقد جلسة خاصة لبرلمان كوردستان لمناقشة الاوضاع في محافظة السليمانية لكنه منعنا وعرقل الجلسة، وكان ايضا عليه تكليف اللجنة المالية في برلمان كوردستان بالاطلاع على الاحصائيات الصحيحة وعدم الوقوع في مثل هذه الاخطاء.

ضرورة تصحيح مسار الحكم

هذا و تستمر حكومة اقليم كوردستان في تنفيذ سياسة التمييز بين المحافظات وعدم توزيع الواردات بشكل عادل وشفاف، هذا الامر يرفضه الاتحاد الوطني الكوردستاني ويسعى لتصحيح مسار الحكم. الحكومة الحالية تعمل بنظام التمييز والتفرقة بين المحافظات، فتقوم بتخصيص اموال طائلة لتنفيذ المشاريع في محافظتي اربيل ودهوك، كما تقوم بفرص حصار اداري ومالي على محافظتي السليمانية وحلبجة وادارتي كرميان ورابرين، وهذا الامر ادى الى تولد حالة من السخط والغضب لدى المواطنين، مؤكداً ضرورة تصحيح مسار الحكم واعادة الامور الى مجراها الاصلي.

اربييل مركز القرار

يقول بيستون سابوراوايي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال تصريح خاص للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان المواطنين في محافظة السليمانية يعلمون بانه يجب ان تكون هناك ادارة واحدة في اقليم كوردستان واربييل هي مركز القرار، لكنهم يرون الاختلاف في شرقي وغربي منطقة ديكله. واذاف: عندما يتظاهر المواطنون في السليمانية ويعربون عن احتجاجهم هذا لايدل على انهم غير راضون عن شكل ادارة محافظة السليمانية، ويعلمون جيداً ان ادارة اقليم كوردستان ليست في السليمانية، كما ان القرارات الخاطئة لادارة اقليم كوردستان لاتصدر من السليمانية، بل هم على يقين بانه هناك تمييز كبير بين محافظات اقليم كوردستان والحكومة تعمل بمدأ الكيل بمكيالين. وواضح: ابناء محافظتي السليمانية و حلبجة وادارتي كرميان ورابرين على يقين بان هذه الحكومة تسعى للانتقام من المواطنين ولاتريد خدمة تلك المناطق، لذا يسعى المواطنون لايقاف المسار الخاطئ للحكم في اقليم كوردستان.

تهميش المناطق التابعة للاتحاد الوطني الكوردستاني

يقول مقداد شيخ بهاء الدين عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: بشكل مقصود ووفقا لبرنامج ومخطط من قبل طرف معين داخل الحكومة يتم تهميش المناطق التابعة للاتحاد الوطني الكوردستاني والحكومة تقوم بفرض حصار مجحف وتمنع الخدمات عن تلك المناطق. واذاف: ان هذه الكابينة الوزارية تعمل بشكل غير مسؤول وهي ليست بمستوى ادارة اقليم كوردستان وتسير وفقا لعقلية الحزب والقبيلة ووفقا لذلك تقوم بفرض حصار على محافظة السليمانية، والجميع يعلم بان هذه الحكومة هي المقصرة في تقديم الخدمات وليس الحكومة المحلية في السليمانية. وواضح: ان سخط وغضب ابناء محافظتي السليمانية و حلبجة وادارتي كرميان ورابرين وصل الى القمة ولن يقبلوا بهذا الامر الاكثر من ذلك، ولايقبلون ان تقوم الحكومة بمعاقتهم بهذا الشكل واقد اخرجوا الكارت الاحمر للحكومة ويريدون ايقاف المسار الخاطئ للحكم في اقليم كوردستان.

على الحكومة خدمة الجميع دون استثناء

يقول عثمان كريم سواره عضو برلمان كوردستان عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: كنا ننتظر من الحكومة الحالية وحدة الموقف وان تكون حكومة الجميع دون استثناء لكن الامر لم يكن كذلك، والذي نراه الآن في اقليم كوردستان هو تنفيذ لسياسة خاطئة ومقصودة. واذاف: وفقا لمتابعاتي الخاصة فإن واردات جميع مناطق اقليم كوردستان تذهب الى الخزينة العامة لكن الحكومة لاتصرف هذه الواردات بشكل عادل فهي تهمش محافظتي السليمانية و حلبجة وادارتي رابرين و كرميان، وهناك تمييز كبير بين محافظات اقليم كوردستان، هذا الامر ادى الى سخط وغضب كبير من قبل المواطنين تجاه الحكومة.

حكومة واحدة واتباع سياستين

تقول نياز احمد عضوة مجلس محافظة السليمانية للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: السياسة التي تتبعها حكومة اقليم كوردستان هي سياسة الادارتين، اقليم كوردستان يمتلك حكومة واحدة لكنها تتبع

سياستين مختلفتين وهذا اضر بمصالح المواطنين بشكل كبير. وازافت: نحن نرى اختلافاً كبيراً في نسبة الخدمات بين محافظات اقليم كردستان، واذا استمرت الحكومة بتنفيذ سياسة التمييز هذه فستكون هي الخاسر الاكبر بعد المواطنين.

على الحكومة انتظار العقاب من قبل ابناء السليمانية

وتضيف نياز احمد: ان الحكومة هي ثمرة العملية الديمقراطية والانتخابات، الهدف الحقيقي للاحزاب السياسية هو الوصول الى السلطة لخدمة المواطنين لكن مع الاسف السلطة الحالية تنفذ سياسة التهميش وتهمل الخدمات وهذا جاء بسبب السياسات الخاطئة التي تتبعها الحكومة. وازافت: ان الحكومة تستخدم ملفات الواردات والموازنة كأوراق ضغط سياسية تجاه محافظة السليمانية وابنائها وتريد تحميل الاتحاد الوطني مسؤولية النواقص الموجودة. وتوضح: ان الحكومة تنفذ وبالقصد السياسات الحزبية في معاقبة محافظة السليمانية وتتصرف وكأن اقليم كردستان ادارتين مختلفتين وتفرق بشكل كبير بين محافظتي دهوك واربيل والسليمانية و حلبجة، ويجب ان نعلم بان المواطنين لن يصوتوا مرة اخرى لهذه الحكومة اذا استمرت على هذا الحال.

الحكومة تستخدم واردات السليمانية للاعمال الخيرية في مناطق اخرى

تؤكد نياز احمد بالقول: لدينا دلائل كثيرة على ان الحكومة نفذت مشاريع خيرية لمدن اخرى من واردات محافظة السليمانية، والواردات جميعها تذهب الى اربيل وتحديداً الى وزارة المالية التي تتعامل مع محافظة السليمانية بالارقام فقط وليس بالمبالغ الفعلية. وازافت: منذ فترة كثيرة تظهر ملامح الادارتين في اقليم كردستان ويجب على الحكومة ان تنتظر عقاب ابناء مدينة السليمانية.

مسألة الادارتين موجودة بشكل فعلي في اقليم كردستان

يقول هاوسر هوشيار عضو مجلس محافظة السليمانية عن حركة التغيير لـ PUKMEDIA: ما يحدث الآن في اقليم كردستان والتمييز الموجود هو تنفيذ للسياسات الحزبية ونحن نعلم بان ما يحدث في اقليم كردستان هو اتباع لسياسة الادارتين. وازاف: نحن في مجلس محافظة السليمانية طالبنا بتنفيذ نظام اللامركزية الادارية والمالية وليس اللامركزية الساسية لان ما يحدث حالياً هو اتباع لنظام اللامركزية السياسية.

تخصيمات قليلة

يذكر ان هذه الكابينة الوزارية تفرق بين مناطق اقليم كردستان في توزيع الواردات وتنفيذ المشاريع الخدمية، وللمثال لا الحصر، قامت بتخصيص ٧٤١ مليون دينار للسليمانية واطرافها لتنفيذ مشاريع المياه، وهذه الاموال تخصص من واردات السليمانية نفسها، لكنها خصصت ٣٣ مليار دينار من الخزينة العامة لتنفيذ ٣ مشاريع للمياه في محافظة اربيل فقط، وهذا يدل على السياسة الخاطئة في الحكم التي تتبعها حكومة اقليم كردستان في ادارة البلاد.

تقرير خاص: PUKmedia



إدعاءات مضلة للبارتي لاتخدم الوضع الراهن

قيادي: إجحافه بحق السليمانية لايمكن إخفاؤه

أكد عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني أن تصريحات هيمن هورامي عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني حول علاقات حزبه مع الاتحاد الوطني والميزانية وواردات السليمانية، جميعها إدعاءات مضللة لاتخدم الوضع الراهن، فمواطنو الاقليم يدركون حجم الحصار الذي فرضه البارتي على محافظة السليمانية.

ويقول آراس محمد آغا في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: «الاجحاف الذي يمارسه الحزب الديمقراطي بحق السليمانية واضح وضوح الشمس، ولايمكن إخفاؤه، ولاسيما أن الكابينة الحكومية الحالية تمارس ضغوطا كبيرة وحصارا واضحا على إدارة السليمانية، بهدف خلق مشاكل للاتحاد الوطني الكوردستاني».

وأضاف آغا: «حين يتحدث هيمن هورامي عن الواردات والشفافية، كان الأحرى به أن يتحدث عن الواردات التي يحصلون عليها من المنفذ الحدودي بين الاقليم وسوريا، ولا يعود دينار واحد منه الى خزينة الحكومة، وكذلك واردات منافذ حاج عمران و ابراهيم الخليل، هذا فضلا عن واردات بيع النفط التي مازال مقادرها الحقيقي مجهولا».

وفيما يتعلق بالانتخابات في اقليم كوردستان، قال آراس محمد آغا: «إذا كان هيمن هورامي وحزبه جادين وحريصين على إجراء إنتخابات برلمان كوردستان، فليأتوا ويثبتوا ذلك علنا أمام الاحزاب السياسية كافة و جماهير شعب كوردستان، وذلك بتنقيح سجل الناخبين وحل مسألة تمثيل المكونات، ولكنهم يدركون جيدا أن إجراء الانتخابات وفق القانون الحالي يصب في مصلحة البارتي وضرر الأحزاب الأخرى».

PUKmedia*



الاشفافية تطغى على واردات المنافذ الحدودية في أربيل ودهوك

يؤيد الاتحاد الوطني الكوردستاني الشفافية في الواردات والمصاريف، وإعادة واردات اقليم كوردستان الى الخزينة العامة.

أغلبية المنافذ الحدودية الرسمية وغير الرسمية توجد في محافظتي أربيل ودهوك، حيث لهما حدود مشتركة مع سوريا وتركيا وإيران، وبالتالي فإن أكثرية التعاملات التجارية تجري عبر هذه المنافذ. يقول شمول آشتي، عضو برلمان كوردستان للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «حكومة اقليم كوردستان مطلعة على المنافذ الحدودية التي لا تعود وارداتها الى خزينة الحكومة وخاصة المنفذ الحدودي للاقليم مع سوريا، ولكنها تتغاضى عنها».

وأضاف: «أعضاء برلمان كوردستان لا يعرفون مقدار واردات منفي إبراهيم الخليل وحاج عمران أيضا، فما بالك بالمنافذ غير الرسمية، حيث هناك عدد كبير منها في أربيل ودهوك، لا تعود وارداتها الى الخزينة العامة، حتى هناك أفراد من الأسرة الحاكمة تملك منافذ حدودية وآبارا نفطية خاصة بهم، والحكومة غير قادرة على أن تسألهم (من أين لك هذا؟)، ولماذا لاتعود كل تلك الواردات الى خزينة الحكومة؟».

ظاهرة الاشفافية في الواردات والمصروفات بالاقليم، تعززت أكثر في الكابينة الحكومية الحالية، وهذا دليل على الانحراف في مسار الإدارة والحكم، يطالب الاتحاد الوطني الكوردستاني بتصحيحه، وتؤيد أغلبية الأحزاب السياسية الاتحاد الوطني في هذا الجانب.

PUKmedia*



قوباد طالباني وعلاوي: تسريع خطوات الإصلاح ومحاربة الفساد

أكد قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال و زعيم ائتلاف الوطنية الدكتور اياد علاوي، الأربعاء، على ضرورة تسريع خطوات الإصلاح ومحاربة الفساد.

جاء ذلك خلال استقبال طالباني لعلاوي، حيث بحث الجانبان خلال اللقاء آخر المستجدات على الساحة السياسية في العراق وإقليم كردستان، خاصة بعد تشكيل الحكومة العراقية، مؤكداً على أهمية دعم جهود رئيس الوزراء العراقي لتنفيذ المشاريع والخطط اللازمة خدمة للمواطنين.

وشدد الاجتماع على ضرورة تسريع خطوات الإصلاح في كافة مجالات الإدارة ومحاربة الفساد وترسيخ الأمن والاستقرار والعمل على تلبية احتياجات المواطنين.

وفي جانب آخر من اللقاء، أشاد قوباد طالباني بدور الدكتور اياد علاوي في فترة المعارضة وبعد سقوط النظام وجهوده لبناء عراق ديمقراطي ومتنوع وتحقيق المصالحة، مشيراً إلى صداقته ونضاله المشترك مع الرئيس مام جلال.

ضمان حقوق المكونات في الاقليم

من جهة اخرى رحب قوباد طالباني نائب رئيس مجلس الوزراء في اقليم كردستان، في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بأربيل، القنصل العام لجمهورية كوريا الجنوبية في إقليم كردستان، وبحث الجانبان مجموعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما إلتقى قوباد طالباني ايدين معروف وزير الاقليم لشؤون المكونات، حيث بحث الجانبان مستجدات الاوضاع الحالية في الاقليم والمحاولات الجارية لضمان حقوق المكونات المتنوعة في إقليم كردستان.

وقال طالباني في منشور على صفحته الشخصية بالفيس بوك "اجتمعت اليوم مع وزير الإقليم لشؤون المكونات ايدين معروف، في مبنى المكتب السياسي بأربيل".

وأضاف "بحثنا في الاجتماع وضع إقليم كردستان الحالي والجهود من أجل ضمان حقوق مكوناتنا المختلفة".



برلمان كوردستان يحيي ذكرى الإبادة الجماعية ومكافحة جرائم القتل الجماعي

نظم الاربعا ٧ / ١٢ / ٢٠٢٢، برلمان كوردستان مراسيم خاصة لاحياء ذكرى ضحايا عمليات الابادة الجماعية ومكافحة جرائم القتل الجماعي، وجرت المراسيم برعاية د. ريواز فائق رئيسة برلمان كوردستان ود. هيمن هورامي نائب رئيسة برلمان كوردستان، ومنى نبي قهوجي سكرتيرة البرلمان، وبحضور أعضاء البرلمان ورئاسة الديوان ومدراء نصب الشهداء في مدن كوردستان ومستشاري وموظفي برلمان كوردستان.

بدأت المراسيم بالوقوف دقيقة حداد على أرواح ضحايا عمليات الإبادة الجماعية (الجينوسايد) عموما وشهداء عمليات الجينوسايد والأطفال وكافة شهداء كوردستان.

بعدها ألقت سوسن محمد بدرخان رئيسة لجنة شؤون الشهداء والجينوسايد والمعتقلين السياسيين، كلمة تحدثت فيها عن محاولات التطهير العرقي التي مورست ضد الشعب الكوردي، قائلة: « ان صفحات تاريخ الشعب الكوردي تظهر مدى سلمية هذا الشعب، وانه لطالما كان داعيا الى السلام والتعايش السليم بين كافة الشعوب والمكونات والاديان، ورغم ذلك تعرض خلال القرن الماضي الى محاولات عديدة لتطهيره عرقيا» .

وأضافت في كلمتها تقول: «ان واحدة من اقدر تلك المحاولات كانت عمليات الأنفال والقصف الكيماوي، التي طالت حتى الأطفال والنساء والشيوخ، بل طالت أيضا النباتات والحيوانات والقرى، ان تلك الجرائم بكل المقاييس الدينية والقانونية والمنطقية تعد جرائم ضد الانسانية، فهي جرائم ابادة جماعية وتطهير عرقي ضد البشرية، لكن وللأسف وحتى يومنا هذا لم يتم الاعتراف بها رسميا من قبل المجتمع الدولي».

وفي جانب آخر من كلمتها أشارت الى المخاطر المحدقة بالشعب الكوردي بسبب عدم وجود ضمانة دولية تمنع تكرار تلك الجرائم ضد شعبنا، مضيفة القول: «لقد كان يوم أمس عندما تعرض شعبنا في سنجار مجددا بكل مكوناته وأديانه وأمام مرأى ومسمع العالم والمجتمع الدولي والولايات المتحدة الامريكية واوروبا وكافة دول الجوار، الى كارثة ابادة جماعية نكأت بكل قسوتها جراح شعبنا مجددا». وأضافت رئيسة لجنة شؤون الشهداء والجينوسايد والمعتقلين السياسيين في كلمتها: «في الوقت الذي نحيا فيه ذكرى تلك الكارثة، لا يزال ضحايا جرائم الأنفال لم يحصلوا على اية تعويضات مادية أو معنوية، ولم يتم بعد إلزام الحكومة العراقية بدفع تلك التعويضات للمتضررين» كما طالبت ممثلي كوردستان في مجلس النواب العراقي وكذلك حكومة كوردستان بايجاد آلية قانونية ودبلوماسية لاجبار حكومة العراق على دفع تلك التعويضات المادية والمعنوية لكافة المتضررين، وتخصيص ميزانية خاصة لاعادة بناء تلك المناطق التي تم تدميرها ومورست عليها الابادة الجماعية.

وفي نهاية كلمتها طالبت رئيسة لجنة شؤون الشهداء والجينوسايد والمعتقلين السياسيين المجتمع الدولي ان يقوم بدوره وواجبه وان يعترف رسميا بتعرض شعبنا للابادة الجماعية والتطهير العرقي.

وأنتهت المراسيم بإيقاد الشموع ترحما على أرواح ضحايا عمليات الابادة الجماعية وكافة شهداء شعبنا.



تحذيرات كردية: التعريب الآن أخطر بكثير من السابق

منع فلاحي 5 قرى بناحية سركران من حراثة أراضيهم

أفاد أحد المواطنين بقرية بلكانة في كركوك، بزيادة قوات الجيش العراقي ضغوطهم على فلاحي خمس قرى لمنعهم من حراثة أراضيهم.

فيما ذكر رئيس لجنة فلاحي سركران انه «تم اتخاذ القرار بحراثة جميع أراضينا، باستثناء تلك التي لم يتم البت حول المشاكل فيها، لكن الجيش لا يعمل بالقرار ويمنع الفلاحين من العمل في أي من تلك الأراضي».

وقال أحد المواطنين في قرية سركران، لشبكة رووداو الإعلامية إنه «منذ ليالٍ نتسلل الى اراضينا خلسة في الظلام من أجل حراثتها، وليلة أمس جاء عناصر الجيش بألياتهم وطرّدونا من الأراضي رغم حيازتنا إجازات تسمح لنا بالعمل في أراضينا».

المواطن الذي هو منتسب في قوات البيشمركة أيضاً، اشار الى ان «ضغط الجيش العراقي على فلاحي المنطقة زاد منذ اربعة او خمسة ايام، وان الضابط الذي يتجول في القرية يمثل لكلام العرب الوافدين وليس لأوامر من هم اعلى منه رتبة، في حين اتخذ القرار في احد الاجتماعات مع سكان المنطقة بأن لا يخلق المشاكل للفلاحين».

حسب المواطن فإن هذه المشكلة توجد في قرى «بلكانة، سربشاخ، كابركة، شناغة، وغرابة، التي تتبع

ناحية سركران في محافظة كركوك».

وعقد الجيش العراقي اجتماعاً بحضور ممثلين عن فلاحى القرى الخمس المذكورة والضابط العراقي الذي يمنع الفلاحين من العمل في اراضيهم، لحلّ المشكلة.

من جانبه، قال مدير لجنة الفلاحين في سركران، محمد أمين، لشبكة رووداو الإعلامية ان «قيادة العمليات المشتركة في كركوك اتخذت القرار بالسماح بالعمل في كافة الأراضي باستثناء ١٠٠٠ دونم من اصل اراضي القرى الخمس التي تبلغ مساحتها ٥٠ ألف دونم»، مستدركا بأن «قائد فرقة وأمر فوج اتفقا على عدم الالتزام بالقرار، وهما الآن يمنعان الفلاحين الكورد من العمل على أي من اراضيهم».

محمد أمين قال: «أمس، القى الجيش القبض على ابني واثنين من ابناء شقيقي خلال حراستهم لأراضيهم، واطلق سراحهم فيما بعد»، لافتا الى انه «يلقى القبض على العديد من الفلاحين يوميا من قبل الجيش ويتم الاستهزاء بهم.. بالنهاية تصدر المحكمة القرار بإخلاء سبيلهم، لأنه لا يوجد اي دليل لإدانتهم، وهذا كله من أجل مضايقة الكورد في حدود المنطقة».

صدامات بين الفلاحين الكورد والعرب المستقدمين

هذا واندلعت صدامات بين فلاحين كورد وعرب مستقدمين في قريتي دارا ومنصور بمنطقة حفثغار في كركوك، فيما بين فلاح كوردي، بأنهم تعرضوا لهجوم من قبل ١٠٠ من العرب المستقدمين، ما أدى إلى إصابة اثنين من الفلاحين.

نائب مسؤول مركز حميرين للاتحاد الوطني الكوردستاني، حسن كرمياني، أفاد بأن «العرب المستقدمين يحرقون منذ ثلاثة أيام أراضي الفلاحين الكورد في حفثغار، وقد طلب الفلاحون الكورد عدة مرات من القوات الأمنية التدخل لمنعهم، دون أن تستجيب لهم».

وأضاف أن «الفلاحين الكورد تجمعوا اليوم، واستعدوا للدفاع عن أراضيهم ومنع حراستها، لكن صدامات حصلت، أسفرت عن إصابة فلاحين كورديين».

لدي سند ملكية يعود لعام ١٩٧٢، كما لدي عقد زراعي من عهد حيدر العبادي في ٢٠١٨

أحد الفلاحين المصابين، ويدعى عبد القادر، قال لشبكة رووداو الإعلامية: «تجمعنا اليوم لمنعهم من حراثة أرضي، لدي سند ملكية يعود لعام ١٩٧٢، كما لدي عقد زراعي من عهد حيدر العبادي في ٢٠١٨»، مشدداً على أنهم ورثوا هذه الأراضي من آبائهم وأجدادهم.

بشأن الصدامات التي حدثت اليوم، قال: «شاهدنا ٤ جرارات تحرق الأرض، الجيش قال بأنه لن يسمح لهم بالحراثة، لكنهم غير صادقين، الجيش يساندتهم»، مضيفاً: «لقد فروا (المستقدمين) عندما توجهنا اليهم، ثم عادوا في مجموعة من ١٠٠ شخص، وهم يحملون المسدسات والعصي، واطلقوا علي الرصاص،

وأصاب شئ ما رأسي، لا أدري ما إذا كانت رصاصة أم حجارة». عبد القادر أضاف، أن فلاحين كورديين أصيبوا في هذه الصدمات.

ممارسة التعريب باتت عملية شاملة

وكان رئيس هيئة المناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان فهمي برهان قد حذر في ٢٠٢٢/٩/٦ ، أن التعريب الآن «أخطر بكثير من السابق»، مشدداً على ضرورة أن يربط الكرد مشاركتهم في أي حكومة مقبلة، بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور.

فهمي برهان، قال لشبكة روداو الإعلامية الاثنين، إن «التعريب مستمر، وأرى أن ما يحدث الآن أخطر بكثير مما حدث في السابق». وأضاف أن «الأمر لا يحتاج إلى الكثير من التفكير والتحليل، هناك تعريب، السؤال الأساسي هو: ما الذي يمكن القيام به للحد من هذا الخطر؟»، مشيراً إلى أن «خانقين ليست وحدها التي تواجه مخاطر التعريب، بعدما باتت عملية شاملة تستهدف خانقين وسنجار ومخمور. الكرد لم يعودوا موجودين في قراج، وفي آخر اجتماع للهيئة تلقينا تقريراً يفيد بأن ٩٠% من الكرد في السعدية شردتهم السلطات المحلية».

«الناس يطردون واللغة الكردية تشوه» في المناطق المتنازع عليها

وبحسب رئيس هيئة المناطق الكردستانية خارج إدارة إقليم كردستان، فإن «المواطنين يتعرضون للطرده، فيما تشوه اللغة الكردية، وتتم إزالة اللوحات الكردية من الأماكن العامة، والدوائر الرسمية، وتحل محلها اللغة العربية، كما يستمر قدوم العرب إلى المنطقة لتغيير ديموغرافيتها». وأضاف أن المخاطر لا تقتصر على ذهاب الناس من الحويجة إلى كركوك، متسائلاً: «ماذا يفعل شخص من البصرة في كركوك، بينما الوضع المعيشي في البصرة وحتى في الناصرية أفضل من كركوك؟ لماذا يأتون للاستقرار في كركوك؟ لماذا يتم نقل بطاقاتهم التموينية إلى كركوك؟ إن لم تكن هناك خطة وراء هذا الأمر، فما الهدف منه إذًا؟».

فهمي برهان، أوضح أن «هناك توجهاً للانتقال من الرياض والحويجة والعباسية ويأجج وتازه إلى مركز كركوك، وهو يتماشى مع الدستور إلى حد ما، رغم أنه سيؤدي إلى تغيير التركيبة الديموغرافية في مركز المدينة. كما أن هناك توجهاً للانتقال من محافظات ذي قار والبصرة وميسان وصلاح الدين إلى كركوك وخانقين، ولا يعلم المرء من أي أين يمكنه الحديث عن الوضع في سنجار؟».

وكشف في حديثه لشبكة روادو الإعلامية، عن نقطة أخرى تشكل خطورة على وضع تلك المناطق، وهي اللغة الكردية، موضحاً أن «هناك أكثر من مخطط وراء استهداف اللغة الكردية».

بشأن التعريب، لفت أشار إلى مديرية الرياضة والشباب في كركوك كنموذج، مبيّناً أن كل موظفيها من العرب، إلا ما ندر من الكرد والتركماني.

الحصول على المعلومات ليس سهلاً

فهمني برهان، نوه إلى أن الحصول على المعلومات ليس سهلاً، قائلاً إن «حصولي على وثيقة لوضعها أمام القيادة السياسية الكردية ورئاسة مجلس الوزراء، يستغرق وقتاً طويلاً جداً». في هذا السياق، أشار إلى قرار مجلس الوزراء العراقي ٤١٨ الصادر في عام ٢٠١٩، المتعلق بتمليك الأراضي للمتجوزين في كل العراق، والذي تم استثناء كركوك منه في عام ٢٠٢١، كاشفاً أنهم حصلوا على هذا الكتاب مؤخراً. فهمني برهان، شدد على ضرورة أن يكون للقيادة الكردية موقف موحد، إذا أرادت التصدي لهذا الخطر، وألا تشارك في حوارات لتشكيل الحكومة، لا تتضمن تنفيذ المادة ١٤٠.

ممارسات تتعارض تماماً مع مبادئ التعايش السلمي

من جهته قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، في بيان يوم الأربعاء إن الاعتداءات «ينفذها أشخاص متنفذين، محاولين إخراج الكورد والاستيلاء على أراضيهم الزراعية ومصادرتها، بما يتنافى مع الشرع والقانون». ونوه إلى هذه «الممارسات تتعارض تماماً مع مبادئ التعايش السلمي وفقرات المادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم»، مشدداً على ضرورة أن تضع المؤسسات المعنية في الحكومة الاتحادية حداً لها.

عمار الحكيم: النجاح في كركوك نجاح في عموم العراق

الى ذلك أكد رئيس تيار الحكمة الوطني، عمار الحكيم، أن التنوع في العراق مصدر إثراء للمجتمع، منوهاً إلى أن كركوك «عراق مصغر»، يعد النجاح فيها نجاحاً في عموم العراق. وقال عمار الحكيم خلال لقائه جمعاً من شيوخ ووجهاء عشيرة ابو خمرة ومحافظة كركوك، الثلاثاء (٦ كانون الأول ٢٠٢٢)، إن «التنوع لا يقتصر على المكونات فقط». في هذا السياق أوضح أن «هناك تنوعاً عشائرياً يمكن أن يسهم في بناء جسور التواصل مع محيطنا العربي»، مشيراً إلى أن «هناك عشائر مشتركة بين العراق ومحيطه العربي وامتداد لها في كل مكان». بحسب بيان لمكتب الحكيم، جرى التداول خلال اللقاء في «تطورات الواقع الاجتماعي في العراق ومحافظة كركوك، حيث أكد «أهمية التنوع في العراق باعتباره مصدر إثراء للمجتمع». بشأن طبيعة المتغيرات السياسية والعوامل التي أسهمت في تشكيل حكومة محمد شياع السوداني، شدد رئيس تيار الحكمة الوطني على «احتواء الجميع وعدم إقصاء أحد»، قائلاً إن «التمثيل مهم كي يشعر الجميع بحضوره ودوره في صناعة القرار السياسي». الحكيم أبدى سعادته لـ «تمثيل محافظة كركوك في الحكومة الحالية، ومن أكثر من مكون»، مؤكداً «ضرورة تقديم الخدمات والمساواة في ذلك». وأعتبر أن «النظرة الواحدة للجميع كفيلة بطمأننتهم وإشعارهم بالاحتواء والحضور».



مؤسسة الرئيس جلال طالباني: نولي أهمية خاصة بالبحوث والدراسات

أكد السفير محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، الأربعاء، أن المؤسسة تحتاج إلى بناء علاقات مع جامعات الإقليم وقدراتها العلمية في مجال البحوث بالإضافة إلى حاجتها لخبرات الأكاديميين في المجالات المتعددة لإغناء البحوث التي تقدمها المؤسسة.

وأشار صابر خلال استقبله رئيس جامعة السليمانية الدكتور كوسار محمد إلى أن "المؤسسة تولي أهمية خاصة بالبحوث العلمية، لاسيما تلك التي تعمل على توجهات وسياسات ورؤى الرئيس جلال طالباني المتنوعة"، مبيناً أن "يتمكن الباحثين الأكاديميين التعاون في هذا المجال".

وأشاد صابر بدور الجامعة ومراكزها الأكاديمية بالقول: إن "مؤسسة الرئيس جلال طالباني تعتبر العلاقة والتبادل المعرفي مع جامعات كوردستان والعراق لاسيما جامعة السليمانية مهمة وضرورية"، مؤكداً أننا "نسعى للاستفادة من خبراتهم وتخصصاتهم في مجالات الثقافة والجيندر والبحوث العلمية والبيئية والكثير من المجالات الأخرى، التي تود أن تستثمر فيها المؤسسة، بما يصب في مصلحة تطوير القدرات والمهارات البشرية ومصلحة المجتمع الكوردي". بدوره أعرب رئيس جامعة السليمانية الدكتور كوسار محمد عن دعمه لجهود المؤسسة وحيويتها، فيما تباحث الجانبان حول البحوث العلمية وسبل الاستفادة من الأكاديميين.

*المسرى



مكافحة الإرهاب وشرطة كركوك تؤكدان أهمية التنسيق والتعاون لمواجهة الإرهاب

PUKmedia

التقى وهاب هلبجبي المدير العام لمكافحة الإرهاب، الثلاثاء في مدينة كركوك، اللواء كاوه غريب عبدالرحمن مدير شرطة محافظة كركوك.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على مواصلة التعاون والتنسيق بين الجانبين من أجل إدامة النجاحات المنجزة والاعمال المشتركة في سبيل تحقيق المزيد من الامن والاستقرار في كركوك وحماية المواطنين ومواجهة الخارجين عن القانون وبقايا التنظيمات الارهابية في المنطقة.

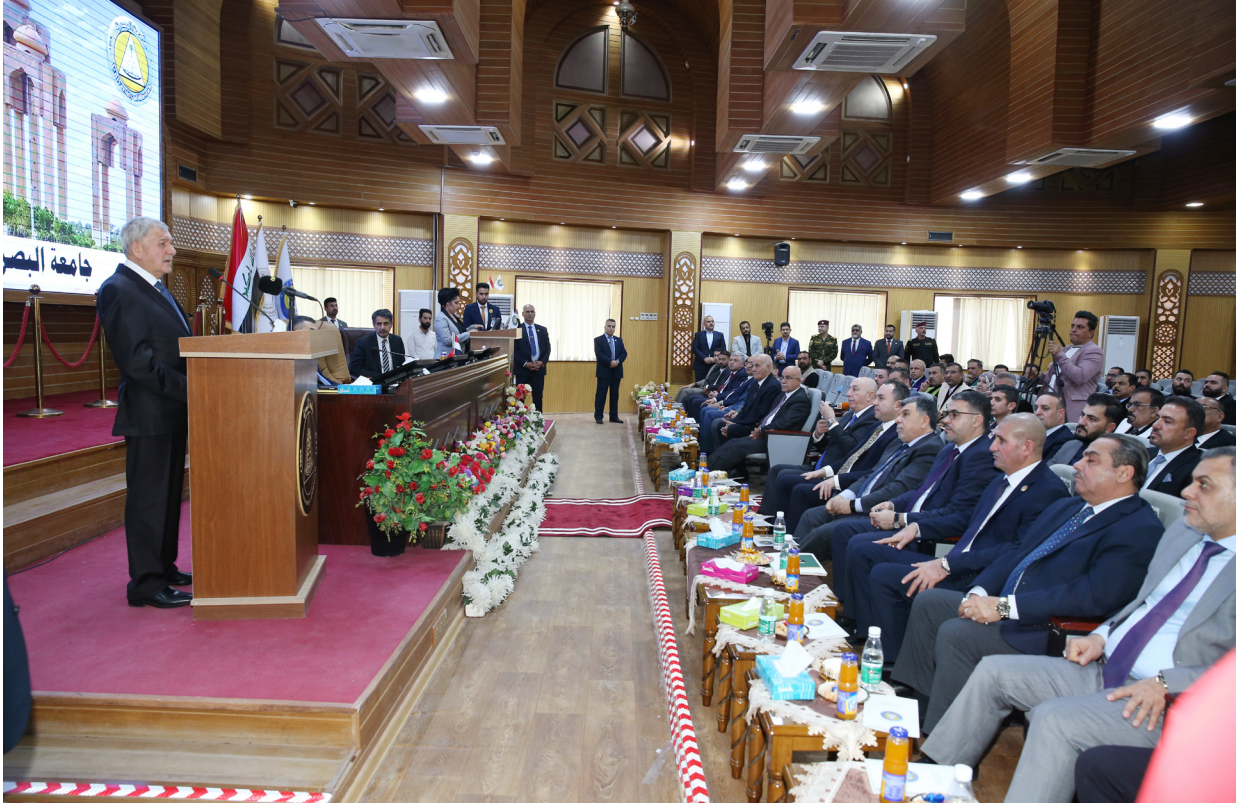
كما بحث الجانبان أهمية مواصلة العمليات الامنية والعسكرية المشتركة وخاصة في المناطق التي تتواجد فيها الثغرات الامنية واتخذت القرارات اللازمة لانجاز هذه المهام.

قوات الـ ٧٠ تستمر في تدريباتها لإعادة تنظيم هيكلتها

الى ذلك تتواصل قوات الـ ٧٠ في تدريباتها ومرانها، ضمن توجيهات بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني لإعادة تنظيم وتوحيد قوات بيشمركه كوردستان.

وأنهى اللواء ٧١٢ مهامه وواجباته بعد أشهر من المران والتدريبات العسكرية الحديثة وتلقي محاضرات تطبيقية ونظرية في الدروس العسكرية، بإشراف رئيس هيئة أركان قوات الـ ٧٠ في إدارة رابرين، لتتم إعادة تنظيم هيكلية ووحدات اللواء المذكور وفقا لمبادئ عسكرية متطورة ومباشرة مهامه وتنفيذ واجباته الوطنية كقوة عسكرية متينة وجاهزة.

وتستمر العملية حتى إعادة تنظيم مجمل قوات الـ ٧٠ وفقا لمبادئ العلوم العسكرية وتأهيلها كقوة عسكرية كوردستانية متطورة لتنهض بمسؤولياتها الوطنية.



رئيس الجمهورية من البصرة: للمدينة وأهلها مكانة مهمة ويجب النهوض بها

زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأربعاء ٧ كانون الأول ٢٠٢٢، إلى محافظة البصرة بهدف الاطلاع على واقع المدينة واحتياجاتها.

والتقى فخامته بعدد من المسؤولين المحليين والشخصيات الأكاديمية والعشائرية في المحافظة. وكان في استقبال فخامته، في مطار البصرة الدولي محافظ البصرة السيد أسعد العيداني وعدد من كبار المسؤولين الحكوميين والعسكريين في المحافظة. ورافق فخامته وفد وزاري يضم كلاً من وزير الصحة الدكتور صالح مهدي الحسنواوي ووزير البيئة السيد نزار محمد سعيد ووزير الموارد المائية السيد عون ذياب عبد الله ووزير الكهرباء السيد زياد علي فاضل ووكيل وزير النفط السيد كريم حطاب وعضو مجلس النواب الدكتور آسو فريدون.

هذا واكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، إن لمحافظة البصرة وأهلها مكانة مهمة، مشيراً إلى أن هذه المدينة الطيبة عانت الكثير على مدى عقود، ويجب العمل الجدي وعلى المستويات كافة للنهوض بها، وأن تنعم بخيراتها، مشدداً على ضرورة تلبية مطالبها المشروعة وترسيخ السلم الاجتماعي، لافتاً إلى الدور الأساسي للعشائر وتكاتفهم في تمكين الجبهة الداخلية ومساندة القوات الأمنية في تعزيز الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أن البصرة عاصمة العراق الاقتصادية لامتلاكها كل المقومات لذلك، بفعل موقعها الجغرافي ومواردها الوفيرة.

زار السيد الرئيس مبنى محافظة البصرة والتقى محافظها السيد أسعد العيداني وأعضاء الحكومة المحلية. واستمع إلى شرح تفصيلي من المحافظ حول مجمل الأوضاع في المحافظة والعراقيل التي تؤخر النهوض بواقعها على المستويات الخدمية والأمنية والاقتصادية.

لقاء مع شيوخ عشائر المحافظة ووجهائها ومدراء الأفضية والنواحي

والتقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد بعدها عددا من شيوخ عشائر المحافظة ووجهائها ومدراء الأفضية والنواحي والدوائر الخدمية في المحافظة، حيث رحب الحضور بالسيد الرئيس معربين عن شكرهم لاهتمام فخامته بالبصرة وأهلها، ومستعرضين جملة من القضايا ذات العلاقة بواقع المحافظة الخدمي والمعيشي والأمني، حيث أكد السيد الرئيس استعدادة لبذل كل جهد من شأنه دعم البصرة وأبنائها.

وأعرب فخامة رئيس الجمهورية في كلمة خلال اللقاء، عن سعادته لزيارة البصرة واللقاء مع أهلها ومسؤوليها للاستماع إليهم لتطوير المدينة وحل مشاكلها، مشيراً إلى أن البرنامج الوزاري للحكومة يهتم بحل مشاكل المواطنين في جميع المحافظات وتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية وتثبيت الأمن والاستقرار. وأضاف السيد الرئيس، أن للبصرة مكانة عزيزة في نفوس العراقيين، ومحط اهتمام الحكومة العراقية والفعاليات السياسية والقوى الوطنية، مشيراً إلى أن مؤسسات الدولة الدستورية ستعمل من أجل النهوض بالبصرة وتحسين أوضاعها البيئية والاقتصادية والخدمية والتعليمية وتعويضها عن الإهمال الذي عانت منه خلال العقود الماضية.

البصرة هي العاصمة الاقتصادية للعراق

وأكد الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد ضرورة استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية في المحافظة لتشجيع حركة الاستثمار والقطاع الخاص، منوهاً إلى أن البصرة هي العاصمة الاقتصادية للعراق، وهي تمتلك كل المقومات لذلك، لموقعها الجغرافي ومواردها البشرية والنفطية، كما أنها تمتلك خصوصية، فهي بوابة العراق الوحيدة على البحر، كذلك جمال المدينة، وكان يضرب بها المثل في الماضي بأنها مدينة البندقية في الشرق الأوسط.

وشدد رئيس الجمهورية على أهمية العمل بشكل جدي لتطوير البصرة في مجالات البنية التحتية كافة، لافتاً إلى أن من الضروري إعادة النظر بقانون الاستثمار وتعديله بما يتناسب والمرحلة الحالية والاستثمار الأمثل لارتفاع أسعار النفط الذي قد لا يدوم طويلاً، والعمل على إيجاد بدائل اقتصادية مستدامة. ودعا السيد الرئيس جميع العراقيين إلى العمل بجد وإخلاص من أجل تقدم العراق من خلال تنشيط الواقع الزراعي من خلال معالجة مشكلة هدر المياه واستخدام طرق الري الحديثة والالتزام بالحصص المائية وإيقاف التجاوزات على الأنهر وتنظيف وإدامة القنوات الأروائية، منوهاً إلى أهمية الحوار مع دول المنبع للوصول إلى تفاهات نهائية تضمن لنا ولأجيالنا حصصاً عادلة من المياه.

وتقدّم فخامة رئيس الجمهورية بالتهاني على استضافة بطولة خليجي ٢٥ لكرة القدم في البصرة مطلع العام القادم، متمنياً أن تكون البطولة التي ستجمع الأشقاء على أرض العراق بشري خير للعراق.

زيارة جامعة البصرة والاشادة بتاريخها وسمعتها الأكاديمية الرصينة

كما وزار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٧ كانون الأول ٢٠٢٢، جامعة البصرة والتقى رئيس الجامعة الدكتور سعد شاهين حمادي وعمداء الكليات وكوادرها وعددا من الطلبة. وخلال اجتماع رئيس الجمهورية برئيس الجامعة وأعضاء كادرها التدريسي والإداري، عبر فخامته عن شكره وتقديره لحفاوة الترحيب، مُثنياً على الإنجازات القيّمة التي حققتها جامعة البصرة في مختلف الاختصاصات، كما استمع السيد الرئيس لشرح حول سير عمل الجامعة وخططها المستقبلية. وأعرب رئيس الجمهورية في كلمة ألقاها في الجامعة عن سعادته بزيارة هذا الصرح العلمي الرصين، مشيراً إلى أن للجامعة تاريخاً كبيراً وتتمتع بسمعة أكاديمية وعملية رصينة، وتخرّج فيها الآلاف من الكفاءات البارزة في داخل وخارج البلاد، مشيراً إلى أهمية الارتقاء بالجامعة وتقديم كل الدعم الذي تحتاجه كوادرها التدريسية والطلبة.

من واجب السلطات حل المشاكل التي تواجه المدينة

وأضاف السيد الرئيس أن زيارته للبصرة تأتي للاطلاع على أحوالها ولقاء مختلف أطرافها ومكوناتها، والاستماع للمشاكل التي يعانون منها، مشيراً إلى أن من واجب السلطات الحكومية العمل على تذليل المصاعب وحل المشاكل التي تواجه المدينة، ولفت إلى أن قضية المياه هي إحدى أبرز القضايا التي تواجه البصرة والعراق عموماً.

ونوّه فخامة رئيس الجمهورية إلى أن المياه باتت قضية عالمية لارتباطها بمصائر البشر الاستهلاكية والزراعية، لافتاً إلى أن استهلاك المياه تضاعف بشكل كبير بسبب الزيادة المتنامية للسكان مع تراجع مناسيب المياه خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر منطقة جافة نسبياً مقارنة مع دول العالم. وأكّد السيد الرئيس ضرورة المحافظة على الثروة المائية، والتخلّي عن طرق الري القديمة التي تتسبب في هدر نحو ٧٠٪ إلى ٨٠٪ من ثرواتنا المائية، والانتقال إلى طرق الري الحديثة، إلى جانب الخروقات والتجاوزات غير القانونية على مياه نهري دجلة والفرات، لافتاً إلى ضرورة وقف هذه التجاوزات وتحديث طرق الري للوصول إلى الحاجة الحقيقية لبلدنا من المياه، وأكّد ضرورة الاستفادة من الخزانات والبحيرات، وكذلك ضرورة العمل على إنعاش الأهوار عبر جهد مشترك بين وزارة الموارد المائية والتخطيط والمالية لتوفير المستلزمات والموازنة اللازمة لذلك.

أزمة الجفاف بحاجة إلى خط

وقال الرئيس عبد اللطيف جمال رشيد إن أزمة الجفاف التي تعصف بالعالم وبالمنطقة وبلدنا بحاجة إلى

خطط للسيطرة على التغيرات المناخية الحادة والمحافظة على المياه، مشيراً إلى ضرورة إجراء مفاوضات جادة مع دول المنبع تضمن حصة عادلة من المياه للعراق. من جانبه ألقى رئيس الجامعة الدكتور سعد شاهين حمادي كلمة رحّب فيها بحفاوة برئيس الجمهورية وزيارته إلى الجامعة، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تمثل التفاتة مهمة من سيادته، كما سلط الضوء على سير عمل الجامعة وكلياتها وأوضاع كوادرها التدريسية والطلبة، والمعوقات التي تواجهها. وجرى خلال اللقاء، عرض فيلم وثائقي عن جامعة البصرة وتاريخ تأسيسها والكليات التي تضمها، إلى جانب الإنجازات التي حققتها والكفاءات العلمية التي تخرجت فيها.

زيارة رئاسة محكمة استئناف البصرة

هذا وزار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٧ كانون الأول ٢٠٢٢، رئاسة محكمة استئناف البصرة ضمن جولته في المحافظة. والتقى فخامته رئيس وأعضاء المحكمة، واطلع على سير عمل المحكمة، والمهام التي تقوم بها، حيث ألقى رئيس الجمهورية كلمة أشاد فيها بدور القضاء في إرساء مبادئ العدالة وسيادة القانون من أجل ترسيخ هيبة الدولة وإحقاق الحق. وتحدث رئيس الجمهورية عن أهمية محافظة البصرة ومكانتها وضرورة الاهتمام بها من خلال تطوير واقعها الخدمي بما يتلاقى مع طموح مواطنيها. كما شدّد على ضرورة الحفاظ على استقرارها الأمني لما في ذلك من فائدة كبيرة في تحسين واقع المحافظة الاقتصادي. وثنم فخامته الجهود المبذولة من قضاة البصرة وحرصهم وتفانيهم في أداء واجباتهم وتحملهم للمسؤولية بكل إخلاص ومهنية.

الاطلاع على الواقع الصحي في المدينة

هذا و زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأربعاء ٧ كانون الأول ٢٠٢٢، مستشفى البصرة التخصصي للأطفال التعليمي واجتمع بالكادر الطبي. كما أجرى فخامته جولة في أقسام المستشفى، واطلع على آليات العمل والخدمات الطبية المقدمة للمرضى. وزار السيد الرئيس قسم الامراض السرطانية للاطفال حيث استمع من مدير المستشفى والكادر الطبي حول المتطلبات لتوفير العلاجات المختلفة لمرضى السرطان، وعدد من المقترحات التي من شأنها تطوير العمل. و أكد فخامة رئيس الجمهورية على ضرورة بذل الجهود والتعاون لتأمين جميع المستلزمات الطبية والأدوية لهذه المستشفى التي تُقدم خدماتها للمرضى في البصرة وباقي المحافظات، وأشار إلى ضرورة إيلاء القطاع الصحي الأولوية في الاهتمام والمتابعة لصلته الوثيقة بالمواطنين.



ضرورة دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها بما يحقق طموحات المواطنين

ضمن لقاءاته اليومية، استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الثلاثاء ٦ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، وفد بعثة الاتحاد الأوروبي لدى العراق. وأكد رئيس الجمهورية أهمية العلاقات الوثيقة بين العراق والاتحاد الأوروبي، وضرورة تعزيزها في المجالات ذات الاهتمام المشترك، مشيراً إلى أن العراق عانى من مشاكل عدة داخلية وخارجية في السابق، وهو الآن في وضع أفضل خصوصاً في الجانب الأمني.

الحكومة لديها استراتيجية في الانفتاح على دول العالم

وأضاف السيد الرئيس أن الحكومة العراقية لديها استراتيجية في الانفتاح على دول العالم وتعزيز العلاقات مع المجتمع الدولي، وبرنامجها يؤكد على البنى التحتية في مختلف القطاعات المرتبطة باحتياجات المواطنين، إلى جانب العمل على حل المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، وإقرار مشاريع القوانين المعلقة. ولفت فخامة رئيس الجمهورية إلى ضرورة أن يرى العالم الوضع الحقيقي في العراق والتحسين الذي يطرأ عليه، وهو ما ينعكس إيجاباً على تشجيع الاستثمارات والقطاع الخاص في البلد. من جانبه، أعرب الوفد عن تطلع الاتحاد الأوروبي لتعزيز الشراكة مع العراق في جوانب التدريب والاستشارة، والتعاون في المجالات الثقافية وإظهار الحضارة العريقة للعراق أمام العالم، كما أثنى الوفد على التحسن الذي يشهده البلد.

ضرورة العمل على الاستجابة لمتطلبات المواطنين

هذا واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الثلاثاء ٦ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيس تحالف العزم السيد مثنى السامرائي. وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلاد، وضرورة العمل على ترسيخ الأمن والاستقرار والعمل على الاستجابة لمتطلبات المواطنين. وأكد فخامة رئيس الجمهورية أهمية التكاتف وتوحيد الصف، ودعم الحكومة في تنفيذ برنامجها الوزاري وبما يلبي طموحات المواطنين، ويعمل على تحسين الأوضاع المعيشية والخدمية.

ضرورة الوقوف بوجه الفساد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد الثلاثاء ٦ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، النائب الأول لرئيس مجلس النواب السيد محسن علي أكبر المندلوي. وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع السياسية والأمنية والخدمية، حيث تم التأكيد على تكريس الجهود كافة من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار في البلاد، والمحافظة على الإنجازات. وأشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة الوقوف بوجه الفساد والشروع بعملية بناء شاملة، كما بين فخامته أهمية أن يستند العمل السياسي على مبدأ الوحدة الوطنية ووحدة الصف من خلال توحيد الخطاب الوطني وتغليب المصلحة العامة. وتمت مناقشة السبل الكفيلة بتقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتحسين المستوى المعيشي والتأكيد على الدور الرقابي والتشريعي لمجلس النواب في مراقبة أداء مؤسسات الدولة ومعالجة الحالات السلبية.

ثورة تشريعية في مجالات المياه والزراعة والنفط والقطاع الخاص

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٦ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، عدداً من أعضاء اللجنة القانونية البرلمانية برئاسة النائب محمد العنوز. وأكد السيد الرئيس خلال اللقاء، أن القانونيين يخططون ويضعون خارطة طريق لنسير وفقها، ونحتاج اليوم إلى ثورة تشريعية في مجالات المياه والزراعة والنفط والقطاع الخاص، كما نحتاج إلى قوانين وتشريعات تقوي العلاقة بين المركز والمحافظات، مبيناً فخامته أن الأوضاع في العالم متغيرة ولا بد من تشريعات تواكب تلك التغيرات. وأضاف رئيس الجمهورية أن مشكلة المياه عامة ولا تتعلق بالعراق وحده، ولا نستطيع التحكم بالطبيعة ولكن هناك مسائل يجب حلها مع دول الجوار، كما أن البلد يعاني من مشكلة هدر المياه ونحتاج إلى تشريع قانون يمنع الاستخدام السيئ للمياه، مشيراً إلى ضرورة تشكيل مجلس أعلى للمياه يضم متخصصين وخبراء ومهتمين بالشأن المائي.

مسعى جدي مع السلطة التنفيذية لإكمال مشاريع القوانين

وأوضح فخامته أن الدور الرقابي لمجلس النواب مهم من أجل مراقبة الأداء والعمل ومعالجة الخلل، سيما وأن أي منصب هو لخدمة الشعب والمجتمع وليس لاستغلاله شخصياً أو حزبياً أو فئوياً.

بدورهم، استعرض أعضاء اللجنة القانونية عمل اللجنة ومتابعتها للقوانين والتشريعات، مؤكدين وجود مسعى جدي مع السلطة التنفيذية لإكمال مشاريع القوانين. وفيما يخص موضوع المياه، بيّنت اللجنة تطلعها بأن يمسك رئيس الجمهورية ملف المياه سيما أن تخصصه في هذا المجال ولما يتمتع به من خبرة. وأعرب أعضاء اللجنة عن أملهم بالتنسيق والتواصل مع رئاسة الجمهورية بشأن تشريع قانون المجلس الأعلى الاتحادي وبما يحقق العدالة والمساواة بين العراقيين.

تطوير قطاع النقل ليوكب التطور الذي يشهده العالم

الى ذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٦ كانون الأول ٢٠٢٢ في قصر بغداد، وزير النقل السيد رزاق محيبيس. وجرى في اللقاء بحث أهم الملفات في قطاع النقل وسبل تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين بما يلبي احتياجاتهم ويواكب التطور الذي يشهده العالم في هذا المجال. فقد أكد رئيس الجمهورية أهمية قطاع النقل وتطويره، مبيّناً ضرورة أن يكون ضمن أولويات الحكومة في تنفيذ برنامجها، مشيراً إلى بعض المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع، خاصة ما يتعلق بالطرق البرية الرئيسة التي تربط المحافظات، بسبب الوضع السيئ لبعض هذه الطرق والإهمال الذي تعاني منه. وتطرق فخامته إلى موضوع الخطوط الجوية العراقية، مشدداً على ضرورة العمل بسرعة لمعالجة مواقع الخلل والمشاكل التي تعاني منها الخطوط حفاظاً على سمعتها الطيبة التي اتصفت بها، مبيّناً أن الخطوط الجوية والمطارات تعتبر الواجهة الحضارية لأي بلد. وفي هذا السياق، أكد رئيس الجمهورية على أهمية التقيد بالمعايير العالمية من ناحية الالتزام بمواعيد الطيران والنظافة وتقديم الخدمات. وتناول حديث فخامته موضوع الموانئ العراقية وخطوط السكك الحديد والتأكيد على أهمية تطويرها بما ييسر خدماتها للمواطنين ويعزز الاقتصاد. من جانبه، أثنى الوزير رزاق محيبيس السعداوي على ما تفضل به فخامة الرئيس، وبيّن أن المستقبل سيعزز قيمة قطاع النقل لما يتميز به العراق من موقع جغرافي مهم وحيوي يربط دول آسيا بدول أوروبا. ثم استعرض الوزير خطط الوزارة لتطوير القطاع والمعوقات التي تواجه هذا التوجه. وأوضح وزير النقل أنه تم وضع دراسة مفصلة لملف الخطوط الجوية وتحديد مواقع الخلل والمشاكل التي تعاني منها المفاصل الرئيسية في هذه المؤسسة، ووضع الخطط الفاعلة لمعالجتها. وفيما يخص الموانئ العراقية، بيّن الوزير إن من أولويات الوزارة حالياً اكمال مشروع ميناء الفاو، والعمل على الاستفادة من الخبرات العالمية في تدريب الكوادر العراقية في مجال إدارة الموانئ، وتخطط الوزارة لعقد مؤتمر علمي لطرح الأفكار والرؤى في هذا المجال. كما بيّن وزير النقل، أن هناك مشاريع للخطوط الحديدية يجري التخطيط لإنجازها لربط العراق مع دول الجوار، مشيراً إلى أن هناك خطة عمل لإكمال قطار بغداد تضمن توسعه وزيادة عدد محطاته كونه يعتبر متنفساً للعاصمة ووسيلة لخفض الاختناقات فيها.

السيد السيستاني يؤكد على التعايش السلمي لجميع المكونات



استقبل سماحة السيد السيستاني (دام ظله) يوم الاربعاء السيد ميغيل أنخيل موراتينوس وكيل الأمين العام للأمم المتحدة المكلف بوضع خطة عمل المنظمة الدولية لحماية المواقع الدينية بعد الهجمات التي تعرضت لها في أماكن مختلفة في العالم في السنين الأخيرة.

واستمع سماحته إلى الشرح الذي أدلى به حول تلك الخطة والمبادئ التي تركز عليها والإجراءات المتبعة بشأنها. وقد أكد سماحته خلال اللقاء على أهمية تضافر الجهود في الترويج لثقافة التعايش السلمي ونبذ العنف والكرهية وتثبيت قيم التآلف المبني على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين معتنقي مختلف الأديان والاتجاهات الفكرية. وأشار سماحته إلى أن للمآسي التي يعاني منها العديد من الشعوب والفئات العرقية والاجتماعية في أماكن كثيرة من العالم - نتيجة لما يمارس ضدها من الاضطهاد الفكري والديني وقمع الحريات الأساسية وغياب العدالة الاجتماعية - دوراً في بروز بعض الحركات المتطرفة التي تستخدم العنف الأعمى ضد المدنيين العزل وتعتدي على المراكز الدينية والمواقع الأثرية للآخرين المختلفين معها في الفكر أو العقيدة.

وشدد سماحته على ضرورة معالجة خلفيات هذه الظواهر المرفوضة والمدانة في كل الأحوال، والعمل الجاد في سبيل تحقيق قدر من العدالة والطمأنينة في مختلف المجتمعات تليق بكرامة الانسان كما أرادها الله تعالى، وهو مما يساهم في الحد من الأجواء المواتية لانتشار الأفكار المتطرفة.

وعبر سماحته عن تقديره لجهود الأمم المتحدة بهذا الصدد، متمنياً للسيد موراتينوس التوفيق في أداء مهمته، وحمّله تحياته إلى السيد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة.

*من جهتها قالت بلاسختارت في تصريحات صحفية أدلت بها بعد لقائها السيستاني في النجف «ناقشنا أهمية حكمة المرجع الأعلى ودعمه للتعايش السلمي، مضيئة «ممتنون للقاء السيد السيستاني».

وذكرت بلاسختارت، أن «السيستاني يؤكد على التعايش السلمي لجميع المكونات في العراق»، مشيرة الى أن «هناك قيمة كبيرة في لقائنا مع السيد السيستاني».

من جانبه، أصدر الممثل السامي لتحالف الحضارات (UNAOC) ميغيل موراتينوس، الذي رافق بلاسختارت في زيارة السيستاني، قال فيه: «كان شرفاً كبيراً بمنحه جمهور مع سماحة آية الله العظمى علي السيستاني»، مشيداً «بحكمة السيستاني وعطفه». وأعرب موراتينوس عن مدى تأثره الشديد «بالنهج المعتدل الذي اتبعه السيستاني والدعوات الثابتة من أجل أن يسود الاحترام المتبادل والوحدة دعماً للتنوع والتعايش السلمي»، لافتاً الى انه قدم للسيستاني «خطة عمل الأمم المتحدة لحماية المواقع الدينية، في الوحدة والتضامن من أجل العبادة الآمنة والسلمية»، والتي تم وضعها في عام ٢٠١٩ في أعقاب هجمات الكنيسة في نيوزيلندا.

المرصد التركي و الملف الكردي



انتخابات الرئاسة 2023.. عام محوري لفرص أردوغان بالمنافسة

وقبل ٨ أشهر من التصويت، لا تزال نتيجة الانتخابات بعيدة عن ترجيح الحسم، فمن المؤكد أن «أردوغان» سيلعب بكل أوراقه للحفاظ على رئاسته، بينما تبدو أحزاب المعارضة أكثر توحدًا مما كانت عليه في السباقات الانتخابية السابقة، حسيما ترى رئيسة قسم الشرق الأوسط في المعهد الإيطالي للدراسات السياسة الدولية،

تتجه تركيا نحو انتخابات رئاسية وبرلمانية حاسمة في عام محوري من تاريخها، وقبل أشهر قليلة من الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية (أكتوبر ٢٠٢٣)، حيث ستقرر أصوات الاقتراع إما تعزيز سلطة الرئيس «رجب طيب أردوغان» أو تشكل تحولاً مزلزلاً، بعد عقدين من حكم حزب العدالة والتنمية.

هزيمة أردوغان هي بلا شك المادة اللاصقة الرئيسية لكتلة المعارضة

«فاليريا تالبوت».

وذكرت «فاليريا»، في تحليل نشرته بموقع المعهد وترجمه «الخليج الجديد»، أن «هزيمة أردوغان هي بلا شك المادة اللاصقة الرئيسية لكتلة المعارضة غير المتجانسة»، في إشارة إلى التحالف الوطني، الذي يضم ٦ أحزاب، على رأسها حزب الشعب الجمهوري.

وأضافت أن استعادة النظام البرلماني، الذي كان ساري المفعول قبل التعديل الدستوري لعام ٢٠١٧ الذي حوّل تركيا إلى جمهورية رئاسية، هو النقطة الرئيسية بأجندة الأحزاب الستة في حالة الفوز في الانتخابات، ومع ذلك لا يزال مجهولاً حتى الآن من سيكون مرشح المعارضة في السباق الرئاسي.

وأشارت «فاليريا» إلى ٣ شخصيات من حزب الشعب الجمهوري قد يقود أحدهم صف المعارضة كمرشح محتمل في مواجهة «أردوغان»، وهم زعيم الحزب «كمال كيليجدار أوغلو»، ورئيس بلدية أنقرة «منصور يافاش»، ورئيس بلدية اسطنبول «أكرم إمام أوغلو».

ووفقاً لاستطلاع متروبول، في يوليو/تموز ٢٠٢٢، فإن «أردوغان» سيتخلف عن جميع مرشحي المعارضة المحتملين في الجولة الثانية. كما تظهر استطلاعات الرأي أيضاً أن تأييد «أردوغان» قد انخفضت خلال الـ ٣٠ شهراً الماضية.

لكن رئيسة قسم الشرق الأوسط بالمعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية تشير إلى أن «أردوغان»

استعاد جزءاً من شعبيته في الآونة الأخيرة، رغم أنه لا يزال أقل من ٥٠% في بلد من المرجح أن يشهد فيه الاستقطاب السياسي خلال الأشهر المقبلة.

ونوهت إلى أن الوضع الاقتصادي الكئيب لتركيا هو السبب الرئيسي في خيبة الأمل من «أردوغان» وحزبه، فعلى مدار العام الماضي عانت تركيا من أزمة انخفاض قيمة العملة ومعدل تضخم مرتفع، بعد أن طبق البنك المركزي خفضاً كبيراً في أسعار الفائدة بنهاية عام ٢٠٢١، في أعقاب سياسة الرئيس «أردوغان» غير التقليدية للسيطرة على التضخم عن طريق خفض سعر الفائدة.

وأشارت أحدث أرقام معهد الإحصاء التركي إلى أن معدل التضخم بلغ ٨٥/٥% في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ومع ذلك لا يبدو أنه يعكس الوضع الحقيقي في بلد قد يتجاوز فيه ارتفاع أسعار المستهلك ١٨٥%، وفقاً لاقتصاديين مستقلين.

وبالنظر إلى التخفيضات المتكررة في أسعار الفائدة، لا ترجح «فاليريا» تحولا في السياسة النقدية للحكومة التركية قبل الانتخابات، مشيرة إلى أن استراتيجية «أردوغان» تركز بشكل أساسي على النمو الاقتصادي، إلى جانب زيادة الإنفاق العام، من أجل إعادة كسب قلوب وعقول الشعب التركي قبل التصويت.

ولفت التحليل إلى أن الضرورات الاقتصادية كانت محركاً رئيسياً لجهود تركيا لإعادة العلاقات مع خصومها الإقليميين خلال العام الماضي، خاصة بعد اضطراب

نشاط أنقرة الدبلوماسي الجديد يعتمد على اعتبارين رئيسيين

الاستفادة منه لزيادة نفوذها في بعض القضايا الحاسمة المتعلقة بمصالحها الوطنية، من التوترات في شرق البحر المتوسط إلى التهديدات الأمنية المتعلقة بالأنشطة الإرهابية لحزب العمال الكردستاني.

وفي هذا الإطار، ظهرت آفاق لإعادة العلاقات التركية مع مصر وحتى مع سوريا، إذ صافح «أردوغان» نظيره المصري «عبدالفتاح السيسي»، خلال الجلسة الافتتاحية لكأس العالم لكرة القدم في قطر، وصرح بأنه «إذا عادت العلاقات مع مصر إلى مسارها، فيمكننا فعل الشيء نفسه مع سوريا»، دون استبعاد إمكانية لقاء الرئيس السوري «بشار الأسد» في المستقبل.

ومع ذلك، ترى «فاليريا» أن تأثير ذلك سريعا على الانتخابات في تركيا لا يبدو مؤكدا، خاصة في ظل تعثر مسار المحادثات الاستكشافية على مستوى وزارتي الخارجية في تركيا ومصر.

واختتمت «فاليريا» تحليلها بخلاصة مفادها أن الآثار المترتبة على صورة تركيا الدولية وعلاقاتها مع الشركاء الإقليميين، واعتزامها الاستمرار في لعب دور خارجي بارز العام المقبل من عدمه، سيكون عنصرا مؤثرا في انتخابات الرئاسة المقبلة.

*المصدر | المعهد الإيطالي للدراسات السياسية

الدولية

جائحة كورونا والتحول الجيوسياسية في الشرق الأوسط.

وأوضحت «فاليريا» أن نشاط أنقرة الدبلوماسي الجديد يعتمد على اعتبارين رئيسيين: الأول هو حاجة البلاد إلى كسر عزلتها، حيث لم تعد قادرة على تحمل تكلفة سياستها الخارجية الحازمة والمنافسة الجيوسياسية الشرسة في المنطقة، والثاني هو الحاجة إلى استثمارات أجنبية وضح نقدي لتخفيف اقتصادها.

وفي هذا الصدد، جاء اتجاه أنقرة لتخفيف التوترات وإصلاح العلاقات مع الجيران، فيما في ذلك إسرائيل ودول الخليج الغنية.

وأدى التقارب التركي مع دولة الإمارات العربية المتحدة، العام الماضي، إلى صفقة مقايضة عملات بقيمة 5 مليارات دولار في يناير/كانون الثاني، فيما تتوقع أنقرة مكاسب من تعزيز التعاون الاقتصادي مع السعودية أيضا، عبر زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي والتجارة.

لكن فوائد هكذا توجه لن تأتي على الفور، ما يعني أن «أردوغان» لن يتمكن من جني ثمارها قبل الانتخابات بالضرورة.

ومع ذلك، ترى «فاليريا» أن النهج المعتدل للسياسة الخارجية التركية مؤخرا كان مفيدا لزيادة مكانة «أردوغان» على الصعيدين الدولي والمحلي.

فمن خلال جهود الوساطة بين روسيا وأوكرانيا، استعادت تركيا مركز الصدارة الدولية، وهو ما تحاول أنقرة



مراد قره يلان: أربعة مبادئ لحرب الثورية للشعب

التركية لشمال كردستان ليس نظام احتلال عادي، وقال: أن «الاحتلال المفروض على كردستان هو في الأساس نظام تطهير عرقي وإبادة جماعية، ومن خلال مواصلة هذا النظام، فأنهم يسعون للقضاء على الشعب الكردي بأكمله، وإبادة من جميع النواحي، ولهذا السبب، يسود مفهوم عنف بلا رحمة».

وأشار مراد قره يلان الى المقاومة الحالية في كردستان، قائلاً: «حرب الشعب الثورية التي نخوضها في كردستان، هي حرب مشروعة، لا يمكن الاستغناء عنه، لأن الهجمات تستهدف جميع أشياءنا، من خلال مفهوم الإبادة وسياسات الإبادة الجماعية يتم فرض

ANF*

ذكر مراد قره يلان أن تاريخ كردستان لم يشهد قط مقاومة في نفس جبهات الحرب لمدة 8 أشهر، وقال «هذا مستوى جديد تم خلقه في كردستان، كما إنه يوضح مستوى إرادة شعبنا وتصميمه في مواجهة دولة الاحتلال التركي القاتلة».

كتب عضو اللجنة القيادية في حزب العمال الكردستاني (PKK)، مراد قره يلان، مقالاً لصحيفة سرخبون بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٤ لتأسيس حزب العمال الكردستاني.

وذكر قره يلان في بداية مقاله، أن احتلال الدولة

مبادئ الشعب والدفاع عن النفس ليسا على مستوى كاف

هي عامل رئيسي.

النضال العملي الحالي في كردستان هو إستراتيجية جيدة، بحيث إنه إلى جانب المستوى المتقدم للحرب تحت الأرض، هو حرب فرق الكريلا المحترفة، وهذه إستراتيجية مهمة للغاية، وفي مواجهة تهديدات لدولة الاحتلال التركي القاتلة والمبيدة، إزاء هجماتها على روج آفا، فإذا اتخذت روج آفا إطار هذه التكتيكات أساساً لها، على سبيل المثال، إذا عرض نهج صحيح لحرب الشعب، تنظيم الدفاع عن النفس، يجب تنظيم الحرب وفق احترافية القوة المحاربة وأن تعتمد على حرب تحت الأرض، أيأ كانت هجمات الجيش فإنه سيهزم، فأن النضال العملي الذي تم تطبيقه في منطقة زاب، آفاشين، ومتينا لمدة عامين، هو مثال ملموس على هذا الواقع، لذلك، فإن المقاومة في زاب، آفاشين ومتينا مهمة جداً، إنها قيمة من ناحية إرادة شعب كردستان، وأيضاً من ناحية المساهمة التكتيكية الدولية».

وذكر مراد قره يلان خلال مواصلة مقاله، أنه خلال مجرى التاريخ، خلال الفترة العثمانية وأيضاً خلال الجمهورية التركية، لم تكن هناك أبداً مقاومة مستمرة منذ 8 أشهر في جبهات الحرب ذاتها بلا توقف، في أي من المقاومات الكردية، وقال: «صحيح لقد استمرت

الإبادة على هذا المجتمع، ومن اجل منع ذلك، ومن أجل ان يكون موجوداً وحماية حقه في الحياة، يقوم المجتمع بالمقاومة، هذه المقومة مقدسة، وحق الحياة حق مقدس، وهو حق مشروع، وفي هذا الإطار، أن المقاومة التي تبدي في كردستان هي مقاومة مقدسة ومشروعة، وإن حرب الشعب الثورية التي تخاض بهذا الشكل، هي للبقاء والوجود، وتصميم على الإرادة والدفاع عن النفس، وهذه هي طبيعة وأسس حرب الشعب الثورية التي تخوض حالياً في كردستان.

باختصار، إن المعيار الأساسي لنموذجنا للمجتمع الإيكولوجي الذي يستند على حرية المرأة، هو مقياس للدفاع عن النفس، لأن الكائنات التي لا تستطيع حماية نفسها بقوتها، لا يمكنها أبداً أن تستمر في وجودها».

وأشار عضو اللجنة القيادية لحزب العمال الكردستاني، مراد قره يلان، إلى أن الممارسة والنتائج التي تم الحصول عليها من مقاومة مناطق الدفاع المشروع، هي من أجل حماية الوطن ومن أجل كل قوة، تجربة ونتائج مهمة، وأضاف: «أن «الكريلا، الشعب، وقوات الدفاع عن النفس، إذا كانوا هم المبادئ الأساسية الثلاثة للحرب الشعب الثورية، فأن المعيار الرابع هو» الحرب تحت الأرض» وفي عصر الحرب الشعب الثورية أن أسلوب الحرب تحت الأرض

الدفاع عن النفس هو معيار المجتمع الحر

الأرض، لكن عمودها الشعب والدفاع عن النفس لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب».

وذكر عضو اللجنة القيادية لحزب العمال الكردستاني (PKK)، مراد قره يلان، إن الشعب الكردي لديه موقف حازم، وقال: «أظهر شعبنا في الآونة الأخيرة، موقفه الحازم في أوروبا، روج آفا، شنكال، مخمور، سلوبي، وإسطنبول، لكن هذا ليس مستوى حرب الشعب الثورية، وفي هذا الصدد، بالتأكيد لدينا أوجه قصور، ولا ننتقد الشعب، في البداية علينا أن ننتقد أنفسنا، يجب أن نرى قصورنا ونأخذه في عين الاعتبار، إذا كان يوجد مشكلة تنظيمية في الساحة الاجتماعية اليوم، هذه هي مشكلة حركتنا، مؤسساتنا وكوادرننا، هناك أوجه قصور في هذا الأمر، كما أنه يوجد أوجه قصور جدية تحتاج إلى حل، ويجب حل المسائل الخاطئة في تنظيم الدفاع عن النفس وتنظيم حركة الانتفاضة».

وقال مراد قره يلان في ختام مقاله: «إذا أوصلنا حرب الشعب الثورية إلى مستوى مطلوب وخوضها بهذا المستوى، بالطبع سنحقق النتيجة، وحينها ستتحقق الثورة، وحينها ستضمن حرية كردستان، وحرية القائد عبد الله لأوجلان، كما أنه سيتحقق التغيير والديمقراطية في تركيا».

مقاومة أغري لمدة ٤ سنوات، لكن الحرب كانت متقطعة، وفي كل مرة استمرت لعدة أيام، حتى أنه بعد مجزرة منطقة زيلان، أجبر المقاومون على التراجع بعد تعرضهم لهجوم واسع، وانسحب الباقون أيضاً إلى شرق كردستان، باختصار، لم تكن هناك مقاومة بلا انقطاع لمدة ٨ أشهر في جبهات الحرب ذاتها مثل التي تجري في يومنا هذا، هذا مستوى جديد من المقاومة التي تُخاض في كردستان، وهو يظهر مستوى تصميم وإرادة شعبنا في مواجهة دولة الاحتلال التركي القاتلة».

وصرح مراد قره يلان، أنه يوجد العديد من ديناميكيات مختلفة للنضال، والجزء الأكثر الأهمية من ذلك هو مقاومة مقاتلو حركة التحرر الكردستانية، والتي تظهر اليوم بمنظور الحرب الشعب الثورية.

وقال قره يلان: «حسناً، هل يتم خوض حرب الشعب الثورية بشكل كاف؟ بلا شك، لا، لقد تحدثنا عن أربعة مبادئ للحرب الشعب الثورية، يتم خوض النضال في الوقت الراهن في مناطق الدفاع المشروع وأيضاً في كردستان على مبدئين، يعني يوجد الكريلا وهناك إرادة إلى حد ما، ويظهر التشكيل التكتيكي لقوات الكريلا، مقاومة إلى مستوى ما، كما أنه أيضاً يعتمد فكر حرب الشعب الثورية على نظام تحت

المرصد السوري و الملف الكردي



مظلوم عبيدي: أمل بأن تفي ادارة بايدن بوعودها والتزاماتها

«صحيفة الشرق الاوسط» اللندنية

قال قائد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) مظلوم عبيدي، في حديث إلى «الشرق الأوسط»، إن إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب «خانت» حلفاءها في «قسد» لدى عدم وقوفها ضد التوغل التركي في نهاية ٢٠١٩، لافتاً إلى أن الإدارة الأمريكية لم تسمح إلى الآن بعملية برية تركية. وسئل عن قلقه من تعرّض قواته لـ«خيانة» أخرى، فأجاب «نحن دائماً قلقون، ولكن نأمل بأن تفي الإدارة الأمريكية الجديدة بوعودها والتزاماتها وأن لا تسمح لتركيا بالقيام بأي عملية». وأشار إلى أن طائرات تركية «دخلت إلى منطقة

دير الزور واستهدفت (مخيم الهول) بعمق ٨٠ كلم في الداخل. كل الأجواء السورية كانت مفتوحة»، وأن امريكا لم تفعل شيئاً سوى الإدلاء بتصريحات.

وكشف عبيدي عن مضمون محادثاته مع قائد القوات الروسية، العماد الأول ألكسندر تشايكو، الذي زاره في مقره شرق الفرات، ووساطته مع أنقرة، قائلاً «يمكن أن نقول إن روسيا حالياً في موقف محايد بيننا وبين تركيا، وتحاول أن تجعل اتفاق سوتشي للعام ٢٠١٩ ساري المفعول، وأن تعالج الخروقات التي تحصل. نحن من جهتنا لدينا ملاحظات كثيرة جداً على تركيا والخروقات الكثيرة التي تقوم بها».

وقال رداً عن سؤال، إن «قسد» جزء من «المنظومة الدفاعية للجيش السوري بشكل عام. لكن لدينا شروطاً وتفصيل. فلدينا أكثر من ١٠٠ ألف مسلح مضى عليهم عشر سنوات وهم يقاقلون، وهم في حاجة إلى حل دستوري وحل قانوني. (قسد) يجب أن يكون لها دور وخصوصية ضمن الجيش».

وأضاف «نحن نرسل وفوداً إلى دمشق (للتفاوض). وأنا أريد الذهاب إلى دمشق عندما تنضج الظروف للحل». وهنا نص الحديث الذي جرى عبر تطبيق «زووم»:

القصف التركي أدى إلى توقف العمليات ضد داعش

< أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) رسمياً وقف التعاون مع التحالف في قتال تنظيم «داعش»، ولاحظنا في الوقت ذاته أن قوات التحالف والامريكيين سيروا مجموعة دوريات على نقاط التماس بالتعاون مع «قسد». هل تستطيع شرح الأمر لنا؟

- لتفهم الأمور بشكل دقيق، صرّحنا بأن القصف التركي المستمر واستهداف القوات التي تقوم بتسيير الدوريات أدى إلى توقف هذه العمليات. كان الوضع كذلك، وفي فترة قصف الطائرات بشكل خاص تراجع تسيير الدوريات وأصبح يجري بقدر الإمكان. حالياً، بدأ العمل المشترك من جديد. كان الأمر يتعلق بالوضع الأمني، وبما أنه تحسن قليلاً عاد التعاون المشترك.

< إذن، عاد العمل بين قوات «قسد» والتحالف إلى الوضع السابق، سواءً فيما يتعلق بمحاربة «داعش» أو فيما يتعلق بالدوريات.

- بالضبط، عاد إلى ما قبل ٢٠ من الشهر.

الضغط الامريكي على أنقرة كان له تأثير إلى حد ما

< لاحظنا في الأيام الأخيرة أن القصف التركي المكثف تراجع عما كان عليه سابقاً. ما هو سبب تراجع هذا القصف؟ هل هو بالفعل نتيجة ضغط امريكي على أنقرة؟

- أظن أن الضغط الامريكي على أنقرة كان له تأثير إلى حد ما، ومع مرور الوقت تزايد الضغط الدولي على أنقرة. أنقرة قامت بخروقات لتفاهات كانت أجرتها، سواءً مع روسيا أو مع امريكا، وهذا نتج منه ضغط كبير أدى إلى

انخفاض القصف. والعامل الثاني، بصراحة، هو أننا كقوات عسكرية كنا أعدنا تحضيراتنا بشكل جيد. على سبيل المثال، منطقة كوباني (عين العرب) ومنبج وتل رفعت تعرضت لقصف شديد جداً بطائرات «إف - ١٦» وآلاف الاستهدافات بالمدفعية، ومع ذلك لم تخسر قوات «قسد» أي جريح في هذه المنطقة. الأتراك لم يحصلوا على النتيجة المرجوة. ولا حتى على صعيد المدنيين والبنية التحتية في محافظة الحسكة.

< هناك من يعتقد أنه كان هناك ضوء أخضر امريكي غير معلن بأن تركيا «سُمح لها» بأن تضرب وتقصف لمدة ١٠ أيام؛ لذلك شاهدنا تدميراً للبنية التحتية للغاز والنفط، وقصفاً قريباً من القواعد العسكرية الامريكية. هل لديك أي معلومات عن هذا الاحتمال؟ وما تعليقك؟

- لا نستطيع القول إن هناك ضوءاً أخضر أو تنسيقاً بين القوات العاملة على الأرض، ولكن انتقادنا بشكل دقيق لقوات التحالف يعود إلى كونهم موجودين على الأرض، فلو قاموا بالتزاماتهم بشكل جيد لما كان حصل قصف بهذا المستوى. كان موقفهم ضعيفاً ضد الهجمات؛ لأن الأتراك، مثلما صرحت وزارة الدفاع (البنتاغون)، عرّضوا الجنود الامريكيين للخطر.

< هل دخلت الطائرات التركية بالفعل الأجواء السورية؟ هناك من يقول إنها دخلت إلى فوق دير الزور تقريباً؟ هم دخلوا إلى منطقة دير الزور، فبلدة مكمين تقع على بعد ٧٠ كلم داخل الحدود، واستهدفوا مخيم «الهول» بعمق ٨٠ كلم في الداخل. كل الأجواء السورية كانت مفتوحة.

< امريكا لم تفعل شيئاً لوقفهم؟

- بالطبع، ما عدا التصريحات الصحافية.

< امريكا أو الغرب خانوا الكرد ٧ مرات خلال ١٠٠ عام. هل لديك بالفعل قلق من «خيانة» امريكية أو أن تتخلى واشنطن عن الكرد بعد التضحيات الكبيرة في قتال «داعش» وبعدهما سقط عدد منهم في الحرب ضد التنظيم؟ هل هناك خوف أو قلق من «خيانة» امريكية؟

- العملية السابقة كانت في ٢٠١٩، في ذلك الوقت كان هناك تنسيق بين إدارة ترمب والأتراك على أساسه الحملة، وأسميناها خيانة. حالياً، صرحوا بأن إدارة بايدن لن تسمح بدخول عسكري بري وبتدمير المنطقة. وبصراحة، حتى الآن ومنذ ٢٠١٩ كان هناك ضغط من الإدارة الامريكية إلى أقصى حد حتى لا تقوم تركيا بعمليات عسكرية برية جديدة، ولم يسمحوا في ذلك.

نحن دائماً قلقون، ولكن نأمل بأن تفي الإدارة الامريكية الجديدة بوعداتها وبالتزاماتها السابقة الموجودة مع تركيا، وأن تفي الإدارة الجديدة بالتزاماتها وألا تسمح لتركيا بالقيام بأي عملية.

< قلت قبل أيام إن هذا القصف أو هذا التصعيد التركي هو اختبار لإدارة بايدن. هل أنت مطمئن بعدما حصل لنتيجة الاختبار؟ وهل أنت مطمئن بأنه ليست هناك خيانة امريكية؟
- حتى الآن نجد أن الامريكيين وجميع المؤسسات الامريكية تواصلوا بشكل مباشر مع الأتراك، ونستطيع القول إننا طلبنا منهم أن يستمروا في الضغوط ليلاحظ الأتراك، وبالأخص إردوغان، أنه ليس بإمكانهم القيام بأي عملية إذا كانوا يريدون الاستمرار في السلطة والاحتفاظ بالحكم خلال الانتخابات المقبلة.

< أحاول أن أجعلك تقول كلمة «خيانة». أأست قلقاً من الخيانة؟
- لنكون واضحين، هذا للآن لم يحصل. نحن قلقون، ونرى صراحة أن الموقف الامريكي غير كافٍ، ولكن نترك الأمر للزمن.

التزمنا بالاتفاقات بحذافيرها

< هناك اتفاقات بين روسيا وتركيا وامريكا في عام ٢٠١٩ كما تعرف. وتركيا تقول، إن «قسد» لم تنفذ تعهداتها بالانسحاب إلى عمق ٣٠ أو ٣٢ كلم. هل صحيح أن «قسد» لم تنفذ التعهدات، أم أن الصورة غير ذلك؟
- الجميع يعرف أننا التزمنا بالاتفاقات بحذافيرها. ومنذ ٢٠١٩ إلى اليوم، الضامنون الروس موجودون، وهم مسؤولون عن الاتفاقية. ومع الامريكيين هناك اتفاقية مع الجانب التركي.

< ماذا فعلتم عملياً من جانبكم فيما يتعلق بتنفيذ تفاصيل البنود؟
- أولاً، وقبل كل شيء، بالنسبة للأتراك كانت حجتهم الأساسية هي وجود تهديد للأمن القومي التركي. وحتى الآن، وخارج بعض الأمور الاستثنائية، نحن كـ«قوات سوريا الديمقراطية»، ردنا كان بشكل العام، أننا لم نقم حتى الآن بأي عملية تهدد الأمن القومي التركي من هذه المناطق. فلا عمليات عسكرية بشكل مباشر ضد تركيا من هذه المناطق تحديداً.

< هم طلبوا سحب قوات «وحدات حماية الشعب» الكردية وسحب السلاح الثقيل، أليس كذلك؟
- هذه القوات غير موجودة في هذه المناطق. بشكل رسمي، من يتواجد على الحدود، أي القوات الموجودة حالياً هي قوات الجيش السوري، وهي تنتشر على كامل الحدود.

لا علاقة لنا بالعملية الارهابية في اسطنبول

< قلت إنكم لم تهددوا أمن تركيا. طبعاً تركيا تقول إن تفجير إسطنبول نُفذ من قبل بعض الأشخاص الذين لهم علاقة بـ«قسد» أو «وحدات حماية الشعب» الكردية، وهي تقول إن لديها الأدلة. ولكن، أعرف أن امريكا وبريطانيا ودولاً أوروبية تقول إنه ليس لديها أدلة كهذه، وتركيا لم تقدم هذه الأدلة. هل قُدمت لكم الأدلة التركية عن وجود علاقة لـ«قسد» بتفجير إسطنبول؟

- المشكلة في الأساس هي أن الأتراك لا يتعاونون مع أحد، ولم يعطوا معلومات إلى الجانب الأمريكي. المعلومات تقول إنهم لم يتعاونوا، وهم يعطون المعلومات من طرف واحد وعبر الإعلام، ويريدون من العالم أن يصدق معلوماتهم. صرحنا من جهتنا بأننا نعتبر العملية إرهابية، وأنه ليس لنا أي علاقة بتلك العملية. أعطيك معلومة جديدة: نحن نعتمد على المعلومات التي تقدمها تركيا عبر الإعلام وليس بشكل رسمي. اليوم أنهينا القسم الأول من التحقيق في كل المعلومات التي أعطتها تركيا وسلمناها إلى كل المعنيين بالأمر، بمن فيهم الجانب الأمريكي، وبعض المعلومات قدمها الأتراك من جديد، والتحقيق صدر خلال فترة قصيرة جداً. ومن التحقيقات أثبتنا أن لا علاقة لنا بهذه العملية من جميع الجوانب. ما توصلنا إليه أن الأشخاص الذين قدم الأتراك أسماءهم، قسم منهم من مدن كانت مع «داعش»، ونحن أعطيناهم التحقيقات، وسلمناهم الأسماء بالتفصيل مع الصور، والبنات التي قامت بالعملية قامت قبلها بفترة قصيرة بزيارات عدة إلى عفرين، حيث يقيم أخواها وعمها وعدد من أفراد عائلتها.

< عفرين تحت سيطرة الأتراك؟ >

- نعم. قياديون في ما يسمى الجيش الوطني وأشخاص آخرون كانوا قبل ذلك موجودين وطردناهم من المنطقة قبل ٢٠١٨، ثم انتقلوا إلى مناطق أخرى. الأشخاص الذين قدم الأتراك أسماءهم لهم روابط مع الفصائل المسلحة الموجودة في جرابلس ومناطق أخرى. قدمنا الأسماء الآتية من جرابلس وعفرين مع الأدلة، ونكمل الجزء الثاني من التحقيق في الأيام القليلة المقبلة.

لها علاقة بالمناطق المحتلة من قبل تركيا

< من يقف وراء العملية في اعتقادك؟ >

- لا نريد أن نتهم أحداً، لكن ما نعرفه أن لها علاقة بالمناطق المحتلة من قبل تركيا، عفرين وجرابلس، وأشخاص تردوا إلى تلك المناطق. ولدينا أدلة بأن قسماً من المتفجرات أتت من تلك المنطقة، وأسماء الأشخاص ذاتهم وردت ضمن الدائرة الضيقة، وأرادوا أن يقوموا بعمليات خارج مناطقنا. هم موجودون في منطقة عفرين وجرابلس، ولهم يد في تلك المسألة، والتحقيق يجب أن يثبت أن «قسد» لا علاقة لها.

< طبعاً، اليوم حصل قصف على موقع تركي من عفرين؟ >

- ليس عندي علم بذلك.

المحادثات مع روسيا

< ماذا عن المحادثات مع روسيا؟ قرأنا في الإعلام أن الأتراك سربوا معلومات كثيرة، وقائد القوات الروسية وصل إلى القامشلي. بعيداً عن هذا التفصيل، ماذا عرض عليكم الروس بالضبط بعد التصعيد التركي؟ >
- لنصح أولاً هذه المعلومة. يقولون، إنه جاء من مطار القامشلي. عندما يزورنا يأتون إلى قواعنا.

< هل يمرون عبر الحواجز الامريكية لزيارتكم؟

- يأتون إلى قواعدا. كانوا في زيارتنا، والقيادة الروسية جاءت إلينا، وأنهينا اجتماعاتنا قبل فترة قصيرة مع قائد القوات الروسية، العماد الأول ألكسندر تشايكو. تركيا تتهم روسيا بأنها لم تفرض علينا الالتزام بنود اتفاقية سوتشي العام ٢٠١٩. ومن جانبها روسيا تحاول أن تجعل الأتراك يلتزمون بنود الاتفاقية. يمكن أن نقول، إن روسيا حالياً في موقف محايد بيننا وبين تركيا، وتحاول أن تجعل الاتفاقية سارية المفعول، وأن تعالج الخروقات التي تحصل. نحن من جهتنا لدينا ملاحظات كثيرة جداً على تركيا والخروقات الكثيرة التي تقوم بها.

على سبيل المثال، هم يتحدثون عن ٣٠ كلم، بينما في الفترة الأخيرة هم دخلوا إلى عمق ٧٠ - ٨٠ كلم، وأقاموا بنية تحتية، ولديهم القوة العسكرية والمدنيون، وهذه كلها خروقات. من جانبنا نطلب منهم أن يلعبوا دورهم بأن يجعلوا تركيا تلتزم بالاتفاق. بالطبع تركيا لديها ملاحظات علينا، منها أننا نهدد الأمن القومي. ونحن من جانبنا نلتزم، حتى لو كانت هناك خروقات فردية كرد فعل. من جانبنا سنلتزم باتفاقات ٢٠١٩. نحن رسمياً غير موجودين على الحدود حتى يُطلب منا أن ننسحب إلى عمق ٣٠ كلم. قوات أمن الداخل (الأسايش) موجودة، ولكن هؤلاء خارج الاتفاقية. الأسايش سيتواجدون في كل الأماكن، فهم ليسوا مشمولين بمسألة الانسحاب وجدول الانسحاب، والناس تحرس بيوتها، وقوات الحماية المجتمعية هي قوات مدنية. قوات «قسد» ملتزمة من الأساس بالاتفاقيات. وبالمجمل، اجتماعاتنا مع الجانب الروسي هي لدراسة الخروقات التي نطلب منهم بشأنها أن يلتزموا بالاتفاقات، وأيضاً تركيا لديها ملاحظات علينا.

قوات النظام الموجودة في هذه المناطق أكثر

< قيل إن روسيا عرضت انسحاب قوات «قسد» من كوباني ومنبج، مقابل أن تنتشر قوات النظام عوضاً عنها.

- سأعطيك معلومة: بالأساس، قوات النظام الموجودة في هذه المناطق أكثر من قواتنا (نحو ضعف عدد قواتنا). قوات النظام موجودة في كوباني ومنبج وتل رفعت، والنظام له وجود كافٍ في تلك المناطق. وحتى حالياً، إذا حصل هجوم على كوباني ومنبج، فإن ذلك سيكون مشكلة للنظام أكثر من أن يكون مشكلة بالنسبة لنا. قوات النظام موجودة على الحدود، وهي التي ستكون مستهدفة. وعندها على النظام أن يتخذ قراراً إما بالانسحاب وعدم القتال وترك تلك المناطق للجيش التركي والانسحاب منها، أو أن يقاتل. فهم موجودون هناك مع دباباتهم ومدافعهم وأسلحتهم الثقيلة. وإذا قارنا وجودهم هناك بقواتنا، فهم القوات الأساسية. حالياً ليس هناك أي ضرورة لانسحاب قواتنا ودخول قوات النظام لأنها موجودة. وإذا أرادوا أن يتحدثوا عن قوات «الأسايش» أو «قوات الأمن الداخلي» أو المؤسسات المدنية الموجودة ومؤسسات الإدارة الذاتية، فلدينا الناس هي التي تحرس نفسها، فهذا أمر آخر، ونحن لن ننسحب.

< اللقاء مع قائد القوات الروسية تم في قاعدة الرميلان أم في مزرعة الوزير؟

- أعفني من الجواب.

التواجد الإيراني والمحادثات مع دمشق

< هل صحيح أن إيران أيضاً حركت قواتها في ريف حلب، وبانت تطرح نفسها كشريك على الأرض؟
- حالياً، الإيرانيون موجودون في منطقة تل رفعت والشهباء، ونبل والزهراء بريف حلب. أما في شرق الفرات والجزيرة، فهم غير موجودين بشكل رسمي، بل مع النظام.

< ماذا عن المحادثات مع دمشق؟ نعرف أنك وقّعت مذكرة أو ورقة في ٢٠١٩ بينك وبين رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك، ثم حدث اتفاق على انتشار في مناطق محددة. هل نفذ هذا الاتفاق بشكل كامل؟
- نعتبر أن ما اتفق عليه نُفذ بشكل كامل، سواء مع النظام أو مع روسيا التي تم الاتفاق بينها وبين تركيا والآخرين. نعتبر أنه تم الالتزام بالاتفاق بشكل كامل؛ لأننا لم نتفق على عودة مؤسسات النظام. فقط اتفقنا على حرس الحدود ووجود النظام على الحدود، والتزمنا بذلك، وساعدناهم على أن ينتشر الجيش على كامل الحدود. وحالياً لا نحتاج إلى أي اتفاقات إضافية. وحتى موضوع حرس الحدود، المسألة بشأنه منتهية. وفيما يتعلق بالمؤسسات الأخرى؛ فذلك يحتاج إلى اتفاقية. وفي الفترة الأخيرة، هناك نقاط نتفق فيها مع النظام، فيما يتعلق بالسيادة الوطنية وبالحدود وبالعلم والرموز الوطنية. نحن متفقون على هذه النقاط الأساسية: الحفاظ على وحدة الأراضي السورية بشكل عام، وجعل المفاوضات أو الحوار ضمن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية. في المسائل الأساسية نحن متفقون. المشكلة هي في المسائل الأخرى الإدارية، مثل موضوع التعليم مثلاً.

«قسد» يجب أن يكون لها دور وخصوصية ضمن الجيش

< لكن هناك خلافات حول اللغة الكردية ومستقبل «قسد» والإدارة الذاتية؟
- بشكل عام، وكمثال، نحن لسنا ضد أن تكون «قسد» جزءاً من المنظومة الدفاعية للجيش السوري بشكل عام. لكن لدينا شروطاً وتفصيل. فلدينا أكثر من ١٠٠ ألف مسلح مضى عليهم عشر سنوات وهم يقاتلون، وهم في حاجة إلى حل دستوري وحل قانوني. «قسد» يجب أن يكون لها دور وخصوصية ضمن الجيش. الأمور العامة متفقون عليها، لكن عند التفاصيل هناك مشاكل؛ ما يجعل الأمر يأخذ وقتاً.

< يبدو أن دمشق تطالب بأن ترسلوا إليها كمية أكبر من النفط. فأنتم ترسلون إلى الشيخ مقصود في حلب كمية نفط أكبر، ولكن مناطق الحكومة تعاني من أزمة كبيرة في فيول والطاقة.
- سأعطيك معلومة: تركيا تهدد تل رفعت والشيخ مقصود، وبالتزامن مع التهديدات التركية اليومية النظام فرض حصاراً شديداً على هذه المناطق، حصار بكل ما للكلمة من معنى. فهو لا يسمح بمرور المازوت والطحين والطعام، والناس هناك جائعون ويعانون من البرد، ولا كهرباء لديهم؛ لأن الكهرباء تعتمد على المولدات، والأفران معطلة، وهذا منذ أن بدأ الأتراك بتهديداتهم. وهذا غير مقبول، ولا نعتبره بادرة حسن نية. وإذا استمر ذلك سنضطر إلى الرد بالمثل.

< ما هو مستوى الدمار من القصف التركي للبنية التحتية للغاز والنفط؟

- القصف كان بهدف إخراج مؤسسات من الخدمة، مثل المؤسسة الوحيدة التي تنتج الغاز المنزلي والتي خرجت من الخدمة بعد تعرضها للقصف بشكل مباشر، وكثير من المصافي. أكثر من 50 في المائة من تلك القطاعات تضررت، وما زالت قيد التصليح وإعادة الإعمار.

موقف صحيح، وسيساعد على حل المشكلة السورية

< كما نعرف، اللواء مملوك وهاكان فيدان، مدير الاستخبارات التركية، التقيا في موسكو في شهر يوليو (تموز)، وجرى لقاء آخر في كسب بين ضباط من الأمن السوري والأمن التركي. هل أنت قلق من التعاون الأمني السوري - التركي؟ وهل تعتقد أن هناك تنسيقاً أمنياً بين أنقرة ودمشق، خصوصاً فيما يتعلق بكيفية مواجهة «قسد»؟

- لنكن دقيقين: أولاً، نحن نعرف أن الدولة السورية بشكل عام وأن دمشق هي ضد الاحتلال التركي للمزيد من الأراضي السورية، وهذا موقف وطني بشكل عام. ولكن، نحن قلقون. وما نعتبره غير وطني هو أنه عندما تنفذ تركيا تهديداتها يجب أن تكون أولويتنا مقاومة الاحتلال والوقوف معاً ضد محاولة الاحتلال. في النهاية، تركيا تحاول احتلال جزء من الأراضي السورية، سواء كوباني أو منبج أو تل رفعت أو المناطق الأخرى، ونحن نرى أن موقف دمشق من هذه النقطة ضعيف. هم يحاولون الاستفادة من بذلك بدلاً من الوقوف معاً ضد الاحتلال التركي. يريدون استغلال الوضع للضغط على المناطق التي يمكن أن نتحاور حولها مستقبلاً، مثل منبج ودير الزور والرقّة والمناطق الأخرى. هذه مسألة أردت إثارتها؛ لأن هذا ليس موقفاً وطنياً. ولكن، بشكل عام، نحن نعرف أنه تمت لقاءات كثيرة، وهم لا ينكرون ذلك. هناك لقاءات، وأحياناً نسمع أن تركيا تطلب منهم أن تنسق معهم لضرب أهداف محددة، ونسمع منهم أنهم ضد هذا الأمر، ونتمنى أن يكون ذلك صحيحاً بحيث لا يكون هناك أي اتفاق أو تنسيق أمني ضدنا في هذه المناطق.

ولكن، هناك - حسب ما تم نقله لنا وما ورد في الإعلام أيضاً -، رفضاً من قبل الرئيس السوري بشار الأسد للقاء إردوغان إلى ما بعد الانتخابات التركية.

نعتبر هذا الموقف صحيحاً، وسيساعد على حل المشكلة السورية؛ لأن إردوغان همه النجاح في الانتخابات والقضاء على الحركة الكردية بشكل خاص. وأمامه خياران: إما القيام بعملية عسكرية ما، يعلن بعدها عن انتصار عسكري مزعوم يستثمره في الداخل من أجل النجاح في الانتخابات، أو أن يتفق مع دمشق على حساب القضية الكردية، وهذا يستثمره أيضاً في الانتخابات. الموقف الأخير للرئيس الأسد كان موقفاً عاقلاً بأنه رفض الالتقاء بإردوغان إلى ما بعد الانتخابات التركية.

< حسب معلوماتي، أنك ترفض الذهاب إلى دمشق. لماذا ترفض الذهاب إلى دمشق، وما هي شروط ذهابك إليها

للتفاوض؟

- نحن نرسل وفوداً إلى دمشق. وأنا أريد الذهاب إلى دمشق عندما تنضج الظروف للحل، وأريد أن يكون ذهابي إلى دمشق يساعد في الوصول إلى حل سلمي للأزمة الموجودة، وهذه تحتاج إلى جملة من الزيارات والتمهيد حتى تنضج الظروف بحيث ينتج منها الحل السياسي للأزمة.



واشنطن: لم نعط الضوء الأخضر للهجمات التركية الأخيرة ولن نفعل ذلك مستقبلاً

خلال الأسابيع الأخيرة، أو لأي نشاط عسكري في المستقبل.

وحول الجهود الأمريكية لتسهيل المحادثات بين الأطراف الكردية السورية أوضح غرانجر أن حكومته تعمل على تسهيل الحوار بين الأطراف الكردية السورية وكذلك بين الكرد والمكونات الأخرى من أجل الاستقرار في المنطقة، وقال:

إن وجود مساحة مفتوحة للمشاركة السياسية الكاملة بين جميع الفاعلين السياسيين هو أمر مهم أيضاً في المنطقة.

وأكد غرانجر أن الولايات المتحدة تعتبر المستقبل السياسي لشمال وشرق سوريا جزءاً من مستقبل سوريا بأكمله، وأضاف: مستقبل سوريا يجب أن يقره شعبها.

أكد ممثل الولايات المتحدة الأمريكية لشمال وشرق سوريا (نيكولاس غرانجر) أن الولايات المتحدة لم تعط الضوء الأخضر لتركيا من أجل شن الهجمات الأخيرة على شمال وشرق سوريا، ولن تفعل ذلك في المستقبل.

جاء هذا التأكيد خلال مؤتمر صحفي عبر برنامج (زووم)، وأضاف الدبلوماسي الأمريكي قائلاً:

إن واشنطن تعارض أي نشاط عسكري في المنطقة، بما في ذلك التوغل البري.

وأشار غرانجر إلى أن التصعيد الأخير في المنطقة هدد العمليات ضد تنظيم داعش الإرهابي، مكرراً دعوة الإدارة الأمريكية لضبط النفس.

وأضاف: أريد أن أوضح أنه لم يكن هناك ضوء أخضر من الولايات المتحدة لأي من الهجمات التي شهدناها



الإدارة الذاتية تحتضن نحو مليون نازح ولاجئ ومهجر

تتحمل الإدارة الذاتية عبء نحو مليون نازح، ضمن 16 مخيماً رسمياً وعشرات المخيمات العشوائية ومراكز الإيواء، في شمال وشرق سوريا، في ظل إغلاق المعابر والهجمات التركية على المنطقة. ما تزال الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، على الرغم من الحصار المفروض عليها من جميع الجهات، تتحمل عبء نحو مليون نازح ولاجئ.

في لقاء لوكالتنا معه، قال رئيس مكتب شؤون النازحين واللاجئين في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، شيخموس أحمد «لدينا عدد كبير من المخيمات، إلى جانب مئات الآلاف من النازحين الموجودين في المنطقة، والذين نزحوا؛ نتيجة المعارك التي دارت بين قوات حكومة دمشق والمجموعات «الإرهابية»، إلى جانب تدمير البنية التحتية في المنطقة نتيجة المعارك مع مرتزقة داعش».

مهجرون جراء بطش الجيش التركي والمجموعات المرتزقة

أوضح أحمد «كما أن هناك مهجرون جراء بطش جيش الاحتلال التركي والمجموعات المرتزقة المرتبطة به، من الشهباء ورأس العين وعفرين وتل أبيض، إلى جانب النازحين السوريين الذين جاؤوا من الضفة الغربية لنهر الفرات، ومنهم من الداخل السوري، إلى جانب ما يقارب ٣٠ ألفاً من اللاجئين العراقيين و١٠ آلاف من أسر مرتزقة داعش، موزعين على مخيمي الهول وروج».

وبيّن أحمد أن «عدد المهجرين من مدينة عفرين المحتلة يقارب ٤٠٠ ألف مهجر، موجودون الآن ضمن مخيمات ومراكز إيواء ضمن منطقة الشهباء، وتم إنشاء ٥ مخيمات من قبل الإدارة الذاتية لهم (الشهباء وسردم وبرخدان والعودة وعفرين)، بالإضافة إلى توجه قسم منهم إلى حي الأشرافية والشيخ مقصود والقسم الثالث توجه إلى الرقة والطبقة والجزيرة».

مكتملاً «كما أن هناك ٣٠٠ ألف مهجر من مناطق رأس العين وتل أبيض، وتم إنشاء ٣ مخيمات في مقاطعة الحسكة وضواحيها، (مخيم واشو كاني وسري كانيه ومخيم نوروز) بالإضافة إلى إنشاء مخيم تل السمن لمهجري تل أبيض في ريف الرقة الشمالي».

لافتاً «أن عدد القاطنين في مخيمات شمال وشرق سوريا نحو مليون شخص، بينهم أسر مرتزقة داعش ولاجئون من دولة العراق».

مضيفاً «يوجد أكثر من ١٠٠ مخيم عشوائي، تنتشر في الرقة ومنبج ودير الزور، ٥٨ منها في ريف الرقة».

مبيناً «أن غالبية النازحين في المخيمات العشوائية هم من مناطق حكومة دمشق، بالإضافة إلى نازحين من مدينة إدلب التي تقع تحت سيطرة جبهة النصرة، وريف حلب الخاضعة لمرتزقة الاحتلال التركي».

نعمل من أجل عودة النازحين طوعاً إلى مناطقهم

قائلاً «نحن نعمل من أجل عودة هؤلاء النازحين طوعاً إلى مناطقهم التي نزحوا منها، ولكن مع الأسف لم تكن هناك استجابة من قبل حكومة دمشق، ولا حتى المنظمات الدولية لتضمن لهم عودة آمنة وكريمة».

أوضح أحمد «أن الطاقة الاستيعابية لدى لإدارة الذاتية لإيواء النازحين محدودة، إذ ليست لديها الإمكانيات، في ظل تقاعس المنظمات والأمم المتحدة في دعمها ودعم النازحين، وفي حال فتحت الإدارة أبوابها أمام النازحين فسيكون هناك عدد كبير ممن يرغبون في العيش

في مناطقها».

وقال «عدد المخيمات الرسمية التي تديرها الإدارة الذاتية ١٦ مخيماً، موزعة على الأقاليم في مناطق الإدارة الذاتية، ٦ مخيمات في الجزيرة، ١١ في الرقة، ١١ في الطبقة، و٢ في منبج و١ في دير الزور، و٥ في الشهباء».

مضيفاً «بكل أسف لا تعترف الأمم المتحدة إلا بـ ٥ مخيمات رسمية، وباقي المخيمات حتى الآن، لم تدخلها الأمم المتحدة أو المنظمات الشريكة معها».

التحديات التركية وإغلاق المعابر تزيد معاناة النازحين

مشيراً «إلى إغلاق معبر اليعربية (تل كوجر) الذي كانت تدخل عبره المساعدات الإنسانية إلى المنطقة، وأُغلق من قبل مجلس الأمن عام ٢٠١٨، وحتى الآن لم يصدر أي قرار بفتحه، وهذا يشكل عبئاً كبيراً تحمله الإدارة الذاتية في ظل غياب الدعم».

ونوّه «إلى تقاعس المنظمات الإنسانية، وخاصة في ظل الحرب الروسية الأوكرانية، وتوقف معظم برامج الدعم والمساعدات التي كانت تُقدّم من قبل الأمم المتحدة والمنظمات العاملة معها».

لافتاً «إلى الظروف الحالية والهجمات الجوية والبرية للاحتلال التركي وخلايا مرتزقة داعش، وخاصة في مخيم الهول، ما يشكل خطراً وصعوبة في عمل الإدارة الذاتية والمنظمات الإنسانية».

وقال أحمد عن أعداد النازحين «يوجد في مناطق ومدن الإدارة الذاتية إلى جانب عشرات المخيمات العشوائية المنتشرة في ريف الرقة ودير الزور ومنبج ومراكز الإيواء في الجزيرة ما يقارب المليون نسمة، كل هؤلاء محرومون من الخدمات والمساعدات الإنسانية».

على الدول استعادة رعاياها

وطالب أحمد الدول التي لها رعايا في المخيمات الموجودة في المنطقة، باستعادتها؛ لتخفيف العبء عن الإدارة الذاتية «علقت دولة العراق استعادة رعاياها في الفترة الماضية؛ لأسباب داخل الحكومة العراقية».

واختتم رئيس مكتب شؤون النازحين واللاجئين في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، شيخموس أحمد حديثه، بالتأكيد على «أن الإدارة الذاتية ستقدم الخدمات والدعم للمهجرين والنازحين بكل الإمكانيات المتاحة»، مطالباً الأمم المتحدة والتحالف الدولي «بتقديم المساعدات للمخيمات ومراكز الإيواء».

المرصد الإيراني



هلال خاشان:

قراءة في مستقبل احتجاجات إيران.. لماذا لن يسقط النظام قريبا؟

المحللون سقوط النظام في كل مرة تندلع فيها احتجاجات جماهيرية.

وعلى سبيل المثال، خلال الاحتجاجات في عام ٢٠١٨، أعرب رئيس حزب «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية»

* جيوبوليتيكال فيوتشرز

بعد أسابيع من الاحتجاجات الواسعة، توقع الكثيرون انهيارا وشيكا للنظام الإيراني، ويبدو أن ذلك مبالغة فمنذ عام ١٩٧٩ يتوقع المراقبون الأجانب والمعارضون

الدينية بأئدة، لكن الحرس الثوري مازال قادرا على الحفاظ على دعائم النظام والقضاء على المنافسين السياسيين، واحتكار السلطة وتحقيق توازن دقيق بين العلمانية والإسلام الشيعي.

تراجع دور البازار

مع غياب القوى التي سبق أن أنتجت التغيير السياسي، من غير المرجح أن تنجح أي انتفاضة، خاصة مع السيطرة الأمنية والعسكرية الصارمة على البلاد. إحدى هذه القوى هي مؤسسة البازار الإيرانية، وهي سوق كبير نما على مر القرون ليصبح مؤسسة اقتصادية تمثل الرأسمالية الإيرانية التقليدية. وكان البازار أحد أعمدة ثلاثة للنظام السياسي الإيراني، والآخرا هما رجال الدين والنخبة السياسية.

وعلى مر السنين، فقد البازار دوره كأداة للتحويل السياسي. لكن قبل عقود، جلبت العلاقات الرأسمالية الناتجة عن الواردات الأوروبية تغييرات هزت أعمدة المجتمع التقليدي، مما أدى إلى تحالفات بين البازار ورجال الدين أثناء عملهم ضد الملكية.

وأدت هذه الائتلافات إلى حركات احتجاج واسعة ضد الحكم الاستبدادي لملوك القاجار ثم آخر شاه لإيران «محمد رضا بهلوي». وشملت هذه الانتفاضات احتجاجات التبغ في عام ١٨٩١، والثورة الدستورية في عام ١٩٠٦، وحركة تأمين صناعة النفط في عام ١٩٥٠، وانتفاضة يونيو ١٩٦٣ والثورة الإسلامية في عام ١٩٧٩. ونفذ أصحاب المتاجر والتجار احتجاجات التبغ التي انبثقت بشكل رئيسي من البازار في طهران. كما شكلوا العمود الفقري للحركة الدستورية التي شملت رجال الدين وغيرها من المجموعات الاجتماعية ضد «قاجار شاه» و«ناصر الدين شاه». وشملت حركة تأمين صناعة النفط

عن تفاعله بشأن انهيار وشيك للنظام، لكن سرعان ما اكتشفوا أن الحكومة لم تنجح فحسب، بل أصبحت أقوى وأثبتت متانة نفوذها في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

التغيير ليس وشيكاً

بدأت سلسلة الاضطرابات الحالية في سبتمبر/أيلول الماضي بعد وفاة امرأة تبلغ من العمر ٢٢ عامًا عندما احتجزتها شرطة الأخلاق، كما لعبت النساء أيضًا دورًا محوريًا في اضطرابات ٢٠١٧-٢٠١٨، عندما تم تقديم مطالب مماثلة لما يطالب به الإيرانيون اليوم.

ومع ذلك، لا يطالب المتظاهرون حاليًا بالإصلاحات الاجتماعية والسياسية فقط لكن يطالبون بالإطاحة بالنظام بشكل كامل. ويرى الناشطون أن الاحتجاجات لم تعد ضمن حركة إصلاحية، بل طليعة ثورية تلد أمة جديدة. وبعد أن تحمل الشعب الإيراني العديد من الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، يبدو أنه فاض به الكيل، ولم يعد لدى الشباب ما يخسرونه ويبدو أنهم عازمون على استمرار الاحتجاجات.

وقد يكون التغيير السياسي في إيران أمرًا لا مفر منه، لكنه ليس وشيكًا. وبعد ١٠ أسابيع من المظاهرات، يبدو النظام واثقًا أن الاحتجاجات سوف تموت في النهاية، تمامًا كما حدث مع الموجات السابقة.

واجتذبت حركات الاحتجاج في الماضي ملايين الأشخاص من جميع أنحاء البلاد وبخلفيات عرقية ودينية متنوعة. ومع ذلك، تقتصر الاحتجاجات الحالية على آلاف المتظاهرين الشباب ولم يتمكنوا من جذب الطبقة الوسطى إلى المعركة.

ولا تعد الاضطرابات أمرًا مفاجئًا؛ فالبنية السياسية الحالية في إيران غير مقبولة، كما أصبحت أيديولوجيتها

هناك قلة قليلة من
الإيرانيين الذين يقبلون أفكار
المؤسسة القديمة

حظر مشاركة الجيش في الشؤون السياسية. وسهل الحرس الثوري انتصار «أحمدي نجاد» في الانتخابات الرئاسية ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩. وخلال فترة وجوده في منصبه، توسعت العناصر العسكرية في البرلمان والحكومة والمجالس البلدية. واستبعد الحرس الثوري القطاع الخاص من معظم مشاريع صناعة النفط وإنشاء الطرق، كما استثمر في النشر والإعلام والصحافة، واستفاد من العقوبات الاقتصادية لتوسيع استيراد البضائع والسلع المهربة، مما دفع «أحمدي نجاد» إلى وصف قادة الحرس الثوري بأنهم إخوة في التهريب، وقام الحرس الثوري حتى ببناء موانئ سرية لتمير السلع إلى البلاد.

ويتجاوز دخل الحرس السنوي (لا تفرض عليه الضرائب) ١٤٠ مليار دولار، ويشير ذلك إلى فجوة كبيرة بين تجار البازار التقليديين والتجار الجدد في البيروقراطية العسكرية الإيرانية.

ويمكن القول إن البازار فقد تجانسه كمؤسسة بعد الثورة؛ فقد

انضم التجار الكبار الذين ساعدوا في تمويل نجاحه إلى النخبة السياسية وأصبحوا أحد مكونات النظام السياسي الجديد، وتخلوا عن الإنتاج وركزوا على الواردات وتوزيع البضائع حتى ظهرت فئة جديدة من التجار التابعين للحرس الثوري، وتسببت هذه التغييرات الاقتصادية في انقسام المحافظين إلى مجموعات سياسية منافسة.

إضعاف المحافظين

ينقسم المحافظون الآن بشأن اختيار خليفة للمرشد الأعلى الحالي «علي خامنئي»، الذي يريد أن يذهب المنصب إلى ابنه بعد منحه بالفعل لقب «آية الله». وقد أقال «خامنئي» مؤخرًا رئيس الاستخبارات في الحرس الثوري لأنه عارض فكرة توريث المنصب.

أيضًا تجار البازار الذين دعموا «آية الله كاشاني» والزعيم القومي «محمد مصدق»، وكان دعم التجار حاسماً أيضاً لنجاح انتفاضة عام ١٩٦٣ والثورة الإسلامية بعد ١٦ عامًا. وكان البازار قبل الثورة مؤسسة نشطة داخل المجتمع المدني الإيراني، حيث لعب دورًا بارزًا في تقييد الملكية والإطاحة بها في نهاية المطاف من خلال تحالفه مع رجال الدين. وفي الفترة التي سبقت الثورة، نظم التجار ورجال الدين حوالي ثلثي المظاهرات والمسيرات في المدن الإيرانية وشكلوا عشرات المؤسسات من أجل الدعم المالي.

ولكن بعد الثورة، تغيرت العلاقة بين البازار والحكومة. وأصبح تجار البازار التقليديون جزءًا من المؤسسة السياسية، وتولوا المناصب السياسية والاقتصادية في الدولة، وبالتالي فقدوا نفوذهم في المجتمع المدني. وتم تقسيم البازار إلى معسكرين - أحدهما متحالف مع النظام وآخر غير موالي له - لكن الانقسام لم يتضح حتى نهاية الحرب الإيرانية العراقية في عام

١٩٨٨، وبشكل أكثر دقة خلال عهد الرئيس «هاشمي رافسانجاني» من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٧.

وفتح «رفسانجاني» الباب أمام الحرس الثوري ليصبح كيانًا اقتصاديًا. وفي مايو/أيار ٢٠٠٤، منع الحرس الثوري الرئيس الإصلاحي «محمد خاتمي» من افتتاح مطار الإمام الخميني في طهران لأنهم أرادوا السيطرة على نصيب الأسد في عملياته.

وقام «محمود أحمدي نجاد»، رئيس بلدية طهران المحافظ في ذلك الوقت، بتسهيل هيمنة الشركات المرتبطة بالحرس الثوري على أنشطة القطاع الخاص. كما حافظ الحرس على نفوذ كبير على النظام السياسي، بما في ذلك القضاء والبرلمان والرئاسة، لضمان توسيع نشاط الحرس الاقتصادي، بالرغم من قرار «الخميني»

تاريخ المؤسسة الدينية مليء بالصراع مع المؤسسة السياسية

وقد أدخل المدافعون عن النظام الإسلامي مفهوم «الكاريزما الجماعية» بعد الإطاحة بالشاه. وطبقا لهذا المفهوم (الذي لا يمتلك الفرد بموجبه الكاريزما وإنما المجموعة) فإن المرشد الأعلى يستمد وضعه من كاريزما منصبه وليس العكس.

إن تاريخ المؤسسة الدينية مليء بالصراع مع المؤسسة السياسية، ومع ذلك فقد أظهرت قدرة كبيرة على البقاء، لذلك لن يسقط النظام ولكنه سيعيد اختراع نفسه؛ وستظل استراتيجيته للنجاة هي غرس أكبر قدر ممكن من الخوف بين المجتمع.

وقد استخدمت السلطات العنف المفرط والعقوبات القضائية، بما في ذلك عقوبة الإعدام، لتخويف أولئك الذين يدعون إلى التغيير. وحاولت طهران أيضًا تشتيت التركيز من خلال شن

ضربات على أهداف في شمال العراق، مدعية أنها للرد على الجماعات الكردية المتطرفة التي تهرب الأسلحة إلى البلاد. ولن يسعى معظم الإيرانيين لتغيير جذري يؤثر على هويتهم

الوطنية، في ظل اعتقادهم بأن ذلك قد يعرض البلاد للتفكيك. وفي الوقت نفسه، سوف يتشبث الحرس الثوري بالسلطة ويعيد تقديم نفسه باعتباره أفضل خيار، تمامًا مثل الجيوش في دول أخرى بالمنطقة مثل مصر والجزائر.

وعلى الأرجح، سيقبل الناس عملية الانتقال في حال كانت تستبعد المحافظين من عملية صنع القرار دون تقويض دور الشيعة في حماية سلامة أراضي إيران والحفاظ على هويتها الوطنية.

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

وفي الوقت الحاضر، لا يوجد شخصية داخل النظام الإيراني يمكن أن تتولى القيادة بدعم من الجهات الفاعلة السياسية من توجهات مختلفة. وجميع القادة السياسيين الذين يمكن أن يكونوا مرشحين لديهم ماضٍ مثير للجدل يجعلهم غير مقبولين للبعض، كما لا توجد شخصية دينية مستقلة ذات كاريزما قادرة على ملء الفراغ السياسي الذي يلوح في الأفق.

وفي الوقت نفسه، فإن المؤسسة الدينية عالقة في الماضي، ولا يمكنها أن تتخلى عن السياسات التي لا تحظى بشعبية. وهناك قلة قليلة من الإيرانيين الذين يقبلون أفكار المؤسسة القديمة، فيما يختلف معظمهم مع تصريحات «خامني» التي تتهم المتظاهرين وتصفهم بأنهم إما مخدوعون أو عملاء للعدو. والحقيقة أن هذه

الاتهامات المعلبة هي التي تنمي الدافع لدى الإيرانيين للاحتجاج.

ومن المحتمل أن يستمر عدم الاستقرار السياسي، مع الأخذ في الاعتبار حتمية حدوث معارضة لأي خليفة للمرشد الأعلى؛ فأبرز

المرشحين عمرهم أكثر من ٨٠ عامًا، أما المرشحان المحتملان الأصغر سنا فهما الرئيس الحالي «إبراهيم رئيسي» ورئيس القضاء «أمولي لاريجاني».

ومع ذلك، فإنهم يأتون من مدرسة فكرية مماثلة لـ «خامني» وليسوا منفتحين على الإصلاح، ناهيك عن التحول السياسي.

التغييرات المتوقعة

منذ ثورة عام ١٩٧٩، خضع المجتمع الإيراني لتحولات ثقافية هائلة وغير متوقعة، وقد قسمته إلى علمانيين ومتدينين ملتزمين بالثورة بشكل كامل. ولهذا؛ من الضروري النظر في الحقائق الاجتماعية لتوقع القادم مستقبلاً.

مرصد القمة الصينية-العربية



محمد شيع السوداني:

فرصة التكامل الاقتصادي العربي

أهمية خاصة، بوصفها مناسبة لمشاركة رؤية حكومتنا الاقتصادية الجديدة، مع إخواننا العرب وجيراننا الخليجين وأصدقائنا الصينيين، والتي تفسح مجالاً كبيراً جداً للتعاون والاستثمار المشترك لجميع الدول

إنَّ القمة العربية - الصينية في الرياض تأتي في وقتٍ يشهد العالم فيه تحولاتٍ وصراعاتٍ سياسية واقتصادية كبيرة، وتأتي تزامناً مع عبور العراق مرحلة سياسية صعبة، لذلك تكتسب مشاركتنا في هذه القمة

الإدارة الحديثة للاقتصاد هي محور عمل حكومتنا

اقتصاد السوق. وإني أؤمن بأن هذه القمة هي دعوة صريحة للتكامل الاقتصادي والاستثماري بين العراق مع دول الجوار، بالاستفادة من الخبرة الصينية في مجال التكامل مع دول العالم اقتصادياً. هذه التجربة الاقتصادية يمكن من خلالها خلق حالة من التكامل الاقتصادي العربي، بالاستفادة من وجود الشريك التجاري الصيني، لوضع اقتصاد عربي مستدام ومتكامل، عبر تبادل الفرص التجارية والاستثمارية والمعلومات التكنولوجية. إن حكومتنا تؤمن بأن موقع العراق الاستراتيجي وعمقه وإرثه التاريخي وثقله الإقليمي ووفرة موارده وتأثيره في اقتصاد العالم، يمنحه الحق بلعب دور كبير يمثل حجمه الحقيقي لإقامة أفضل العلاقات مع الدول، على أساس المصالح المتبادلة والتكاملية مع دول الجوار والدول العربية والدول الصديقة.

* رئيس الوزراء العراقي

* صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

المشاركة في هذه القمة. إن الإدارة الحديثة للاقتصاد هي محور عمل حكومتنا، حيث نعتقد جازمين أن بناء اقتصادٍ عراقي قوي قادرٍ على تحقيق التغيير النوعي المنشود يتركز على استثمار إبداعات الطاقات الشابة الهائلة، وخلق فرص استثمارية كبيرة تُنتج فرص عملٍ متنوعة لبلد يمتاز بأن النسبة الكبرى من سكانه هم من الشباب، والاستثمار ضمن بيئة آمنة، كما يُسهم في تقوية وتحسين أسس تعاونٍ مع دول العالم مبنية على مبدأ حماية المصالح الاستثمارية المشتركة، وهذا لا يكون إلا عبر الاستثمار الأمثل لموقع بلادنا الجغرافي، وأن نمدّ اليد لشراكات حقيقية راسخة مع اتجاهات العالم المختلفة، نريد للعراق أن يكون منطقة تلاقٍ وتكاملٍ بين الشرق والغرب، والشعوب الحيّة والأمم الواعية قادرة على ذلك.

التعاون التجاري مع الصين هو من المسلمات، ولكن العراق يتطع إلى اقتباس تجاربها الناجحة في مجالات مثل مكافحة الفقر، حيث انتشرت مئات الملايين من مواطنيها من خط الفقر، ومحاربة التصحر والتغيير المناخي والانتقال من اقتصاد الدولة إلى



القمة الصينية – العربية خطوة نحو عالم متعدد الأقطاب

الضخم، والهيمنة على التجارة العالمية. بينما تحتاج الدول العربية إلى الاستفادة من التكنولوجيا الصينية واستثماراتها في البنية التحتية، والتخلص من الهيمنة الأمريكية وانحيازها المطلق إلى إسرائيل على حساب حقوق الشعب الفلسطيني. الصين تريد أن تصطف البلدان العربية إلى جانبها في أي صراع مستقبلي مع الولايات المتحدة بشأن تايوان فالمصالح الصينية – العربية متشابكة إلى حد التكامل في الكثير من الملفات، خاصة الاقتصادية منها، والتجارة بينهما تضاعفت لنحو عشر مرات في أقل من عقدين؛ حيث ارتفع حجم التبادل التجاري بين الطرفين

الرياض – تشكل القمة الصينية – العربية المزمع عقدها في السعودية محطة هامة ضمن سياق عالمي يسعى للخروج من هيمنة القطب الواحد إلى عالم متعدد الأقطاب، بدأت تتجلى معالمه في أكثر من منطقة. فالصين الطامحة لتجاوز الولايات المتحدة والترعب على عرش أكبر اقتصاد عالمي في عام ٢٠٣٠، بحاجة إلى شراكة إستراتيجية مع الوطن العربي المتموضع في قلب العالم القديم، والمتحكم في أهم طرق ومعايير التجارة العالمية بين الشرق الأقصى وأوروبا. والأهم من ذلك كله ثراء الدول العربية بموارد الطاقة التي لا غنى للمارد الصيني عنها لتحريك عجلة اقتصاده

اليوم ٧ ديسمبر. وتولي الصينُ السعوديةَ أهميةً خاصةً باعتبارها أكبر اقتصاد عربي والمزود الأول لها بالنفط، بينما يحاول ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تنويع شركات بلاده مع القوى الكبرى حتى لا يبقى رهينة الضغوط الأمريكية، وآخرها اتهام واشنطن للرياض بالاصطفاف إلى جانب روسيا بعدما قرر تحالف أوبك+ تخفيض إنتاج النفط بمليوني برميل يوميا.

ويمثل الحصار الاقتصادي الذي تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون فرضه على روسيا والضغط على بقية دول العالم للمشاركة فيه، إنذارا لكل من الصين والسعودية بأن الدور قد يأتي عليهما، ما يجعل تكثيف التعاون بينهما أمرا ملحا، رغم أن الرياض ليست جاهزة الآن للتخلي عن تحالفها الإستراتيجي مع واشنطن في ظل استمرار التهديد الإيراني وتواصل

حربها في اليمن ضد الحوثيين. وخليجياً تسعى الصين لتوطيد علاقتها ببقية دول الخليج الغنية بالنفط والغاز ورؤوس الأموال، وتريد الفوز بعقود تقدر قيمتها بالمليارات من الدولارات لإنجاز مشاريع عقارية وأخرى متعلقة بالبنية التحتية على غرار ملعب لوسيل القطري الذي شيدته شركة صينية، والذي يحتضن عدة مباريات في بطولة كأس العالم لكرة القدم. وما يجذب الصين إلى الخليج ليس فقط النفط، فالغاز المسال الذي تعتبر قطر أكبر مصدريه يثير شهية بكين، حيث وقع الطرفان في نهاية نوفمبر الماضي اتفاقية لتوريد ٤ ملايين طن سنويا من الغاز المسال إلى الصين

من ٣٦,٧ مليار دولار في ٢٠٠٤ عند تدشين منتدى التعاون الصيني - العربي إلى ٣٣٠ مليار دولار في ٢٠٢١، وفق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو). وهذا الرقم يجعل من الصين الشريك التجاري الأول للدول العربية مجتمعة، متفوقة على الولايات المتحدة وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي.

ثلاث قمم

ليس ذلك فقط، فقيمة الاستثمارات الصينية في الدول العربية بلغت ٢١٣/٩ مليار دولار ما بين ٢٠٠٥ و٢٠٢١، ما يعطي لهذه الشراكة بُعدا اقتصاديا أكثر متانة، يتجاوز الجوانب التجارية التي ميزت العلاقة بين الدول الغربية والمنطقة العربية. ولن تقتصر زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى العاصمة السعودية الرياض على المشاركة في القمة

العربية - الصينية، بل تسبق ذلك قمتان أخريان، الأولى مع السعودية والثانية مع دول الخليج، وفق وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان.

ولم يعلن بعد موعد عقد هذه القمم الثلاث، إلا أن المؤكد أنها في الأيام العشرة الأولى من ديسمبر الجاري، بحسب القنصل الصيني العام في دبي لي شيوي هانغ. حيث تأكد عقد القمة العربية - الصينية في ٩ ديسمبر، وفق الدعوات التي وجهتها السعودية إلى عدد من الزعماء العرب. ولم يرشح بعد موعد القممتين الصينية - السعودية والصينية - الخليجية، إلا أن وكالة رويترز نقلت عن ثلاثة مصادر قولهم إن الرئيس جين بينغ سيصل إلى الرياض

الصين تعرض خدماتها على الدول مقابل السير خطوة نحو عالم متعدد الأقطاب

والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية. فالجرب الروسية - الأوكرانية أثبتت أهمية هذه التحالفات الدولية، خاصة عند التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يغيب فيها الفيتو، فرغم ضعف موقف موسكو السياسي والقانوني في هذه الحرب إلا أن عدة دول صوتت لصالحها أو على الأقل امتنعت عن التصويت بشأن قرار إدانة غزوها للأراضي الأوكرانية.

والعالم العربي بما يمثله من ثقل بشري وموقع إستراتيجي وموارد للطاقة والمعادن، يعتبر ضمن أولويات بكين من حيث التجارة والاستثمار، وأيضا في الجانب السياسي، إذ يمكن للصين لعب دور في حل القضية الفلسطينية، خاصة وأن مواقفها أكثر اعتدالا من الولايات المتحدة. ورغم تعاونها العسكري والتكنولوجي مع إسرائيل، إلا أن ذلك من الممكن أن يمثل عاملا مساعدا على لعب دور الوسيط في هذا الملف.

فبعد استكمال الرئيس الصيني جين بينغ ترتيب بيته الداخلي، وانتخاب الحزب الشيوعي الحاكم له رئيسا للبلاد لولاية ثالثة، عقب تعديل ميثاق الحزب الذي كان لا يسمح بأكثر من ولايتين، تستعد بكين لمرحلة جديدة في تاريخها؛ حيث تريد الصين أن تصطف البلدان العربية إلى جانبها في أي صراع مستقبلي مع الولايات المتحدة بشأن تايوان، وأن تغض هذه البلدان الطرف عما يجري لمسلمي الإيغور في شينجيانغ (تركستان الشرقية)، مقابل المزيد من الاستثمارات والقروض.

✳ صحيفه «العرب» اللندنية - في العمق

طيلة ٢٧ عاما بداية من ٢٠٢٦.

كما تسعى الصين للفوز بحصة أكبر من سوق الأسلحة في الخليج، فالسعودية والإمارات تخصصان أكبر ميزانيتين للدفاع في الوطن العربي، وتستورد قطر والكويت والبحرين وبدرجة أقل سلطنة عمان أسلحة تقدر قيمتها بالمليارات من الدولارات.

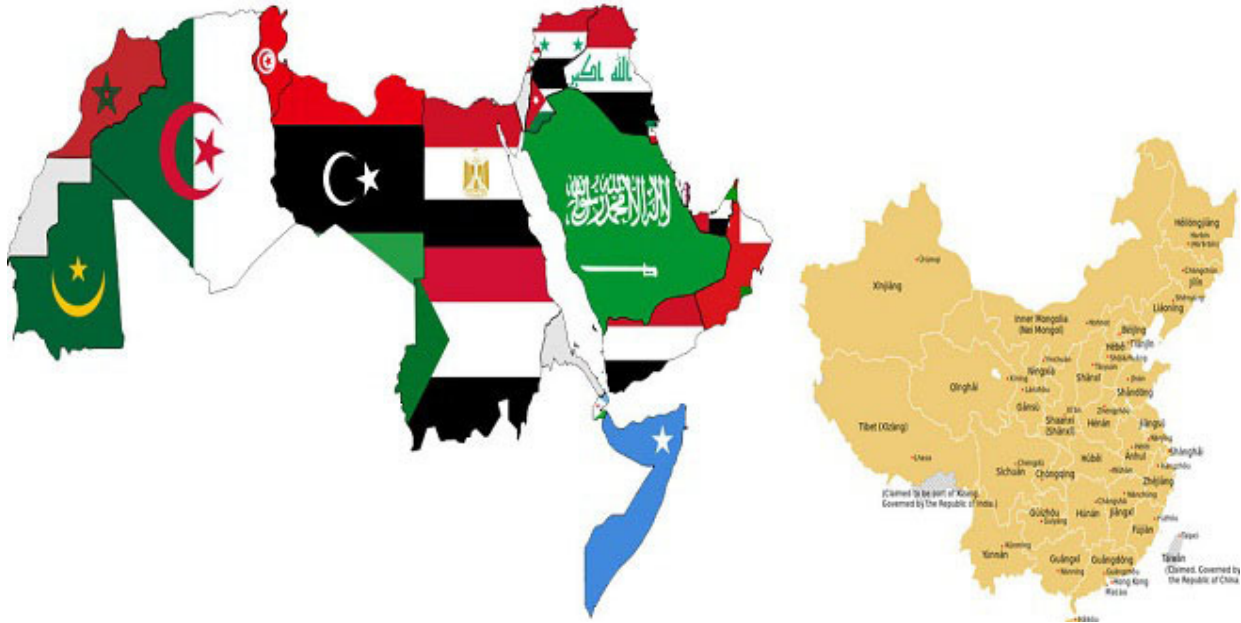
وتقيم الصين قاعدتها العسكرية الوحيدة في جيبوتي، الواقعة على مدخل مضيق باب المندب، كما تعبر سفنها التجارية البحر الأحمر وقناة السويس، ومعظم الدول العربية تعتبر جزءا من مبادرة "الحزام والطريق" الصينية. من الجانب الديموغرافي يبلغ عدد السكان في ٢٢ دولة عربية أكثر من ٤٣٠ مليون نسمة، وهي سوق

كبيرة، تفوق عدد سكان الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري للصين، لذلك تسعى الصين لغزو الأسواق العربية بمنتجاتها الرخيصة نسبيا، والاستفادة من فرص الاستثمار فيها، وتأمين طرق التجارة بها.

أقطاب متعددة

لا يمكن لأي دولة مهما بلغت قوتها العسكرية أو الاقتصادية أن تفرض نفسها كقطب عالمي إلا من خلال تحالفاتها الدولية، وهذا ما تدركه الصين جيدا، والتي تسعى رفقة روسيا لتشكيل عالم متعدد الأقطاب، لذلك تعتبرها الولايات المتحدة أكبر تهديد لهيمنتها على العالم، رغم خطورة موسكو.

وفي هذا السياق تعمل بكين على تعزيز تحالفاتها ضمن عدة منظمات دولية مثل "بريكس" و"شنغهاي"، أو تعزيز تعاونها مع تجمعات إقليمية مثل منظمة "آسيان"



د. محمد فايز فرحات:

القمة العربية - الصينية

* مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

تُعد يوم الخميس 8 ديسمبر القمة العربية - الصينية الأولى. القمة تمثل في حد ذاتها تحولا مهما في تطور العلاقات العربية- الصينية من زاوية نقل إدارة هذه العلاقات من المستوى الثنائي، والمستوى الجماعي الوزاري (منتدى التعاون الصيني - العربي) إلى مستوى القمة، وهو تحول يحمل قيمة رمزية مهمة. قضايا أخرى عديدة تثيرها القمة، لكن سياقات ثلاثة سيكون لها تأثيرها المهم على مخرجاتها.

السياق الأول: هو السياق العالمي الذي تُعقد فيه هذه القمة

القمة تُعقد في لحظة شديدة الخصوصية في تطور النظام العالمي، هي لحظة انتقالية بامتياز. هناك صراع كبير على قمة النظام. هناك قوة تهيمن على هذا النظام منذ تفكك الاتحاد السوفيتي، هي الولايات المتحدة، وتسعى إلى استمرار حالة الهيمنة تلك، والقضاء على أي مصادر تهديد محتملة، في مواجهة قوى صاعدة (الصين، وروسيا) تسعى إلى حجز مقاعدها على قمة النظام. العلاقات الأمريكية - الروسية، تأخذ طابعا صراعيا معلنا، مباشرة على المستوى الاقتصادي، وغير مباشر على المستوى العسكري. هناك سباق بين القوى الثلاث على امتلاك أسلحة استراتيجية جديدة، خاصة القاذفات الاستراتيجية والصواريخ فرط الصوتية. وتغيب الأطر المنظمة لهذا السباق بشكل كامل في حالة الولايات المتحدة والصين، بينما يواجه الإطار الوحيد المنظم لها في حالة الولايات المتحدة وروسيا (ستارت الجديدة). هناك صراع بين القوى الثلاث على بناء التحالفات الجديدة وإعادة رسم خرائط النفوذ، الولايات المتحدة تستخدم الحرب الروسية - الأوكرانية لتأكيد دور الناتو في مواجهة روسيا، ومحاوله جر الحلف ليلعب دورا في مواجهة التهديد الصيني، بجانب تمكين تحالفاتها القديمة في آسيا، واستحداث شبكة تحالفات جديدة على مسرح الإندوباسيفيك (كواد، أوكوس)، وإيجاد شبكة علاقات سياسية

واقترادية فى هذا المسرح هدفها احتواء الصين وإخضاعها لقواعد لعبة تحدها الولايات المتحدة وحلفاؤها. فى المقابل، يزداد محور الصين- روسيا وضوحا، وإن كان لا يزال يقع فى منطقة وسط بين شراكة استراتيجية بلا حدود والتحالف العسكري. هذه التحالفات تشهد تحولات متسارعة؛ العلاقات عبر-الأطلسى قد تشهد تباينا متناميا بشأن مستقبل العلاقة مع روسيا، ومع الصين أيضا، فلا يوجد تماه كامل مع الحليف الأمريكى بشأن هاتين القوتين. كذلك، مازالت كتلة مهمة من القوى الآسيوية ترفض التماهى مع السياسات الأمريكية تجاه الصين وروسيا. وفى أقصى الشرق يقدم نظام بيونج يانج نفسه كرقم مهم فى التوازنات العالمية الجديدة ويبشر ببزوغ أكبر قوة نووية فى العالم حسب تعبير الزعيم كيم جونج يون، وهو فى التحليل الأخير رقم يضاف إلى المعسكر الصينى - الروسى (هناك معاهدة دفاع مشترك مع الصين منذ عام 1961، ومعاهدة صداقة مع روسيا منذ عام 2000).

هذا المشهد العالمى يتسم بالديناميكية السريعة، ولم يصل بعد إلى محطته النهائية.

السياق الثانى: يتعلق بالعرب

حالة العالم العربى اليوم تختلف جوهريا عن لحظة انتقال النظام العالمى فى أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات، كما تختلف عن عقد مضى. هناك أنماط جديدة من القيادات السياسية العربية، لديها مشروعات وطنية لبلادها، تسعى إلى حمايتها وتوفير الظروف الدولية والإقليمية المواتية لها. هذه القيادات لديها قراءة دقيقة لتحولات المشهد العالمى، وباتت تجيد التعامل معه بمهارات دبلوماسية وقوة ذكية توظف ما لديها من أوراق لتعظيم مكاسبها فى المباراة الكبرى الجارية. تراجعت كذلك ظاهرة الاستقطابات العربية - العربية، على نحو يعظم من فرص الحركة العربية المشتركة فى مواجهة القوى الدولية المتنافسة، وفق مصالح عربية عليا. الحرب الروسية - الأوكرانية قدمت فرصة كبيرة للعالم العربى - رغم تباين مكاسب وتكاليف هذه الحرب من حالة عربية لأخرى- لتأكيد درجة أكبر من الاستقلالية العربية فى مواجهة القوى الكبرى، وأن الدعم العربى لسياسات ومواقف القوة المهيمنة على النظام العالمى لم تعد مسلما بها، أو على الأقل لم تعد مضمونة دون تكاليف. ولم تعد القوة المهيمنة هى البديل الوحيد أمام العالم العربى (راجع كلمات القادة العرب خلال قمة جدة- يوليو 2022- واتجاهات التصويت العربية داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن مشروعات القرارات الخاصة بروسيا والحرب الروسية الأوكرانية، وقرارات أوبك بلس). هذه الحالة العربية تجعل الكتلة العربية، بتوجهاتها تلك، عاملا مهما فى تعزيز فرص بناء حالة تعدد الأطراف فى إقليم الشرق الأوسط، الذى نجح فى استعادة دوره المهم فى السياسات الدولية، وفى سياق الصراع العالمى الجارى، الأمر الذى سيعزز من فرص تأكيد هذه الحالة على المستوى العالمى.

السياق الثالث: يتعلق بالصين.

الصين اليوم تختلف جوهريا عن عقد مضى، ليس فيما يتعلق بالموقع الدولى، الذى أشرت إليه سابقا، لكن فيما يتعلق بالوضع الداخلى. علينا أن نقرأ الصين جيدا من الداخل. هناك تحولات داخلية مهمة لابد من الالتفات إليها من زاوية انعكاساتها على السلوك الخارجى للصين، وما تمثله من فرص أو مخاطر على المصالح العربية. هناك، أولا، قيادة سياسية قوية تجرى مراجعات للكثير من الثوابت الصينية. وهناك، ثانيا، نمو متسارع فى حجم الطبقة الوسطى فى الصين. هذه الطبقة غيرت -وستغير- من أنماط الاستهلاك الصينى، ومتوسطات الأجور، وأنماط علاقات وتوجهات الصين مع الاقتصادات الخارجية. هناك، ثالثا، مراجعة صينية لفلسفة علاقة الأقاليم والمحافظات الصينية مع الاقتصاد العالمى. هناك أيضا مراجعة لأنماط التصنيع والإنتاج الصينية، ومفهوم التصدير نفسه فى اتجاه التركيز على تصدير فائض القدرات الإنتاجية بجانب المفهوم التقليدى لتصدير السلع والخدمات، وغيرها من التحولات المهمة. هذه السياقات الثلاثة ستسهم حتما فى مخرجات نوعية للقمة، قد تضيف متغيرا إضافيا فى المشهد العالمى.

*مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية



تقرير: الصين تلتزم بالعدالة في القضايا الساخنة بالشرق الأوسط

*المركز، شينخوا

ظلت الصين تبذل جهوداً حثيثة من أجل السلام والاستقرار وتسهم بالحكمة الصينية في تعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، كما طرحت الصين مبادرة الأمن العالمي، التي لاقت تفهماً وقبولاً على نطاق واسع من الدول العربية، وفقاً لما ذكره «تقرير عن التعاون الصيني العربي في العصر الجديد» الذي صدر عن وزارة الخارجية الصينية مؤخراً. وقال التقرير إنه وفي يوم ٢١ إبريل عام ٢٠٢٢، طرح الرئيس شي جين بينغ في الجلسة الافتتاحية للاجتماع السنوي لمنتدى بوأو الآسيوي مبادرة الأمن العالمي، التي تدعو إلى التمسك بمفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام والتمسك باحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها والالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والتمسك بالاهتمام بالمهموم الأمنية المشروعة لكافة الدول، والتمسك بإيجاد حلول سلمية للخلافات والنزاعات بين الدول من خلال الحوار والتشاور، والتمسك بحماية الأمن في المجالات التقليدية وغير التقليدية، وتجب هذه المبادرة بوضوح على سؤال العصر، أي كيفية تحقيق الأمن المشترك لدول العالم، وهي تكتسب دلالات واقعية ومهمة لتعزيز السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

وأكد التقرير أن ما تحمله مبادرة الأمن العالمي من روح مهمة يواجه جهود الصين الحميدة لدفع التصالح والتفاوض في الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة.

وفي هذا السياق، ذكر التقرير أنه وفي يوم ٢٤ مارس عام ٢٠٢١، طرحت الصين المبادرة ذات النقاط الخمس بشأن

تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، التي تشمل الدعوة إلى الاحترام المتبادل، والالتزام بالعدالة والإنصاف، وتحقيق عدم الانتشار النووي، والعمل معاً على تحقيق الأمن الجماعي، وتسريع وتيرة التعاون الإنمائي.

طرح الصين مبادرة ذات النقاط الخمس بشأن الشرق الأوسط

في يوم ١٧ يوليو عام ٢٠٢١، طرحت الصين الرؤية ذات النقاط الأربع لإيجاد حل سياسي للمسألة السورية، التي تؤكد على أنه لا يجوز انتهاك مبدأ استقلال السيادة، ولا يجوز التأخر في تخفيف الأزمة الإنسانية، ولا يجوز التراخي في مكافحة الإرهاب ولا يجوز الانحراف عن مسار التسامح والتصالح.

في يوم ١٨ يوليو عام ٢٠٢١، طرح الجانب الصيني الأفكار ذات النقاط الثلاث لتنفيذ «حل الدولتين» بشأن القضية الفلسطينية، داعياً إلى تعزيز نفوذ السلطة الوطنية الفلسطينية، ودعم الفصائل الفلسطينية لتعزيز التضامن، وتشجيع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على استئناف مفاوضات السلام على أساس «حل الدولتين».

إلى جانب ذلك، نظمت الصين أربع دورات لندوة الشخصيات الفلسطينية والإسرائيلية المحبة للسلام، وتدعو إلى عقد مؤتمر سلام دولي على نطاق أوسع وبمصادقية أكبر وتأثيرات أكثر، بما يدفع عملية حل القضية الفلسطينية بخطوات ملموسة.

وتشارك الصين بنشاط في المفاوضات بشأن إحياء الاتفاق الشامل لملف إيران النووي، وتدعم تعزيز التواصل والحوار بين الدول في منطقة الخليج لتسوية الخلافات بشكل ملائم، مع الدعوة إلى عقد اجتماع الحوار المتعدد الأطراف لمنطقة الخليج، والتباحث في إقامة آلية الثقة في الشرق الأوسط، وبما يسهم في بناء الهيكل الأمني المشترك والشامل والتعاوني والمستدام في الشرق الأوسط بشكل تدريجي، وفقاً للتقرير.

وذكر التقرير أن الصين تشارك بشكل بناء في القضايا الساخنة للعراق وليبيا والسودان واليمن وغيرها من الدول، لدفع إيجاد حلول مقبولة لدى كافة الأطراف عبر الحوار السياسي الشامل.

كما تشارك الصين بنشاط في إعادة الإعمار الاقتصادي والاجتماعي في الدول المعنية، وتقدم ما في وسعها من المساعدات إلى الدول العربية التي تعاني من الحروب والاضطرابات السياسية، للمساهمة في القضية الإنسانية وإعادة الإعمار في هذه الدول، دعماً لاستعادة الاستقرار والتنمية فيها في أسرع وقت.

وأضاف التقرير أنه ومنذ عام ٢٠١٩، أقامت الصين دورتين لمنندى أمن الشرق الأوسط على التوالي، حيث تم التباحث حول التحديات الأمنية في الشرق الأوسط على نحو معمق، مع الدعوة إلى إقامة الهيكل الأمني الجديد المشترك والشامل والتعاوني والمستدام في الشرق الأوسط، مما أسهم بالحكمة الصينية في تعزيز الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

في سبيل صيانة السلام بوجه النزاعات

وبحسب تقرير عن التعاون الصيني العربي في العصر الجديد للخارجية الصينية، فقد تم بذل الجهود الحميدة لدفع المفاوضات في سبيل صيانة السلام في وجه النزاعات والصراعات المتشابكة والمعقدة في منطقة الشرق الأوسط، تلعب الصين بنشاط دورها كدولة مسؤولة كبيرة، وتطبق بجدية المفهوم الجديد للأمن المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام، وتعمل على تعزيز التواصل والتنسيق مع الدول العربية، بغية تضافر الجهود للدفع بإيجاد حل سياسي للقضايا الساخنة.

١. القضية الفلسطينية

تهم القضية الفلسطينية باعتبارها قضية جذرية للشرق الأوسط، السلام والاستقرار في المنطقة والعدالة والإنصاف الدوليين والضمير والأخلاقية للبشرية. تدعم الصين بثبات القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، وتدعم إقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة الكاملة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وتدعم فلسطين للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وتقدم بنشاط مساعدات إنسانية إلى الشعب الفلسطيني.

تدعم الصين جهود جامعة الدول العربية والدول الأعضاء لها في القضية الفلسطينية، وتدعو المجتمع الدولي إلى تعزيز الشعور بالإلحاح، وإعطاء الأولوية للقضية الفلسطينية في الأجندة الدولية، وتحث الأطراف المعنية على الالتزام بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة و«مبادرة السلام العربية» ومبدأ «الأرض مقابل السلام» وغيرها من التوافقات، ودفع مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على أساس «حل الدولتين»، بغية الدفع بإيجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية في يوم مبكر.

٢. المسألة السورية

أتت الأزمة السورية التي استمرت لأكثر من ١٠ سنوات بمعاناة شديدة على الشعب السوري، وشكلت صدمة خطيرة على أمن المنطقة واستقرارها، فإن خروج سورية من الأزمة واستعادة اس تقرارها لأمر يتفق مع المصالح العامة والبعيدة المدى لدول المنطقة والمجتمع الدولي. ظلت الصين تلعب دورا إيجابيا وبناء لإيجاد حل ملائم للمسألة السورية. عينت الحكومة الصينية مبعوثها الخاص للمسألة السورية عام ٢٠١٦، الذي عمل على الاتصال مع الأطراف المعنية بالمسألة السورية وبذل جهودا حميدة كبيرة لدفع مفاوضات السلام، مما أسهم بالحكمة والحلول الصينية في حل المسألة السورية. تولي الصين اهتماما بالغاً للمسألة الإنسانية في سورية، وقدمت دفعات عديدة من المساعدات الإنسانية للشعب السوري بمن فيه اللاجئين السوري من خارج البلاد. ستواصل الصين جهودها الدؤوبة لإيجاد حل شامل للمسألة السورية، وتستمر في تقديم المساعدة للشعب السوري بقدر إمكانها.

٣. القضية اليمنية:

منذ اندلاع الحرب في اليمن، تدعم الصين بثبات الجهود الرامية إلى الحفاظ على سيادة اليمن واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه، وتدعم مجلس القيادة الرئاسي اليمني لأداء مهامه، وتدعم حل القضية اليمنية عبر الطرق السياسية، وتدعم الأمم المتحدة للعب دور عادل ومتوازن كالقناة الرئيسية للوساطة، وتدعم المطالب المشروعة لليمن وغيره من الدول العربية في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل المتعددة الأطراف.

٤. مسألة العراق

تدعم الصين بثبات حق الشعب العراقي في اختيار طريق تنموي يتناسب مع ظروفه الوطنية بإرادته المستقلة، وتدعم جهود العراق للحفاظ على سيادته وسلامة أراضيه وأمنه واستقراره، وتدعم مساعي العراق لإعادة الإعمار الاقتصادي ومحاربة الإرهاب، وترفض تدخل القوى الخارجية في الشؤون الداخلية للعراق. تدعم الصين الأطراف العراقية لمواصلة العمل على تسوية الخلافات عبر الحوار والتشاور وتعزيز التضامن والتعاون،

بما يحقق الأمن والأمان الدائمين والازدهار والتنمية للعراق في يوم مبكر. تدعم الصين قضية السلام والتنمية في العراق بخطواتها الملموسة، إذ أنها استأنفت الأعمال الطبيعية لسفارتها لدى العراق بعد فترة وجيزة من تولي الحكومة العراقية المؤقتة مقاليد السلطة. وقدمت الصين كمية كبيرة من المستلزمات واللقاحات إلى العراق في وقتها لمواجهة الجائحة، الأمر الذي ساهم بفعالية في مساعدة العراق على مواجهة الجائحة. ستواصل الصين تمسكها بالصدقة تجاه العراق، وتدعم إحلال السلام الدائم والتنمية الطويلة المدى في العراق في يوم مبكر.

0. القضية الليبية

شهدت عملية الانتقال السياسي في ليبيا تعرجات وتقلبات، واندلعت الاشتباكات المسلحة فيها بشكل متكرر، وتكون الأوضاع الأمنية فيها م توترة. ظلت الصين تدعم عملية الحل السياسي القضية الليبية، وتشارك بنشاط في المؤتمرات الدولية والإقليمية للوساطة في القضية الليبية، وتحافظ على الحقوق والمصالح المشروعة لليبيا في مجلس الأمن الدولي وغيره من المحافل الدولية. تدع و الصين المجتمع الدولي إلى تدعيم العملية السياسية بقيادة وملكية الشعب الليبي، وتقديم مساعدة بناءة مع تجنب فرض حلول من الخارج ، ومكافحة القوى الإرهابية والمتطرفة في داخل ليبيا.

1. مسألة السودان

يمر السودان بمرحلة الانتقال السياسي، ويواجه صعوبات في مجالي الاقتصاد ومعيشة الشعب، ويشهد الصراعات القبلية المتكررة في بعض مناطقه، وتبرز المشاكل الأمنية فيه. تدعم الصين جهود السودان لدفع عملية الانتقال السياسي، وتبذل جهودا حثيثة لدى الأطراف السودانية المعنية لتسوية الخلافات عبر الحوار والتشاور، وتحافظ على الحقوق والمصالح المشروعة للسودان في مجلس الأمن الدولي وغيره من المحافل المتعددة الأطراف. تدع و الصين إلى ضرورة حل مسألة السودان من قبل الشعب السوداني، ويجب على المجتمع الدولي استئناف الدعم الاقتصادي للسودان ورفع العقوبات المفروضة عليه في أسرع وقت ممكن، بما يوفر طاقة إيجابية للانتقال السياسي في السودان.

تألق روح طريق الحرير في العالم العربي.

طرح الرئيس الصيني شي جينبينغ مبادرة «الحزام والطريق» عام ٢٠١٣ ، التي تتمسك بمبادئ التشاور والتشارك والتنافع، وتهدف إلى دفع تناسق السياسات وترابط المنشآت وتواصل الأعمال وتداول الأموال وتفاهم الشعوب، وحظيت بدعم واسع النطاق ومشاركة نشطة من قبل المجتمع الدولي بما فيه الدول العربية. تعد الدول العربية التي تقع في منطقة التلاقي ل«الحزام والطريق»، مشاركا مهما في حضارة طريق الحرير في التاريخ وشريكا طبيعيا لبناء «الحزام والطريق». وتستكمل معادلة التعاون الصيني العربي في بناء «الحزام والطريق» بشكل مستمر، وحقق هذا التعاون النتائج العديدة. في يونيو و عام ٢٠١٤ ، طرح الرئيس شي جينبينغ مبادرة للتعاون الصيني العربي في بناء «الحزام والطريق» في الجلسة الافتتاحية للدورة السادسة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي، وإقامة معادلة «١ + ٢ + ٣» للتعاون التي تتخذ مجال الطاقة كمحور رئيسي ومجالى البنية التحتية وتسهيل التجارة الاستثمار كجناحين وثلاثة مجالات ذات تكنولوجيا متقدمة تشمل الطاقة النووية والفضاء والأقمار الصناعية والطاقة الجديدة كقاط اختراق .

رؤى و قضايا عالمية



يوشكا فيشر:

قَوْلِد نظام دولي جديد

علامات ليس فقط على الاضمحلال بل أيضا على مولد نظام عالمي جديد. مع اختفاء بقايا النظام الثنائي القطبية الذي ساد خلال القرن العشرين أخيرا، يبرز في الصدارة نظام حُماسي. في هذا النظام ستكون الولايات المتحدة والصين – القوتان العظميان عسكريا وتكنولوجيا واقتصاديا في هذا

نحن نشهد حشدا غير مسبوق من الأزمات الكبرى والثانوية. من جائحة مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩)، وارتفاع أسعار الطاقة، وعودة التضخم في الاقتصادات المتقدمة والنامية، إلى سلاسل التوريد المتصدعة، والحرب الإجرامية التي تشنها روسيا على أوكرانيا، وتغيير المناخ، تشكل العديد من هذه الأزمات

نحتاج إلى إحراز قدر أكبر كثيرا من التقدم نحو التعاون العالمي

الجديد، وخاصة في القارة الأوروبية. لكن من الواضح الآن أن ترسانة روسيا النووية الضخمة لم تعد كافية لتأمين وضعها الجيوسياسي في القرن الحادي والعشرين.

فقد تمكن الضعف من اقتصادها على نحو قاطع مع تحرك بقية العالم نحو التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري – العمود الفقري للاقتصاد الروسي.

في حين تفرض روسيا مخاطر جديدة بسبب هشاشتها وانحلالها، فإن الخطر الذي تشكله الصين يرجع إلى تزايد ثروتها وقوتها.

فبسبب موجة العولمة الهائلة التي بدأت في أوائل العقد الأول من القرن الحالي، تمكنت الصين من انتشار نفسها من برائن الفقر وتهيئة نفسها لاكتساب وضع الدولة ذات الدخل المرتفع.

ومع أزمة ٢٠٠٨ المالية التي انتقصت من مكانة الغرب جزئياً، كانت الصين قادرة على توسيع دورها القيادي العالمي وتقديم نفسها كقوة عالمية عظمى إلى جانب الولايات المتحدة.

ولكن على النقيض من الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب الباردة، لم ترتكب الصين خطأ التركيز فقط على قوتها العسكرية.

على العكس من ذلك، يعكس صعودها العالمي احتضانها للاندماج في الأسواق العالمية التي تهيم عليها الولايات المتحدة والغرب من خلال العمل كطاولة

القرن – اللاعبين المهيمنين، لكن أوروبا واليابان والهند ستمارس كل منها نفوذاً حقيقياً على مساحات شاسعة من كوكب الأرض.

وتظل علامة استفهام كبيرة معلقة فوق روسيا، لأن مكانتها وقدراتها وموقفها الاستراتيجي في المستقبل سيتوقف على نتيجة حربها العدوانية المتهورة.

في عهد الرئيس فلاديمير بوتين، تشبثت روسيا بالماضي باستماتة، ساعية إلى إعادة خلق القرن العشرين أو حتى أواخر القرن التاسع عشر. ولكن بجهودها المضللة الكارثية لتدمير أوكرانيا، فإنها في النهاية تدمر ذاتها.

إن هزيمة روسيا عسكرياً في أوكرانيا حقيقة مؤكدة بالفعل – هي مسألة وقت فقط. لكن لا يزال من السابق للأوان التنبؤ بالعواقب المحتملة. هل ينجو نظام بوتين، أو هل تنذر هزيمة روسيا بمرحلة أخرى من الانحلال الداخلي والتفكك؟ إلى أن يُحسَم هذا السؤال، لن

يكون بوسعنا أن نعرف ما إذا كانت روسيا لتحاول الحفاظ على مطالبتها القديمة بالهيمنة في أوروبا الشرقية وقسم كبير من أوراسيا.

إذا أُجبر الكرملين على التخلي عن هذا الادعاء، فمن المحتمل أن ينتهي دوره كقوة عالمية.

من المؤكد أن حتى روسيا المتهاكمة المنكسرة، بدلا من الدخول في حالة سبات جيوسياسي، ستظل في الأرجح مصدراً رئيسياً لعدم الاستقرار في النظام العالمي

لم ترتكب الصين خطأ التركيز فقط على قوتها العسكرية

المتحدة سببا آخر للأمل، حيث فشلت «الموجة الحمراء» الجمهورية التي كانت منتظرة على نطاق واسع في التحقق.

وفشل الحزب الجمهوري في الاستيلاء على مجلس الشيوخ وحصل بالكاد على الأغلبية في مجلس النواب. وكما حدث في عام ٢٠١٨ ثم في عام ٢٠٢٠، تسبب الرئيس السابق دونالد ترمب مرة أخرى في إيقاف تقدم حزبه. ولا يريد معظم الامريكيين العودة إلى سياساته الانعزالية المتمثلة في شعار «امريكا أولا».

تقدم انتخابات التجديد النصفى في الولايات المتحدة وقمة بالي معا سببا للتفاؤل في لحظة مشحونة بالتوترات. لكننا في احتياج إلى إحراز قدر أكبر كثيرا من التقدم نحو التعاون العالمي. ففي نهاية المطاف، لن نتمكن من التغلب على أكبر أزميتين في مواجهتنا – حرب روسيا الرجعية في أوكرانيا وتغير المناخ – إلا إذا وجدت القوى الرئيسية في العالم السبيل إلى العمل معا.

* يوشكا فيشر، وزير خارجية ألمانيا ونائب المستشار من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٥، كان زعيمًا لحزب الخضر الألماني لما يقرب من ٢٠ عامًا.

*بروجيكت سنديكيت

عمل العالم الممتدة، بينما استثمرت بكثافة في التنافس مع الغرب على الحدود التكنولوجية والعلمية. من المؤكد أن الصينيين لم يُحجموا عن الاستثمار العسكري، لكنهم لم يسمحوا للإنفاق على الدفاع والأمن بمزاحمة كل شيء آخر. الاختلاف المميز بين الصين وروسيا اليوم هو أن القيادة الصينية، على عكس بوتن، كانت تعيش في القرن الحادي والعشرين لفترة طويلة. كشفت قمة مجموعة العشرين التي انعقدت مؤخرا في بالي بوضوح عن هذا الاختلاف الأساسي في الرؤية والغرض. ففي حين وجدت روسيا نفسها معزولة دبلوماسيا، كانت الصين مركزية في كل المناقشات وصياغة البيان الختامي. ورغم أن دولا كبيرة مثل الصين والهند لم تتبن الخط الغربي بشأن أزمة أوكرانيا، فإنها استغلت المناسبة للحفاظ على المسافة بينها وبين الكرملين بشكل ملحوظ، وشجبت سياسته الحربية وتهديداته النووية.

إذا ساعدت المحادثات الشخصية بين الرئيس الامريكى جو بايدن والرئيس الصيني شي جين بينج في تهدئة التوترات الصينية الامريكية، فإن قمة بالي ستكون بهذا فتحت الباب لإعادة تشكيل العلاقات الدولية في القرن الحادي والعشرين.

تقدم نتيجة انتخابات التجديد النصفى في الولايات



عبد المنعم المشاط

المكان والمكانة في النظام الدولي

ففي كتاب ريتشارد فولك حول السياسة في الشرق الأوسط أكد على أن الموقع الجيوستراتيجي لمصر يغري الدول الكبرى بمحاولة احتلالها.

وقد شغلت المكانة المفكرين والسياسيين عبر التاريخ وتطورت بالتغير التكنولوجي في عناصر القوة خصوصا العسكرية، ففي القرن التاسع عشر رأى ألفريد ماهان أن من يمتلك القوة البحرية يمتلك المكانة ويستطيع السيطرة على العالم، وقد دفع ذلك الولايات المتحدة إلى بناء أسطول بحري ضخم يمكن أن ينافس القوة البحرية البريطانية، بيد أنه مع بداية القرن العشرين وضعف القوى البحرية التقليدية البريطانية والفرنسية،

في دراسات الأمن القومي والجيوبوليتيكس تسعى الدول إلى الإغلاء من مكانتها في النظام الدولي بما يؤدي إلى زيادة الدور الذي تلعبه، ولا شك أن القدرات تحدد ترتيب الدول ومكانتها ثم نفوذها وتأثيرها، بيد أن هناك ما هو أهم من الموارد ألا وهو المكان أو على حد تعبير عالما الفذ جمال حمدان، حيث رأى أن الموقع يحدد الموضع أي المكانة، فالمكان يقرر بالضرورة المكانة والأهمية التي تكتسبها الدولة وتمارسها في النظام الدولي، ومع ذلك، قد يصبح المكان نقمة ولو بشكل مؤقت، حينما تصير الدولة مطمعا للآخرين ومحل تنافس شرس بين القوى المسيطرة على النظام الدولي،

المكان يقرر المكانة والأهمية التي تكتسبها الدولة في النظام الدولي

وبينما يتسم الأول بالمرونة والأريحية يتصف الآخرون بالغلظة والخشونة والميل إلى الصدام، ومن المهم أن مثل تلك الاختلافات يتم وضعها في الحسبان عند إجراء أية مفاوضات تتعلق بالتوتر أو النزاع أو الصراع، ويدخل ذلك أيضا في الاعتبار عند توظيف القوى الناعمة للدول في زيادة مكانتها وتعظيم تأثيرها، فهناك من يركز على الفنون وخصوصا الموسيقى، ومن يوظف الطعام والأكلات السريعة، ومن يستخدم الفرق الرياضية، ومن يمد يد العون في شكل منح وبعثات دراسية للتعليم العالي، وهكذا.

وفي النظام الدولي المعاصر هناك سباق محموم بين الدول التي تحتل أماكن متميزة ولديها قدرات منفردة حول المكانة وما يتصل بها من سلطان ونفوذ؛ حيث إن المكانة والنفوذ تجنى المكاسب والفوائد الاقتصادية والتجارية غير المحدودة في نظام دولي أقرب إلى التحيز، إذ بينما يصل إجمالي الناتج الدولي الإجمالي عام (٢٠٢١) ٩٣ تريليون دولار فإن الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وحدها تستحوذ على نصفه كاملا، بل إن الناتج القومي الإجمالي للولايات المتحدة يعادل إجمالي الناتج القومي الإجمالي لحوالي ١٧٠ دولة مجتمعة، يحدث ذلك، بينما يصل حجم الدين الدولي على (٢٠٢٢) حوالي ٣٠٠ تريليون دولار، تتركز في الدول النامية، ولا عازة للتأكيد على أن جزءا كبيرا

تم التحول إلى اليابسة كمصدر للقوة والمكانة ومن ثم السيطرة، أتى هالفورد ماكندر بنظرية مختلفة حول أهمية اليابسة في تحديد قوة الدولة ومكانتها؛ واعتبر أن من يسيطر على قلب الأرض أو محورها يسيطر على العالم.

بغض النظر عن الموارد والقدرات.

وهي مهمة بالتأكيد – فإن المكان يلعب الدور الأعظم في تحديد مكانة الدولة، فالدول المطلة على البحار والمضايق والممرات الدولية تكتسب مكانة دولية واهتماما دوليا كبيرا، أما الدول الداخلية، فمهما كان لديها من موارد لا تكتسب مكانة دولية تذكر.

فالموانئ الكبرى والسواحل الطويلة الدافئة تزيد من مكانة الدولة، انظر إلى سنغافورة ومصر وتركيا واليونان وفرنسا وبريطانيا، وحاول أن تقارن مكانها ومكانتها بدول مثل أفغانستان المغلقة والمعتمدة على دول الجوار في التجارة والاتصال بالعالم الخارجي.

ولا يتوقف تأثير المكان فقط على المكانة الاستراتيجية للدولة في النظام الدولي، بل إن نظريات الحداثة والتنمية السياسية تشير إلى الأثر الكبير للمكان على الشخصية القومية، national character، ثم على الصورة القومية في الخارج، national image، فالشعوب في المدن الساحلية أكثر ليبرالية وانفتاحا عن الشعوب التي تقطن مناطق مغلقة أو صحراوية،

الصراع على قيادة النظام الدولى هو فى أساسه صراع على المكانة

على صانع القرار لرأب الصدع واختراق التوازن الدولى غير الملائم ومحاولة تعديله بما يزيد من مكانة الدولة ومن ثم نفوذها، ففى كثير من الأحيان يتسم النظام الدولى بالجمود مما يدفع بصانع القرار إلى افتعال أزمات إقليمية أو دولية تصل إلى حد الحروب المباشرة توطئة لإفصاح المجال للتقريب بين المكانة المتوقعة والمكانة المتحققة.

إن خصائص النظام الدولى الراهن وخصوصا سيولته وغموضه يدفع بالدول الكبرى والوسطى إقليميا إلى خوض غمار صراعات واختلاق أزمات وشن حروب من الممكن تجنبها وحماية البشرية من سعيها إذا مارست الدول أدوارها التى تعكس بحق مواردها ووزن قدراتها.

بيد أن الميل إلى التوسع والسيطرة وتكريس المكانة القومية بصرف النظر عن قيمة ووزن مكانة الآخرين وربما على حسابهم أو خصما من مكانتهم يدفع إلى الصراع ويعمق الشقاق الدولى، وفى هذا الإطار، فإن مكان وموقع الوطن العربى الجيوستراتيجى يدفعه إلى أن يصير قلب العالم ومصر هى قلبه النابض.

بيد أن المكانة التى يتمتع بها الوطن العربى أقل بكثير من قيمة ووزن هذا القلب، ولكى يكتسب المكانة المستحقة على أعضائه ضرورة التكاتف والتكامل والاندماج لتحقيق هذا الهدف الجماعى.

*صحيفة «الشروق» المصرية

من الصراع بين القوى العظمى والكبرى يتمحور حول المكانة وما يرتبط بها من نفوذ وتأثير، وكانت الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان تكاد تحتكر المكانة العليا فى النظام الدولى حتى حينما كان ثنائى القطبية، وتحاول الصين وروسيا ودول البريكس وغيرها وضع حد لاحتكار الحضارة الغربية للمكانة العليا، وتدعو إلى ضرورة الانتقال إلى نظام دولى تعددى أكثر ثراء ثقافيا وأكثر تنوعا فكريا وأقل احتكارا وأوسع انفتاحا.

إذن الصراع على قيادة النظام الدولى هو فى أساسه صراع على المكانة وما تسبغه على الدول من مكاسب كبرى وقوة تصل إلى حد القوامة على الآخرين.

بيد أن العقدة لا تتوقف عند هذه الحدود، بل تمتد إلى مستوى أكثر تشابكا وتداخلا، فهناك أحيانا تناقض بين المكانة المتوقعة للدولة Ascribed Status والتى تقاس بالموارد والقدرات والمكان، وهى مكانة سياسية أيديولوجية سيكولوجية، وبين المكانة المتحققة Achieved Status والتى تعكس الوزن الفعلى للدولة فى مصفوفة ترتيب الدول من حيث النفوذ والنفوذ إلى لب التفاعلات الدولية، فالمكانة المتميزة والمقررة للدولة تزيد من التوقعات بدور فعال وواسع فى النظام الدولى، بينما قدرات الدولة لا تؤهلها لذلك، من ثم توجد فجوة بين ما تتوقعه الدولة من دور وما تحققه على أرض الواقع، وبتوسع هذه الفجوة تزيد الضغوط



عبد المجيد أبو العلا:

المليار الثامن: هل تتغير مقاربات ومعالجات القضية السكانية؟

*مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

تجاوز عدد سكان العالم عتبة الثماني مليارات نسمة، في ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢، مع توقعات سابقة للأمم المتحدة، حددت هذا التاريخ لوصول سكان الكوكب إلى هذا العدد.

وبتجاوز الديباجات الاحتفالية التي تحدث عنها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو جوتيريش، عندما اعتبر أن «هذه مناسبة للاحتفال بتنوعنا، والاعتراف بإنسانيتنا المشتركة، والإعجاب بالتطورات في مجال الصحة التي أدت إلى إطالة العمر وخفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال بشكل كبير»، أو اعتبار ذلك «علامة فارقة بالنسبة للبشرية» على حد تعبير ناتاليا كانييم، المديرية التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن تجاوز عدد سكان الأرض عتبة الثماني مليارات نسمة مناسبة تعيد طرح القضية السكانية على أجندة الجدل العالمي بشكل بارز، وطرح بعض التساؤلات الخاصة بها، وإعادة اختبار أبرز مقولاتها، والتعرف على حدود التغيير في اتجاهاتها العامة.

اتجاهات عالمية

ثمة عدد من الاتجاهات التي كشفت عنها تقارير ودراسات، خاصة تلك التابعة للأمم المتحدة، حول حالة السكان في العالم بشكل عام، ومنها:

1- تباطؤ النمو السكاني العالمي مع زيادة السكان:

يُعد تباطؤ النمو السكاني العالمي والاتجاه والملح الأبرز في حالة السكان، فبينما تضاعف عدد الأشخاص في العالم ثلاث مرات خلال السبعين عاماً الماضية، ارتفاعاً من ٢/٥ مليار نسمة عام ١٩٥٠، إلى ٨ مليارات نسمة عام ٢٠٢٢. إلا أن الملاحظ أن معدلات النمو السكاني آخذة في التباطؤ. بينما تسارع النمو السكاني العالمي من ١,٧٣٪ في عام ١٩٥٠ إلى ذروة ٢,٣٪ عام ١٩٦٣. فإنه بدأ في التراجع، حيث انخفض إلى أقل من ١,٥٪ في التسعينيات، بينما وصل عام ٢٠٢٢ إلى ٠,٨٪، مع توقعات بانخفاضه إلى حوالي ٠,٥٪ بحلول عام ٢٠٥٠. وبالتالي فإن معدل النمو السكاني العالمي هو الأبطأ منذ عام ١٩٥٠.

وبذلك، فبينما احتاجت البشرية ١٢ عاماً عقب بلوغ المليار السابع في ٢٠١٠ لدخول حقبة المليار الثامن في ٢٠٢٢، فإن الأمم المتحدة تتوقع أن تحتاج البشرية ١٥ عاماً لدخول حقبة المليار التاسع، أي أن يكون ذلك خلال عام ٢٠٣٧، بينما تحتاج ٢١ عاماً آخرين للوصول إلى عشرة مليارات نسمة، وهو مؤشر على تباطؤ النمو السكاني العالمي. ومع استمرار انخفاض معدلات الخصوبة، إلا أن ارتفاع متوسط العمر المتوقع، بالإضافة إلى عدد الأشخاص في سن الإنجاب، دفع الأمم المتحدة إلى توقع استمرار نمو عدد السكان ووصوله إلى حوالي ٨/٥ مليار في عام ٢٠٣٠، و ٩/٧ مليار في عام ٢٠٥٠، وذروة تبلغ حوالي ١٠/٤ مليار في عام ٢٠٨٠. فيما قدّر معهد القياسات الصحية والتقييم (IHME) أن عدد سكان العالم سيزداد بحد أقصى بحلول عام ٢٠٦٤، دون أن يكسر حاجز ١٠ مليارات، وسيخفض إلى ٨/٨ مليار بحلول عام ٢١٠٠.

٢- تأثيرات مستقبلية لانخفاض معدلات الخصوبة على التعداد:

يعتبر النمو السكاني حصيلة تفاعل عاملين هما معدلات المواليد ومعدلات الوفيات، وفيما تشهد معدلات الوفيات انخفاضاً بسبب ارتفاع مستويات التوعية والصحة العامة، ما يفسر حدوث زيادات سكانية ووصول العالم إلى المليار الثامن، فإن تراجع المتغير الآخر وهو معدل الخصوبة يترك صده في معدل النمو السكاني العالمي الذي تتضح تأثيراته على حجم السكان في العالم على المدى الطويل.

إذ يرجع استمرار الزيادة السكانية إلى التأثيرات الممتدة لمعدلات النمو السابقة ووجود أعداد كبيرة من النساء في سن الولادة. وبينما كان معدل الخصوبة العالمي ٥ أطفال عام ١٩٥٠، فقد وصل ٢/٣ عام ٢٠٢٢، مع توقعات بتراجعته إلى ٢/١ عام ٢٠٥٠، وهو معدل الإحلال، أو النمو الصفري. إذ أن استمرار النمو السكاني مدفوع بالزخم السكاني رغم تباطؤ معدل النمو ذاته، الأمر الذي من المفترض أن يتغير وتظهر آثاره مع وفاة الأجيال الأكبر سناً دون إنجاب أعداد مقابلة من الأطفال.

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، يعيش ما يقرب من ٦٠٪ من سكان العالم في دول ذات معدلات خصوبة أقل من مستوى الإحلال.

ويعود انخفاض معدلات الخصوبة لعدة عوامل منها تزايد معدلات تعليم وعمل المرأة، ونقص الدعم الاجتماعي للمرأة التي تجمع بين العمل والإنجاب، وتراجع ظاهرة الزواج المبكر في تلك المجتمعات، وتخوف الوالدين من إنجاب أبناء في عالم يرونه غير آمن في ظل الأوبئة والحروب وتأثيرات التغيرات المناخية. فيما يركن آخرون إلى الاكتفاء

بطفل واحد أو اثنين تخوفاً من الأزمات الاقتصادية، ولتربية الأبناء بشكل أفضل. فضلاً عن تزايد إمكانية الوصول إلى وسائل منع الحمل، والقبول المتزايد لأنماط الحياة الخالية من الأطفال، وانخفاض معدلات امتلاك الشباب للمنازل في مستقبل حياتهم. كما يؤخر العديد من الشباب الزواج وإنجاب الأطفال مع ارتفاع تكاليف المعيشة. وتُعتبر التوقعات المستقبلية لمعدلات الخصوبة محل خلاف، فبينما تتوقع الأمم المتحدة ارتفاعها -ولو ببطء- بين عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٣٠ في ٥٠ دولة، استناداً إلى الخبرة التاريخية السابقة للدول التي شهدت نمطاً مماثلاً كدول أوروبا الغربية بعد منتصف التسعينيات. فإن دراسات أخرى تجادل بعكس ذلك استناداً إلى «فرضية مصيدة الخصوبة المنخفضة»، والتي تحذر من أن الدول التي تشهد انخفاض الخصوبة إلى أقل من ١/٥ طفل لكل امرأة تواجه صعوبة كبيرة في التعافي، خاصةً مع التطبيع مع «أسرة الطفل الواحد» كمعيار مجتمعي مقبول، أو حتى الوصول إلى التقبُّل المجتمعي لفكرة «الإنجابية» في بعض النطاقات.

٣- زيادة متوسط العمر المتوقع العالمي وشيخوخة السكان:

يستمر متوسط العمر المتوقع للسكان على مستوى العالم في الارتفاع، حيث وصل عام ٢٠١٩ إلى ٧٢/٨ سنة، بزيادة ٩ سنوات عن عام ١٩٩٠، مع توقعات بارتفاعه إلى ٧٧/٢ سنة بحلول عام ٢٠٥٠. وإذا ما أُضيف ذلك الاتجاه إلى ما سبق ذكره عن انخفاض معدلات الخصوبة وتباطؤ النمو، فإن ذلك يدفع باتجاه زيادة نسبة شريحة كبار السن في المجتمعات، حيث تتوقع تقارير الأمم المتحدة ارتفاع نسبة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً من ١٠٪ في عام ٢٠٢٢ إلى ١٦٪ في عام ٢٠٥٠.

وقد سجلت إحصاءات عام ٢٠١٨، تجاوز عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً لأول مرة عدد الأطفال دون سن الخامسة، حيث ينجب الناس عدداً أقل من الأطفال، من المتوقع أن يعيشون لفترات أطول، فيتفاعل عامل زيادة متوسط العمر مع عامل انخفاض معدلات الخصوبة، لتتسع شرائح كبار السن والشيخوخة في المجتمعات.

٤- محدودية تأثير كوفيد-١٩ على النمو والتعداد السكانيين:

تشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى محدودية تأثير فيروس كوفيد-١٩ على حجم سكان العالم. فرغم تسجيل ١٤/٩ مليون حالة وفاة مرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بجائحة كورونا خلال عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ -وتسجيل جامعة «جونز هوبكنز» وفاة ٦/٦ مليون حالة من بين مصابي كورونا بشكل مباشر- فإن تسجيل ٢٦٩ مليون ولادة خلال نفس الفترة، يحد من تأثيرات هذا الرقم.

كما تشير توقعات الأمم المتحدة إلى محدودية تأثير جائحة كوفيد-١٩ على اتجاهات السكان العالمية خلال القرن الجاري، باعتبار أن عدد وفيات كورونا لن يغير بشكل كبير معدل الوفيات العالمي ومتوسط العمر المتوقع على المدى الطويل. وأن تأثير الفيروس على معدلات الخصوبة مختلط وغير مؤكد.

ورغم أن جائحة كورونا دفعت نحو الخصم عاماً من متوسط العمر الذي قُدر قبلها عام ٢٠١٩ بـ ٧٢/٨ عاماً، فإن التقديرات السكانية للأمم المتحدة تتوقع عودة ارتفاعه ليصل إلى ٧٣/٤ سنة في عام ٢٠٢٣. [١١] ورغم محدودية التأثير العالمي على المؤشرات السكانية طويلة المدى، إلا أن الجائحة عمّقت من تحديات السكان في بعض الدول الفقيرة وأضعفت التقدم الذي كانت تحققه تلك الدول في مجالات التعليم والرعاية الصحية ومحاربة الفقر.

تباينات إقليمية

لا تخلو المؤشرات السكانية العالمية العامة من تباينات إقليمية. حيث لا يزال نصف سكان العالم يعيشون في 7 دول فقط هي الصين والهند والولايات المتحدة وإندونيسيا وباكستان ونيجيريا والبرازيل.

وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى تركُّز نمو سكان العالم إلى حد كبير بين أفقر البلدان، حيث كان قرابة 70% من زيادة المليار الثامن نتاج النمو السكاني في البلدان المنخفضة الدخل وذات الدخل المتوسط الأدنى. وهي الدول المتوقع أن تمثل حتى عام 2037 أكثر من 90% من النمو السكاني العالمي، أي من المليار التاسع.

فلا تزال معدلات الخصوبة مرتفعة في البلدان المنخفضة الدخل بمتوسط 4/54 في عام 2022. مع انخفاض معدلات الخصوبة في الاقتصادات المتوسطة الدخل.

ووفقاً لتوقعات الأمم المتحدة، سيصل متوسط عمر سكان أكثر من 30 دولة في أوروبا وأجزاء من آسيا إلى 46 عاماً أو أكثر بحلول عام 2040، ما يؤدي بالتبعية إلى مزيد من الانخفاض في معدلات المواليد. بينما سيتركز النمو السكاني أكثر في الدول ذات معدلات الخصوبة الأعلى والهياكل العمرية الأكثر شبهاً مثل أفريقيا جنوب الصحراء وأجزاء من آسيا بفئاتها السكانية الشابة في عام 2040، حيث ستقل أعمار أكثر من نصف سكانها عن 25 عاماً.

وتتوقع الأمم المتحدة أن تتركز غالبية الزيادة السكانية بحلول عام 2050 في ثمانية دول هم: الكونغو ومصر وإثيوبيا والهند ونيجيريا وباكستان والفلبين وتنزانيا.

وأن يرتفع عدد سكان أفريقيا من 1/3 مليار إلى 3/9 مليار بحلول نهاية القرن، حيث ستفقد الدول الأفريقية منخفضة الدخل النمو السكاني العالمي.

إذ ينمو عدد السكان في أفريقيا جنوب الصحراء بنسبة 2/5% سنوياً، وهو أكثر من ثلاثة أضعاف المتوسط العالمي. ويبلغ متوسط عدد مواليد الأسرة 4/6 مولود، أي ضعف المتوسط العالمي البالغ 2/3. فضلاً عن أن معدل حمل المراهقات في القارة هو الأعلى في العالم، فحوالي نصف الأطفال المولودين العام الماضي لأمهات دون سن العشرين كانوا في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يتزوج 40% من الفتيات الأفريقيات قبل سن 18 عاماً، ما يؤثر على حجم الأسرة وعدد السكان باتجاه التزايد.

ومن المتوقع أن يقفز عدد سكان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة 90% بحلول منتصف القرن. [20]

وفي حين أن العديد من الدول لديها معدلات مواليد أقل من اللازم للحفاظ على حجم السكان، بما في ذلك معظم أوروبا وروسيا وكندا والولايات المتحدة والبرازيل والصين وأستراليا، فإن ذلك يعني أن وفاة المواطنين الأكبر سناً في هذه البلدان سيكون خلال العقود القادمة بمعدل أسرع مما يتم استبدالهم وسيتقلص عدد السكان.

وتتوقع إحدى الدراسات المنشورة بمجلة (The Lancet) أن تشهد 23 دولة انخفاضاً في عدد سكانها بنسبة 50% أو أكثر، بحلول عام 2100، وأن تشهد 34 دولة أخرى انخفاضاً في عدد سكانها بنسب تتراوح بين 20 و50%، بما في ذلك الصين التي من المتوقع أن ينخفض عدد سكانها من 1/4 مليار إلى 732 مليون.

بينما ستكون أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا والشرق الأوسط المناطق الوحيدة التي يرتفع فيها عدد السكان في عام 2100 عما كانت عليه في عام 2017.

فيما تتوقع الأمم المتحدة أن ينخفض عدد سكان 61 دولة أو منطقة بنسبة 1% أو أكثر بين عامي 2022 و 2050.

ويعتبر التنوع الديموغرافي المتزايد وتباين الاتجاهات الديموغرافية بين الدول والأقاليم المختلفة سمة أساسية

للمشهد الديموغرافي العالمي خلال هذا القرن، ففي حين تعاني بعض الدول الفقيرة من تزايد النمو السكاني، وتواجه تحديات تتعلق بكيفية تلبية احتياجات السكان بأعداد كبيرة ومتزايدة، فإن بعض الدول المتقدمة والغنية تشعر بالقلق من تباطؤ النمو السكاني بل وأحياناً تراجع التعداد السكاني، وتفكر في كيفية تعزيز الخصوبة وليس تحديد النسل.

تحديات اقتصادية

ترتبط دوماً المسألة السكانية بالتحديات والفرص الاقتصادية والتنموية، وعادة ما تكون أطروحات الزيادة السكانية أو تحديد النسل مدفوعة بحجج اقتصادية وتنموية. وفي هذا الإطار، فإن زيادة عدد السكان، مع تباطؤ معدلات النمو، وزيادة متوسط العمر وشرائح كبار السن، كل ذلك يطرح تحديات اقتصادية عالمية، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية بعض الأقاليم الجغرافية نتاج التباينات الإقليمية سائلة الذكر.

١- مخاوف من التأثيرات السلبية على قوة الدولة:

مع تباطؤ النمو السكاني وارتفاع متوسط العمر، ما يسفر عن شيخوخة المجتمعات والتراجع السكاني، فإن ذلك يطرح مخاوف من نقص العمالة وضعف الإنتاجية الاقتصادية وتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي، وتزايد الضغوط المالية والاقتصادية على الحكومات ما يؤثر في النهاية على قوة الدولة بالسلب في مختلف القطاعات، ويترك صدها حتى على الجوانب غير الاقتصادية مثل القوة السياسية والعسكرية للدولة.

٢- البحث عن طول لنقص القوى العاملة:

مقابل الأطروحات التي تتحدث عن أهمية تحديد النسل للتخفيف من الضغط على الهياكل الاقتصادية والاجتماعية، فإن ثمة أطروحات أخرى تجادل بأن الزيادة السكانية مفيدة باعتبارها تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وباعتبار أن الناس هم القوة الأساسية الدافعة للتنمية.

لذلك يُنظر إلى تراجع معدلات النمو السكاني، وانخفاض معدلات الخصوبة، وتغير هياكل شرائح المجتمعات، على أنها تطرح تحديات اقتصادية ترتبط بمدى قدرة الدول على تعويض التراجع السكاني، وتأثيراته المباشرة على القوة العاملة ومن ثم على التنمية، حيث تلجأ الدول التي تعاني من تراجع النمو السكاني أو تغير هيكل السكان في غير صالح قوة العمل، وبالشكل الذي لا يتناسب مع هيكلها ونظامها الاقتصادي والانتاجي، إلى البحث عن حلول لتعويض نقص العمالة الماهرة المتاحة.

وفي هذا الإطار تبرز التجربة الأمريكية بسياسة تحفيز الهجرة الكفئة التي تساعد الاقتصاد الأمريكي مقابل انخفاض معدلات المواليد، رغم ما شاب تلك التجربة من تحديات بسبب السياسة التي انتهجها الرئيس السابق دونالد ترامب تجاه الهجرة. بينما يشار إلى التجربة اليابانية على أنها تقدم نموذجاً آخر بالاستفادة من الأئمة والرقمنة.

٣- الحاجة إلى مزيد من الإنفاق على الرعاية الاجتماعية:

من المرجح أن يؤدي ارتفاع نسب شرائح كبار السن في المجتمعات إلى تداعيات على النظام الاقتصادي وأسواق العمل وأنظمة المعاشات التقاعدية والرعاية الاجتماعية والطبية، حيث سيعني ذلك الحاجة إلى مزيد من الجهود والأموال لرعاية المسنين، الأمر الذي يتعقد أكثر في ظل انخفاض قوة العمل، وهو ما سيزيد من الضغوط المفروضة

على الأشخاص في سن العمل الذين سيكونون مطالبين بتحسين إنتاجيتهم وزيادتها وتعزيز النمو الاقتصادي لتلبية الاحتياجات المتزايدة لدعم زيادة عدد المسنين وتلبية احتياجاتهم المادية والاجتماعية والصحية.

٤- تعميق التحديات الاقتصادية في الدول الفقيرة:

على العكس من التحديات الاقتصادية المتعلقة بتراجع النمو السكاني في الدول المتقدمة والصناعية، فإن الدول الفقيرة التي تشهد نمواً سكانياً سريعاً مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ستواجه تحديات كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء تزايد السكان بما يفوق أوضاعها وقدراتها الاقتصادية والخدمية، وفي ضوء ما تعانيه من مشكلات هيكلية، وضغط كبير على مواردها، وتدني مؤشرات التنمية بها، وارتفاع مؤشرات الفقر والجوع.

٥- جدل حول الحد المستدام المقبول لتعداد السكان:

سبق وحذر توماس مالتوس في أواخر القرن الثامن عشر من عدم قدرة الأرض ومواردها على التعامل مع النمو السكاني المتسارع وتلبية الاحتياجات المتزايدة للبشرية، ما فتح الطريق أمام الدراسات التي حاولت استكشاف الحد المستدام المقبول لسكان العالم، أي التعداد الذي تستطيع الأرض تحمُّله وتحمل احتياجاته، والذي تم تقديره على نطاق واسع بـ ٧/٧ مليار شخص، فيما قدرته بعض الدراسات بـ ٩-١٠ مليار شخص، مع إجراء بعض التغييرات في السلوك البشري وأنماط الاستهلاك، والاستفادة من فرص التطورات التكنولوجية. ورغم تباطؤ النمو السكاني إلا أنه لم يقف، وكما سبقت الإشارة فإن تعداد سكان العالم من المرجح أن يظل في تزايد خلال العقود القادمة، ما يطرح تساؤلات حول تداعيات تجاوز ما يعرف بـ «الحد المستدام» لأعداد السكان في العالم، وحدود قدرة الكوكب على تلبية احتياجات ثمانية مليارات نسمة في طريقهم للزيادة وكسر حاجز المليار التاسع خلال ١٥ عاماً وفق ما تشير إليه التقديرات، وحدود القدرة أيضاً على إحداث تغييرات في السلوك البشري وأنماط الاستهلاك لتكثيف الموارد المحدودة مع أعداد السكان المتزايدة، وحدود القدرة على توظيف التطورات التقنية للاستفادة منها في هذا السياق. وإذا كانت هناك حاجة إلى الالتزام بحد معين من تعداد السكان العالمي، فكيف يمكن تحقيقه عبر الدول؟ وأي الدول المطالبة بإجراءات للحد من نموها السكاني؟

سياسات تدخلية

تعد المسألة السكانية من أهم المسائل التي تشغل الحكومات وتسعى لصنع سياسات تتوافق مع الحالة الديموغرافية والاقتصادية والتطلعات المتعلقة بهما، وحتى على المستوى الدولي يمثل تسارع النمو السكاني أو تباطؤه ظاهرة محل اهتمام وتنسيق دولي للبحث عن الطرق التي يمكن الحفاظ بها على كوكب مستدام، وربط التعداد السكاني بأهداف التنمية المستدامة.

ووفقاً لقاعدة بيانات الأمم المتحدة، فإن ٧٠٪ من الحكومات الوطنية ترغب إما في خفض معدلات الخصوبة أو رفعها. لكن الفجوة بين هذه الأهداف ومعدلات الخصوبة الفعلية تُظهر صعوبة ضبط الخصوبة وضمان تحقيق معدل خصوبة محدد، خاصة مع الحفاظ على الحقوق الإنجابية.

وتقوم الدول باتخاذ سياسات سكانية مختلفة استجابة للحقائق الديموغرافية المتباينة في تلك الدول. بل وتقوم بعض الدول بتغيير سياستها السكانية تبعاً للتغيرات الديموغرافية بالانتقال من السياسات التي تركز على خفض مستويات الخصوبة إلى سياسات مؤيدة للإنجاب أو العكس.

فعلى سبيل المثال، ومع توقعات الانكماش الصيني الذي لا يتوافق مع نموذجها الاقتصادي، وانخفاض النمو السكاني عام ٢٠٢١ إلى أدنى معدل له منذ ستة عقود، وتوقعات أكاديمية شنغهاي للعلوم الاجتماعية بانخفاض عدد سكان الصين بأكثر من النصف بحلول عام ٢١٠٠، بمتوسط انخفاض سنوي قدره ١/١٪، فإن بكين قد ألغت سياسة الطفل الواحد عام ٢٠١٦ واستبدلتها بطفلين قبل أن ترفع العدد المسموح به عام ٢٠٢١ إلى ٣ أطفال، مع تعهدات حكومية بتعزيز إمكانية الحصول على رعاية الأطفال وإجازة الأمومة.

وفيما تستمر بعض دول العالم الفقيرة والمتوسطة الدخل وذات الكثافة السكانية المرتفعة في تحفيز برامج تنظيم النسل، فإن بعض الدول الأخرى تحاول تحفيز الإنجاب لمواجهة تحديات تباطؤ النمو السكاني، وعلى سبيل المثال، وعلى العكس من مقترحات رفع الدعم أو فرض الضرائب في الدول مرتفعة النمو السكاني، برزت مقترحات في المملكة المتحدة بفرض ضرائب على من ليس لديهم أطفال، من أجل معالجة معدلات الخصوبة المتدنية.

ومع ذلك، فإن ثمة خلاف على جدوى السياسات التدخلية لمعالجة المخاوف الديموغرافية، أو على الأقل الجدوى قصيرة ومتوسطة الأجل لتلك السياسات. إذ تشير الأمم المتحدة إلى أن أي جهد لتقليص حجم الأسرة الآن سيأتي متأخراً للغاية من حيث قدرته على إبطاء توقعات النمو في عام ٢٠٥٠، الذي سيكون مدفوعاً بالفعل بزخم النمو السابق، مشيرة إلى أن زيادة أعداد السكان ستستمر حتى لو انخفض الإنجاب في البلدان ذات الخصوبة المرتفعة على الفور إلى ولادتين لكل امرأة.

ولكن، إذا كانت الإجراءات الإضافية التي تتخذها الحكومات بهدف الحد من الخصوبة غير مؤثرة إلى حد كبير على وتيرة النمو السكاني والتعداد المتوقع حتى منتصف القرن، بسبب الهيكل العمري الشاب لسكان العالم اليوم. فإن الأثر التراكمي لانخفاض الخصوبة يمكن أن يدفع نحو تباطؤ كبير في النمو السكاني العالمي في النصف الثاني من القرن الحالي.

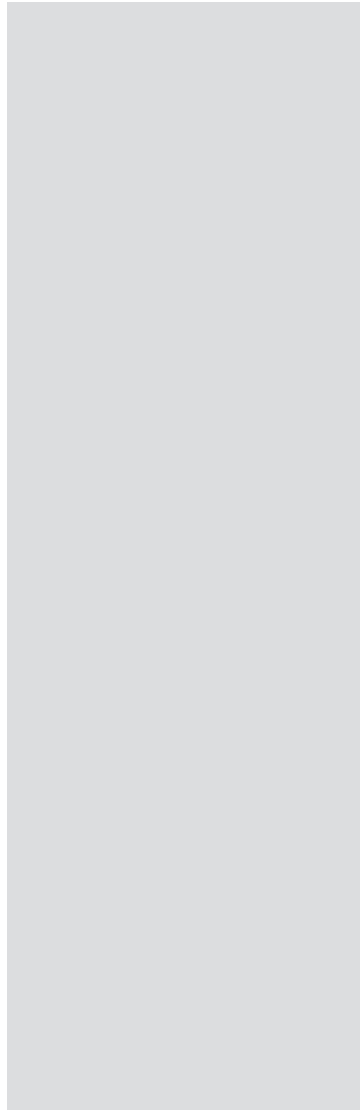
خاتمة

يشير المشهد الديموغرافي العالمي إلى اتجاهات متباينة وواقع مُعقد يترك تأثيراته على المقولات والمعالجات التقليدية للمسألة السكانية، حيث تبرز إشكاليتان رئيسيتان:

الأولى تتعلق بكيفية التعامل مع تراجع النمو السكاني في الوقت الذي سيرتفع فيه أعداد السكان بالفعل، فإذا كان القرن الماضي يُعرف على نطاق واسع بأنه قرن النمو السكاني، فإن هذا القرن وفق ما تشير إليه البيانات الدولية هو قرن تباطؤ النمو السكاني، ولكنه أيضاً قرن استمرار الزيادة السكانية حتى ذروتها، ومن ثم فإن المقولات والسياسات التقليدية للمسألة السكانية ستواجه تحدي كيفية التعامل مع تعداد سكاني مستمر في الزيادة، ما يضغط على الموارد والقدرات، لكن تباطؤ النمو السكاني سيضع العديد من القيود على السياسة السكانية، وي طرح تحديات أخرى. أما الإشكالية الثانية فتتعلق بالتباينات الإقليمية والاتجاهات العالمية.

وثانياً إذا كان القرن الماضي يُعرف على نطاق واسع بأنه قرن النمو السكاني بشكل عام، فإن هذا القرن وفق ما تشير إليه تقارير الأمم المتحدة يتسم بدرجة كبيرة من تباين الاتجاهات الديموغرافية بين الدول والأقاليم المختلفة، ما يعني ضرورة مراعاة الخطاب الدولي حول القضية السكانية اختلاف المشهد الديموغرافي بين مناطق العالم، وأنها ليست قضية واحدة، بل تتخذ أبعاداً وأشكالاً على طرفي النقيض بين إقليم وآخر، أو بين دولة وأخرى.

ورغم أن ذلك يعني اختلاف طبيعة التحديات وسياسات المواجهة، إلا إنه قد يفتح الباب أيضاً أمام درجة من التعاون والتنسيق الدولي المشترك في إدارة قضية السكان في العالم بالشكل الذي يحقق مصالح مختلف الدول.



www.marsaddaily.com

المرصد AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk